حفتر و«الدعم السريع»... شراكة التهريب

تتشارك مليشيا الجنرال الليبي المتقاعد خليفة حفتر مع قوات الدعم السريع السودانية، في شبكات تهريب عابرة لحدود البلدين. [13]

الأحد 12 مايو/ إيار 2024 م 4 ذو القعدة 1445 هـ ه العدد 3541 السنة العاشرة



Sunday **12** May 2024

يوميّة سياسيّة شاملة تصدر من لندن

العدوان على غزة



04 انتفادات لتقرير الخارجية الأميركية عن انتهاكات <u>اسرائيك:</u> تفوح منه



20 ذك التهجير... غزيون من ضيف ال*ى* ضف

2



«حويتشه فيله»... إعلام ألماني بلسان اسرائيلي

22



مهرجان الفيلم العربي في برلين... دورة لفلسطين

23



جداریات لغزة فی تونس



إبادات ما بعد الحداثة... واقع فاضح يخترف التسميات كلها



من هدف عبر **هجومها** على خاركيف، شرقي اوكرانيا، بما في ذلك فرض

منطقة عازلة.

7.6



_ **يغادرون مناطق سكنهم في رفح، أول من أمس** (جهاد الشرافب/الاناضول)

الحدث

أكثر من 300 قتيك في فيضانات تضرب أفغانستان



تسببت فيضانات مفاجئة ضربت شمالي أفغانستان في مقتل أكثر من 300 شخص، بحسب الأمم المتحدة، أمس السبت، فيما أعلنت السلطات حالة طوارئ وأرسلت فرق إنقاذ. وأدّت أمطار غزيرة أول من أمس الجمعة إلى فيضان أنهار، وتسببت بسيول طينية في قرى وأراض زراعية في عدة ولايات. واعتبرت ولاية بغلان (شمال) من أكثر المناطق تضرراً، إذ قضى فيها أكثر من 300 شخص فيها وحدها، ودُمرت أو تضررت آلاف المنازل، وفق برنامج الأغذية العالمي. وفي تصريح لوكالة فرانس برس، قالت

مسؤولة الاتصالات في الوكالة التابعة للأمم المتحدة في أفغانستان، رنا دراز، إنه «بناء على المعلومات الحالية، قضى 311 شخصاً في ولاية بغلان ودمر 2011 منزلاً وتضرر 2800 منزل». من جهته، قال المتحدث باسم وزارة الداخلية عبد المتين قاني لوكالة فرانس برس إن 131 شخصاً قوا حتفهم في بغلان، مشيراً إلى أن الحصيلة قد ترتفع لأنّ «العديد من الأشخاص ما زالوا في عداد المفقودين». وأضاف قاني أن 20 شخصاً أخرين لقوا حتفهم في ولاية تخار (شمال) واثنين في بدخشان المجاورة، وقال الناطق باسم واثنين في بدخشان المجاورة، وقال الناطق باسم

حكومة طالبان ذبيح الله مجاهد في منشور على منصة إكس، أمس: «لقي المئات من مواطنينا حتفهم في هذه الفيضانات الكارثية». وأضاف: «علاوة على ذلك، أحدث الفيضان دماراً كبيراً في العقارات السكنية، ما أدى إلى خسائر مادية كبيرة». وأكد المسؤولون أن الأمطار التي هطلت الجمعة تسببت في أضرار جسيمة في بغلان وتخار وبدخشان وكذلك ولايتي غور وهرات (غرب)، في بلد يعاني الفقر. وقبل الفيضانات الأخيرة، تسببت الظروف المناخية المتطرفة منذ منتصف إبريل/ نيسان الماضى، في مقتل نحو

مائة شخص في عشر ولايات في البلاد، ولم تسلم أي منطقة منها، بحسب السلطات. كما غمرت المياه مساحات زراعية مترامية في بلد يعتمد 80% من سكانه البالغ عددهم أكثر من 40 مليون نسمة على الزراعة من أجل بقائهم. وشهدت أفغانستان شتاء جافاً نسبياً وتعاني اضطرابات مناخية. ويؤكد خبراء أن البلد الذي مزقته الحرب خلال أربعة عقود، هو من بين أفقر البلدان في العالم وأقلها استعداداً لواجهة عواقب تغيّر المناخ.

(العربي الجديد، فرانس برس)



لم تستطع قوات الاحتلال الإسرائيلي، بعد مرور 218 بوماً على بدء عدوانها على قطاع غزة، السيطرة بالكامل على منطقة واحدة في القطاع، إذ لا تكاد تخرج منها حتى تعود إليها، في حين تواصل العمل على حشر الفلسطينيين في مناطق معينة، كانت دمرتها سابقاً أو لا توجد فيها بني تحتية

الصدوات على غزق الاحتلاك يوسع العمليات العسكرية والتهجير

للحديث تتمة..

«قسد» والتوجهات لانفصالية

عبسي سميسم

شیر أداء «قوات سوریا لديمقراطية» (قسد) ومن خلفها لإدارة الذاتية لشمال شرق سورية، لى اتباع تلك القوى لخطوات ممنهجة باتجاه الانفصال عن سورية وإنشاء كيان كردى مستقل ني شمال شرق البلاد، بما يتناقض مع كل أدبيات حزب الاتحاد لديمقراطي بصفته الحزب الرئيسي الذي يقود كلاً من «قسد» والإدارة لذاتية والهيئات واللجان التي تتبع لهما. والخطاب السياسي المعلن لحزب يقوم على وحدة الأراضى السورية، وأقتصى ما يُطالب به هوَّ عكم لا مركزي تحظى به المحافظات السورية بهامش من الحرية على ستوى السلطة التنفيذية. إلا أن هذا الحزب اتبع، من خلال ذراعه العسكرية «وحدات حماية الشعب» لكون الرئيسى لـ«قسد»، عمليات تهجير للمكون العربي في المنطقة. هجير سرب د.ي ي كذلك تعامل مع السوريين النازحين بن مناطق أخرى إلى مناطق سيطرته على أنهم أجانب ووضع ثىروطاً لإقامتهم في تلك المناطق. كذلك عمدت الإدارة الذاتية إلى صياغة عقد اجتماعي اعتمدته منذ نحو شهرين على أنه الدستور لخاص بتلك المنطقة، وإتنعته بإجراءات أخرى يُمكن تفسيرها

على أنها تسير ضمن الخطط

تقسيمات إدارية جديدة للمدن

والبلدات ومراكن المحافظات بعد تغيير توصيفاتها الإدارية وتغيير سماء الكثير منها. رغم كل تلك الإحراءات، إلا أن سلطة الأمر الواقع ئىمال شرق سورية، تدرك أن أ*ي*

الانفصالي نفسه، لعل أبرزها إنحاز

مشروع انفصالي يمكن أن تقوم به من شأنه توحيد كل القوى الإقليمية

لحاربته وفى مقدمتها تركيا وإيران اللتان لا يمكن أن تسمحا بمشروع

كهذا. كما أن الولايات المتحدة

لأميركية، والتي تستخدم «قسد»

كأداة لها في المنطقة، ليست بوارد

ن توتر العلاقة مع حليفتها بحلف

ُجِل تحقيق مثل هذا المطلب. تدرك

رقسيد» حيداً هذه المعادلة، الأمر الذي

جعل من هذه الخطوات التي تتبعهاً

علطات الأمر الواقع في شمأل شرق

سورية، في قسم منها، أوراق ضغط

على كل من المعارضة والنظام من

أجل تحصيل اعتراف بها كطرف

فاعل في معادلة الحل السياسي

ى سورية، وبالتالى إشراكها في

لهيئات السياسية المعنية بتطبيق

رارات الشرعية الدولية الخاصة

تحقيق أهداف أخرى داخلية

سورية، فيما تسعى تلك السلطات

تتعلق بكسب أكبر قدر ممكن من

تدغدغ مشاعره مثل هذه الطروحات

لحاضن الشعبي الكردي الذي

نمال الأطلسي، أي تركيا، من

وفي حبن تواصل قوات الاحتلال غزوها لَحي الزَيتون جنوب شرقي مدينة غُزة، تستعد لشن عملية جديدة في جباليا شمال القطاع، في حين تتجه الأنظار إلى مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، بعد إصدار الاحتلال أوامر إخلاء جديدة تطالب السكان بالتوجه نحو منطقة المواصى، فيما يُظهر توسيع العمليات العسكرية مدى استعداد الاحتلاّل للتهرب من مفاوضات وقف النار وتبادل الأسرى بعدما تعمد إفشال الجولة

الأخبرة فى القاهرة وتصعيد الوضع فى القطاع بعد شن عمليات تهجير جديدةً وفرض حصار خانق مع إغلاق معبري رفح وكرم أبو سالم أمام المُساعدات، وسُطّ تحميل مصر لإسرائيل مسؤولية تدهور الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة، بحسب ما أكد مصدر أمس لـ «القاهرة الإخبارية». وأشيار المصدر إلى أن مصير أبلغت الأطراف المعنية كلها، بتحمل إسرائيل مسؤولية تدهور الأوضاع الإنسانية فضلاً عن أن القاهرة رفضت التنسيق معها في دخول المساعدات من معبر رفح بسبب التصعيد

غزة، حيفا ـ العربي الجديد

لا تكاد قوات الاحتلال الإسرائيلي تخرج من منطقة في قطاع غزة حتى تعود إليها، ما يظهر أنها

لم تنجح على الرغم من مرور أكثر من سبعة أشهر على بدء عدوانها على القطاع في القضاء على المقاومة الفلسطينية.

في موازاة ذلك، حضرت الحرب في غزة في مبَّاحثات رئيس الـوزراء وزيْر الَّخارجيةُ القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن جَـاسُم آل ثـانـي، أمـس الـسبّت، إذ ناقش في اتصال هاتفي تلقّاه من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، تطورات الأوضاع في قطاع غُرة والأراضي الفلسطينية المحتلة، ولا سيما جهود الوساطة المشتركة لانهاء التحرب على القطاع، وإطلاق سراح الأسرى والمحتجزين، وإدخال المساعدات الإنسانية بصورة ستدامة إلى كل مناطق القطاع، بالإضافة إلى مناقشُة آخُر المستَجدات في المُنطقة، بحسب ما ذكرت وكالة الأنباء القطرية «قنا». كما بحث رئيس الوزراء القطرى مع أعضاء في الكونغرس الأميركي، في

الدُّوحة أمس السبت، العلاقات بين البلدين

وسبل دعمها وتطويرها، والتطورات في

تقدمت جنوب أفريقيا بطلب جديد إلى

محكمة العدل الدولية لإصدار أمر عاجل

يقضى باتخاذ تدابير إضافية لحمايا

الفلسطينيين في قطاع غزة، وانسحاب

قوات الاحتلال من رفح جنّوبي القطاع. فيما

تقدمت ليبيا بطلب للانضمام إلى الدعوى

طرالس ـ **أسامة على**

لندن. العربي الجديد

جزء من الفظائع

في بيان أمس السبت، أن ما كشفته تقارير حولية، عن حالات تعذیب لفلسطينيت قطاع غزة في معتقلات سرية «ليس سوہ جزء ضئیہ من لفظائع التي تُقترف في حقهم». واعتبرت أن ما

كشفه تحقىق لشكة «سي أن أن» أوك عن أعس الجمعة عن انتهاكات في مركز اعتقال سري تصحراء النقب «مضافأ إليه الشهادات العروعة لتي رواها من أفرح عنهم أخبرآ من تلك المعتقلات السريت، التي هي أشبت بمسالخ بشرية، يتجاوز

جرائم النازية وفظائعها».

المحكمة إلى إعادة التأكيد على فتح معيري

رفح وكرم أبوسالم. كما طلبت من المحكمة

أن تأمر إسرائيل بتقديم تقرير عن جميع

الأجراءات المتخذة لتنفيذ هذه التدابير

المؤقتة خلال أسبوع واحد اعتباراً من تاريخ

الأمر، وعن جميع الإجراءات المتخذة لتنفيذ

جميع التدابير المؤقتة السابقة التي أشارت

إليها المحكمة، وذلك خلال شهر وآحد من

تاريخ الأمر. وفي يناير/كانون الثاني

الماضي، أقرّت محكّمة العدل الدولية فرضّ

عدد من التدابير المؤقتة على إسرائيل

فى قضية الإبادة الجماعية التي رفعتها

ضَّدها جُنوبُ أفريقياً، على خلفيَّة الحرب

قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة، ولا سيما جهود الوساطة المشتركة لإنهاء الحرب على القطاع بينما قالت واشنطن نها تحاول إبقاء إسرائيل وحركة حماس منخرطتين «ولو افتراضياً» في جهود الهدنة في غزة. ووصف البيت الأبيض نهاية المقاوضات في القاهرة الخميس الماضى، التي شارك فيها مدير المخابرات

المركزيَّة الأميِّركية وليام بيرنز، بأنه أمر

مؤسف للغاية»، لكنه اعتبر أن الولايات

المتحدة تعتقد أن الخلافات يمكن التغلب

عليها. وقال المتحدث باسم مجلس الأمن

لقومي في البيت الأبيض جون كيربي،

في تصريح للصحافيين مساء أمس الأول:

انعمل جاهدين لإبقاء الجانبين منخرطين

وأعلن كيربى أن البيت الأبيض يراقب من

كتب العمليات الإسرائيلية «بقلق» لكن يبدو

نها متمركزة حول معبر رفح المغلق ولا

تعكس اجتياحاً واسع النطاق. وقال: «مرة

خرى، نحث الإسرائيليين على فتح هذا

المعسر أمام المساعدات الإنسانية على الفور».

وترافق الحديث الأميركي عن المفاوضات

والعمليات العسكرية مع إثبات إدارة

جو بايدن مرة إضافية مدى استعدادها

للذهاب بعيداً في حماية إسرائيل وتغطية

جرائمُها المُرتكَبة في القطاع، إذ اكتفي

تقرير وزارة الخارجية الأميركيَّة، الذي تم

الكشف عنه مساء أول من أمس الجمعة وتم

تقييم ما أرتكيته إسرائيل في قطاع غزة

منذُّ بُدء العدوان في السابع من أكتوبر/

تشرين الأول الماضي، بالحديث عن شبهة

(غير مؤكدة) بمخالفة القوات الإسرائيلية

لقوانين الأميركية والدولية الإنسانية، ما

يسمح لإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن

على قطاع غزة، من دون أن تأمر بوقفها.

ودعت حنوب أفريقنا في طلبها، أمس

الأول الجمعة، المحكمة إلى السعى لامتثال

جبهه إلى الكونغرس الأمبركي، وتناول

فى مواصلة المناقشات، ولو افتراضياً

البيت الأبيض: نعمك لمواصلة مناقشات الهدنة ولو افتراضيأ

بحث رئيس الوزراء القطرب وغوتيريس الوساطة لإنهاء الحرب

بمواصلة تقديم أسلحة إلى الاحتلال. وفي . انعكاس لمدى استعداد الاحتلال للتصعيد، قالت إذَّاعـة جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس السبت، إن الجيش يستعد لشنّ عملية عسكرية ثانية على جباليا شمالي قطاع غزة، برعم إعادة حركة حماس تنظيم صفوفها في المنطقة، مشيرة إلى إصدار الجيش أوامر للسكان لإضلاء عدد من المناطق في شمال القطاع، في وقت تشير تقديرات بوجود نحو 150 ألفٌ فلسطيني في المنطقة المستهدفة بالعمليات في حِبَّاليا، التي كانت قوات الاحتلال غزتهاً في ديسمبر/كانون الأول الماضي. وأصدر حتش الاحتلال أوامر إخلاء للسكان في منطقة جباليا وأحياء السلام والنور وتل لزعتر ومشروع ببت لاهنا ومعسكر حياليا وعزبة ملين والروضة والنزهة والجرن والنهضة والزهور، داعياً إياهم للتوجه إلى غربي مدينة غزة. وقال إنَّه سيعمل في

المنطقة بعد محاولة حركة حماس إعادة

تنظيم قدراتها ووجود عدد من عناصرها

في المنطقة، بحسب زعمه. وكتب المتحدث

دعت جنوب افريقيا والاحتلال الإسرائيلي

إلى تقديم ملاحظات مكتوبة على إعلان

التدخل الليبي. من جهته، أوضح أحمد

بالتزامن مع تنفيذ الاحتلال عملية عسكرية باسم قبوات الاحتبلال ليلإعبلام البعريبي،

فى حى الزيتون، جنوب شرقَى مدينَة

غَرَّة، منَّذ الخميس الماضي. وقالَ شبهود

عدَّان لوكالة الأنَّاضُول إن قُّوات الاحتلال

أفيخاي أدرعي، في بيان نشر على منص إكس: «نداء إلَّى جَميع السكان والنازحين الموجودين في منطقة جباليا وأحياء السلام والنور وتل الزعتر ومشروع بيت لاهيا ومعسكر جباليا وعزبة ملين والروضة، والنزهة، والجرن، والنهضة، والزهور توجهوا فوراً إلى الماَوي غربي مدينة غزة».

وزعم أن «السكان موجودون في منطقة قتال خطيرة»، محذراً «كل من يوجد في تلك المناطق يعرض نفسه وعائلته للخطر» ومن أن إسرائيل ستقصف هذه المنطقة «يقوة كبيرة». يشار إلى أنه لا يوجد أي مأوى لمئات الآلاف من الفلسطينيين الذين يقطنون في المناطق التي طالب الأحتلال بإخلائها شمَّالى القطاع، قَمناطق غربي المدينَة كانت القواتُّ الإسرائِّيلية قد دمرتُها بالكامل في عدوانها. يشار إلى أن إسرائيل كانت أعلنت أواخر العام الماضي أنها قامت بتفكيك «حماس» في شمال القطاع تفكيكاً كبيراً. وشهد مخدم حداليا أكبر عمليات القصف وأكثرها فظاعة، بعد استهداف الاحتلال، ى 31 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، عشرة متَّازِل مكتَّظة بالسَّكان، مخلفاً وراءه ما قدر وقتها بـ400 فلسطيني بين شهيد وجريح وقالت وزارة الداخلية في قطاع غُزَة، في بيان حينها، إنّ طائرات الآحتلال

استخدمت خلال هجومها ما يقارب ست

قنابل تزن كل واحدة طناً من المتفجرات. ولم

القضاء على المقاومة في مناطق شمالي

قطاع غزة، على الرغم من الدمار الهائل الذي

سبِّبُه القصف، في وقت تواصل إسرائيلً

تأكيد سيطرتها على هذه المناطق، رغم

أن المقاومة ما زالت تطلق صواريخ منها.

وتأتى العملية الجديدة المرتقبة في جياليا

جح فوات الاحتلال طوال آيام العدوان في

وسعت من توغلها في حي الزيتون وسط قصف مكثف لمناطق متقرقة في الحج وكانت كتائب القسام وسرايا القدس أعلنتا تُنفيذ سلسلة من العُمليات في الحي، فيما أعلن جيش الاحتلال يوم أمس الأول مقتل أربعة من جنوده في كمين أعد لهم في الحي. ويبدو أن عمليتي جباليا المرتقبة وحيّ الزيتون تندرجان في سياق محاولة السيطرة على المناطق الشمَّالية فيَّ القطأع. وتأتى عمليات جيش الاحتلال الحديدة في وقت تتجه فيه الأنظار إلى مدينة رفح، بعد إصدار الاحتلال أوامر إخلاء جديدة تطالب السكان بالتوجه نحو منطقة المواصى، وقالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (أونروا) إن هناك تقديرات تشير إلى فرار

150 ألف نازح من رفح إلى المناطق المحيطة.

النازحين باتجاه وسط رفح وجباليا».

وأعلنت وكالة أونروا، أمس السبت، أن نحو 300 ألف شخص تأثروا بأوامر الإخلاء في رفح وجباليا، ولكن من المرجح أن تكونّ الأعداد أكبر لأن هذه مناطق كثيفة البناء. وقالت المتحدثة باسم أونروا في رفح لويز ووتردج، لوكالة أسوشييتد برس: «نحن قلقون للغاية من توجيه أوامر الإخلاء إلى

من جهته، أعلن الجيش الإسرائيلي، في بيان أمس السبت، أن «ما يناهز 300 ألف» شخص نزحوا من الأحياء الشرقية لمدينة رفح في جنوب قطاع غزة، منذ أصدر أوامر بْإِخْلاتُها في السادس من مايو/أيار الحالي مع بدئه اجتياحه البري للمعبر. وقال الجيش في بيان «إلى الآن، نزح ما يناهز 300 ألف شخص إلى المنطقة الإنسانية في المواصي» إلى الشمال الغربي من رفح المكتظة بنحو 1،4 مليون فلسطيني. ودعا

قوات الاحتلال، فجر أمس، حاجزاً عسكرياً

على مدخل مخيم الجلزون شمال رام الله،

وفتشت المركبات، ما تسبب في أزمة مرورية،

فيما أغلقت المدخل الجنوبي لقرية شوفة

جنوب شرق طولكرم، بالأسلاك الشائكة

ومنعت المركبات والمواطنين من المرور.

ويعتبر هذا الطريق الوحيد الذي تسلكه

المركبات بعد إغلاق مدخلى القرية الغربي

والشرقى منذ أكتوبر الماضي، ويصل بين

على صعيد آخر، أخطرت سلطات الاحتلال،

أمس، مزارعين بوقف العمل في أراضيهم

ببلدة نحالين غرب بيت لحم من دون العودة

... النها، و فق ما نقلته «وفا» عن رئيس مجلس

ىلدى نحالىن جمال نجاحرة. وصعّدت قوات

الاحتلال من اعتداءاتها بحق المواطنين

وممتلكاتهم في نحالين، والذي تمثل قبل

أيام قليلة في هدم مجمع تجاري يشمل

ورشية حدادةً، ومحلاً للألمنيوم، ومطعماً

القرية ويلدة كفر اللبد المجاورة لها.

لا ثقة بالقياحة الساسة

نقلت صحيفة معاريف الإسرائيلية، أمس السبت، عن والـدة جندي إسرائيلي قولها إن الجنود يشعرون بالإحباط من العودة للقتاك في مناطف انسحبوا منها بقطاع غـزة، وإنهم لا يثقون بقيادتهم القطاع، ان «عدم اتخاذ اسائيل قرار اليوم التالي للحرب يؤدي الي مقتك جنود لا داعي لمقتلهم». وأضافت: «إننا أمهات نشعر بالإحباط لأن حياة أننائنا يتم التلاعب بها في لعبة ساسة».

طراف قطاع غزة آمس (أَصِيرُ كُوهِينُ/رُّويتُرز)

أدرعي، في بيان نشر على منصة إكس، «سكانَ بعضَ الأحياء الأخرى في شرق رفح التوجه فوراً إلى المنطقة الإنسانية الموسعة في المواصي»، معتبراً أن هذه الأحياء الإِضَّافيَّة «تشَّهد أنشُطُّة إرهابية» لحرَّكة حُماس، ذاكراً مخيمي رُفّح والشابورة وأحياء الإداري والجنينة وخربة العدس. والأحياء التى ذكرها أدرعي تقع في قلب رُفح وليس في شرقها، ويقطّن فيها مئات الْأَلَّافَ من سكأنها الأصليين والمهجرين من مختلف مناطق القطاع، بحسب مصادر محلية فلسطينية. ويتضح من الصورة التي نشرها الجيش، أنه يريد تجميع المهجِّرين في رفح بمنطقة المواصي الواقعة على الشُّريُّطُ السَّاحِلِي للبَّحرِ الْمُتوسط، والتي تفتقر إلى بنى تحتية وشبكات صرف صحي وخطوط كهرباء وشبكات اتصالات وإنترنت. ووجّه مدير مستشفى الكويت التخصصي في رفح صهيب الهمص نداء لحماية المستشفَّى في ظلُّ ُ وضُع يصبح «كارثياً أكثر فأكثر ». وكان الجيش الإسرائيلي دعا الاثنين الماضي سكان مناطق في شرق رفح إلى إخلائهاً «فوراً»، في حين توغلت الدبابات في بعض الأحياء الشرقية، كما سيطرت على المعبر مع مصر الذي يشكّل نقطة عبور أساسية للمساعدات الإنسانية وأغلقته. ودعت وزارة الخارجية الفرنسية، في بيان أمس السبت، إسرائيل إلى أن توقِف «بلا تأخير» عمليتها العسكرية في رفح التي تهدد تسبّب «وضع كارثي» تسكان قطاّع غزة. وأعلن الجيش الإسرآئيلي، أمس السبت، اعتراضه واحداً من أصل أربعة صواريخ

جرى إطلاقها من رفح تجاه مستوطنة

«كرم أبو سالم» في محيط غزة، وسقط

في هذة الأثناء، تتواصل الضربات في

مختلف أنحاء قطاع غزة. وذكرت وكالة

الأنباء الفلسطينية وفا أن 24 فلسطينياً

استشهدوا، مساء أمس الأول، بعد أن

ستهدفت طائرات إسرائيلية عدة مناطق

بوسط قطاع غزة. وأعلنت وزارة الصحة

في قطاع غزةً، أمس السبت، ارتَّفَاعٌ حصيلة

الشُّهداء إلى 34971. وأعلنتُ الـوزارة، فَي

بيان، أنه تم إحصاء سقوط 28 شهيداً على

الْأَقَـل خَـلالُ 24 ساعة، لافتة إلى أن عدد

الجرحى ارتفع إلى 78641 منذ بدء العدوان.

وطالب مجلس الأمن الدولي، مساء أمس

الأول الجمعة، بإجراء تحقيق «مستقل

وفوري» بعد اكتشاف مقابر حماعية

بمحيط مستشفيات في قطاع غزة دفن فيها

. مئات الأشخاص. وأعلنت وزارة الصحة

بقطاع غزة، في بيان أمس السبت، أنها

عثرت على 80 جَثة فَي ثلاث مقابر جماعية

بساحات مجمع الشفاء الطبي في مدينة

غزة، بالإضافة إلى عشرات أخرى داخل

أقسام المجمع. وقالت إنها عثرت حتى الأن

على ما يزيد عن 520 جثة في سبع مقابر

حماعية تمستشفيات القطاع، تم اكتشافها

على مدى الأشهر الماضية بعد انسحاب

القوات الإسرائيلية من الشفاء ومجمع ناصر

ذلك، أعلن المتحدث باسم «كتائب القسام»

أبو عبيدة، في منشور على تليغرام، وفأة

الأسير تداف بوبلابيل، ويحمل الجنسية

البريطانية، متأثراً بجراحه التي أصيب بها

بعد استهداف الطيران مكان احتجازه، قبل

أكثر من شهر مع الأسيرة جودي فانشتاس».

وكراجاً لتصليح المركبات. في موازاة ذلك،

ذكرت مصادر محلية، أن المستوطنين

أحرقوا أشجار زيتون ومحاصيل زراعية في

قرية المغير شرق رام الله، في وقت كانت فية

قوات الاحتلال تؤمّن لهم الحماية وتطلق

النار صوب المواطنين الذين اقتربوا من

المكان لمحاولة إخماد النيران. وبالتزامن،

أفاد المشرف العام لمنظمة البيدر للدفاع

عن حقوق البدو حُسن مليحات، لوكالةً

وفا، بأن عدداً من المستوطنين دهموا

تجمع عرب المليحات قرب طريق المعرجات

غرب أريحاً، ورعوا أغنامهم وسط مساكن

المواطنين في المناطق الرعوية، لمنع السكان

منَّ الاستفاَّدة من تلكُ الأراضيِّ. وأشبار

إلى أن ذلك يأتى ضمن سياسة الآستعمار

الرعوي لسرقة المساحات الفلسطينية

الرعوية وطرد البدو. على صعيد آخر، سلّمت شبكة المنظمات

الأهلية الفلسطينية، أمس، رئيس الوزراء

الفلسطيني محمد مصطفى رسالة طاليت

فيها الحكومة بإعلان قطاع غزة منطقة

منكوبة تعانى من المجاعة والكوارث

البيئية والأمراض. وأوصت الرسالة بأنه

(مُنْ النَّاحِيةُ العمليَّة تتحملُ الحكومة

الفلسطينية مسؤولية إعلان غزة منطقة

منكوبة»، مضيفة أنه «بمكن أن يتم هذا

الإعلان بالتنسيق مع الوكالات الأممية ذات

الصلة، وينبغى أن يتولى هذه المسؤولية

الحكومة الفلسطينية». واستعرضت شبكة

المنظمات الأهلية في رسالتها، ما يتعرض

له الفلسطينيون قي القطاع إلى جانب

المسؤولية القانونية عن التسبب في المجاعة

وتدمير مقومات الحياة، وفقاً للقوانين

الدولية. وشددت على أن أفعال الاحتلال

الإسرائيلي تجاه أهالي قطاع غزة يضعها

في موضع تحمّل المسؤولية الجنانية.

ى ومستشفى كمال عدوان وغيرها. إلى

ثلاثة في مناطق مفتوحة.

نضامت مع محامية

ر گراپ نبری

وزير الخارجية الإماراتي:

أعلن وزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد أل نهيان، على

منصنة إكس، أمس السبت، استنكار

لاده «تصريحات رئيس الوزراء . الإسرائيليّ بنيامّين نتنياهّو (الـصـورة)، حـول دعـوة الـدولـة

للمشاركة في إدارة مدنية لقطاع

وأضَّاف أن نتنَّياهو «لا يتمتع بأي صفة شرعية تخوله باتخاذ هذه

الخطوة»، لافتاً إلى أن الإمارات

ترفض «الانجرار خلف أي مُخطط

يرمي لتوفير الغطاء تلوجود

الإسرائيلي في قطاع غزة».

نتنياهو ليس مخولاً

جمّع عدد كبير من المحامين والحقوقيين والنشطاء بدار المحامى تونس، أول من أمس الجمعة، لدعم المحامية سنية الدهماني المحتمية في المقر، والتي تخضع لملاحقة قضائية. وقالت الدهماني في سالة مفتوحة للرأي العام على موقع فيسبوك إنها ملاحقة بسبب تصريح تلفزيوني ذكرت فيه أن اتونس ليست جاذبة للهجرة غير لنظامية بغية التوطين، بل لمجرد العبور نحو السواحل الأوروبية»، معتبرة الملاحقة «إرادة في التشفي

لمغرب يحدد موعد

مس السبت، أن مناورات «الأسد الأفريقي»، أكبر تمرين متعدد الجنسيات في القارة الأفريقية، ىتُجرى بين 20 و31 مايو/أيار الحاليّ، بمشاركة حوالي 20 دولةٌ حلف شمال الأطلسيّ (ناتو). وأضاف أن نحو 7 آلاف جندي من تلك الدول سيشارك في المناورات واسعة النطاق، والتي تشمل تدريبات تكتيكية برية وبحرية وجُوية مشتركة، ليلاً ونهاراً، وتمريناً للقوات الخاصة وغيرها من الأنشطة.



لصوماك بطلب انهاء مهمة الأمم المتحدة طلب وزير الخارجية الصومالي - معلم الفقى، فى رسالةً لى مجلس الأمن والأملين العام للأمم المتحدة أنتونيو غوتيريس حصلت عليها وكالة أسوشييتد برس أول من أمس الحمعة، اتّهاء مهمة المنظمة السياسية في البلاد المعروفة باسم «يونسوم»، والتي كانت تساعد الحكومة في إحلال السلام والاستقرار في متواجهة الهجمات التي تشنها حركة الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة. وأضاف أن القرار جاء بعد «دراسة نُناملة لأولوياتنا الاستراتيجية». (أسوشييتد برس)

أصغر أولاد ترامب لت یکون مندوباً

نسحب بارون ترامب، أصغر أولاد لرئيس الأميركي السابق دونالد نرامب، أول من أمس الجمعة، من أول ظهور سياسي مقرر له كمندوب خلال مؤتمر الحزب لجمهوري الذي يعقد في يوليو/ نموز المقبل لاختيار مرشيح الحزب للانتخابات الرئاسية في توفمبر/ نشرين الثانى المقبل. وذكر بيان لكتب والدته مبلانيا أنه «بيثما بتشرف بارون باختياره مندوبأ سن جانب الحزب الجمهوري في فلوريدا، فإنه يرفض بأسف لشاركة بسبب التزامات سابقة».

الاعتقالات والاعتداءات والحواجز تخنق الضفة حنوب أفريقيا تطالب «العدل الدولية» بإحراءات طارئة

عوض قوله إن المواجهات تخللها إطلاق

قنابل الصوت والغاز السام صوب منازل

المواطنين، ما أدى إلى إصابة العشرات

بحالات اختناق. وطاولت الاقتحامات بلدة

السموع جنوباً، وبلدة صوريف شمال

غرب الخليل، وسط تفتيش عشرات المنازل،

والعبث بمحتوياتها. وفي السياق، نصبت

لم تتوقف اعتداءات المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة، ولا حملات الاعتقالات تجاوزت حتى أمس السنت، 8680 اعَّتقَّالاً. المحتلة، وبذلك ترتفع حصيلة الاعتقالات بعد السابع من أكتوبر إلى نحو 8680، . لتشمل من أنقى الاحتلال على اعتقالهم، أو

مسىة اسنادا للأسم، رام الله، 17 ابريك الماضي (عصام ريماوي/ الأناضول) اقتحام عصيرة الشمالية بعدة آليات، والتي جابت شيوارع البلدة، وتجولت ى عدّة أحياء فيها، من دون أن يبلغ ع اعتقالات. وأشارت إلى أن قوات الاحتلال اقتحمت قرية قوصين شرق نابلس، ودهمت عدة منازل بالقرية، فيما أطلقت قواته قنابل مضيئة في محيط بلدة عقربا شرق نابلس. وفي الأثنَّاء أصب عدد من المُّواطنين بحالَّات اختناق، فجر أمس، خلال المواجهات التي اندلعت عقب اقتصام قوات الاحتلال بلدةً بيت أمر شمال الخليل. ونقلت «وفا» عن الناشط الإعلامي في بيت أمر محمد

في غُضُونَ ذلك، اقتحم الجيش الإسرائيلي فجر أمس، بلدة عصيرة الشمالية، وقريَّة قوصين، في محافظة نابلس. وأفادت «وفاً»

التي ينفذها الجيش الإسرائيلي في القرى والمدن الفلسطينية يما فيها القدس المحتلة غم التحذيرات، لا سيما من مؤسسات الأسرى، من تصاعد الاعتقالات بعد السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، والتي وذكر بيان لنادى الأسير الفلسطيني وهيئة شوون الأسرى والمحررين الفلسطينية، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت سن أول من أمس الجمعة وأمس، 15 مواطناً على الأقل من الضفة الغربية، ينهم سيدة اعتقلها الاحتلال كرهينة، وأسرى سابقون. وتوزعت الاعتقالات، وفق البيان، على محافظات جنين، ونابلس، ورأم الله، والخليل، وقلقيلية، والقدس

من أفرج عنهم لاحقاً. من جهتها، قالت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) إن قوات الإحتالال اعتقلت أمس الشابين محمد رائد محمود أبو الرب، وإباد جهاد توفيق أبو الرب، بعد دهم منزليهما، وتفتيشهما في قرية جلبون شرق جنين، مضيفة أن تلك القوات اعتقلت أيضاً كلاً من ساجي الجمل من حي الألمانية على أطراف المدينة، وإبراهيم مساد من قرية فقوعة، المحاذبة لجدار الفصل العنصري شمال شرق جنين، بعد دهم وتفتيش منزليهما.

الجهاني، المفوض من المجلس الرِّئاسي الليبى وتحكومة الوحدة الوطنية بتمثير ليبيًّا وقيادة فريقها القانوني في القضية، في تصريح لـ «العربي الجديد»، أنه لا توجد موانع حتى الأن بشأن قبول طلب ليبيا الانضمام كطرف في القضية إلى جانب جنوب أفريقيا، مضيفاً: «لكن علينا الانتظار حتى 10 يوليو المقبل لنرى القرار النهائي للمحكمة حول الطلب، فالإحراء المتبع قي المحكمة يعطى للطرفين، جُنُوب أفريقياً والكيان الإسرائيلي، حق النظر في طلب ليبيا وإبداء رأيهما". وفي تأكيد علَّى تبنِّي الْمُجلسُ الرئَّاسَى اللَّيْبِيِّ لطلَّب الانضمام للدعوة، كتبت المتحدثة باسمه نجوى وهيبة على حسابها بمنصة اكس،

أمس السبت، إن «لبينا تتقدم بإعلان تدخّل بموجب المبادة 63 من النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية في القضية المرفوعةً من قبل جنوب أفريقيا، والمتعلقة بتطبيق اتفاقية منع جريمة الأسادة الحماعية والمعاقبة عليها فتى قطأع غزة ضد دولة الاحتلال الإسرائيلي».

من حهة ثانية، دعا الرئيس الكولومبي غوستافو بترو، على منصة إكس أمس السبت، المحكمة الجنائية الدولية إلى إصدار مذكرة توقيف بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. وكتب: «نتنياهو لن يوقف الإبادة الجماعية»، معتبراً أن هذا الأمر يستدعى إصدار «مذكرة توقيف دولية من المُحكمةٌ الجنائية». واقترح كذلك أن «ينظر مجلس رتكاب ومنع الإبادة الجماعية، ووجوب المعاقبة على الإبادة الحماعية». مشدة الأمن (الدولي) في إنشاء قوة لحفظ السلام إلى أنها، ووفقاً للمادة 83 من لائحتها،



والأطفال الأبرياء». وكانت محكمة العدل الدولية أصدرت ساناً، أمس الأول الجمعة، أعلنت فيه أن لبينا تقدمت بطلب للانضمام إلى الدعوى المقامة من جنوب أفريقيا بشأن ارتكاب الاحتلال جريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزة. ووفقاً لبيان المحكمة، فقد ستنكر الطلب الليبي أفعال الاحتلال الإسرائيلي التي تحمّل طابع الإبادة الجماعية، لأرتكابها بنية محددة تُتعلق بتدمير الفلسطينيين في غزة «كجزء من لمجموعة الوطنية والعنصرية والاثنية لفلسطينية الأوسع». وأشار البيان إلى ن ليبيا ركزت في طلبها على «التفسير لصحيح للأحكام المتعلقة بواجب عدم

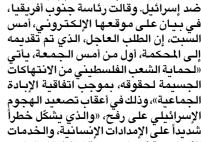


«الحنائية الحولية» إلى



دعا غوستافو ىترو إصدار مذكرة توقيف





إلى المحكمة، أول من أمس الجَمعة، يأتى «لحماية الشعب الفلسطيني من الانتهاكات الجسيمة لحقوقه، بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية»، وذلك في أعقاب تصعيد الهجوم الإسرائيلي على رفح، «والذي يشكّل خطراً شُديداً عَلَى الإمداداتُ الإنسانيَّةُ، والخدمات الأساسيةُ في غزة، وبنقاء النظام الطبي والفلسطينيّين في غـزة». ودعـتَ جنوبّ فريقيا في طلبها إلى «التدخل العاجل والتحقيق في جميع الإجراءات التي لا تزال تسبب ضرراً لا يمكن إصلاحه لحقوق الفلسطينيين، بما في ذلك أستخدام الذكاء الاصطناعي في عمليّات القتل المستهدف». وطلبت منَّ المَّحكمة أن تأمر بعدة تدابير مؤقتة، على رأسها الانسحاب الإسرائيلي الـفـورى مـن مديـنـة رفـح، و«اتـخـاذ جميعً التدابير الفعالة لضمان وتسهيل الوصول من دون عوائق إلى غزة لمسؤولي الأمد المتحدة وغيرهم من المسؤولين المشاركين فم

تقديم المساعدات الإنسانية لسكان القطا

وكذلُّكُ بِعِثات تقصِّي الحقَّائق، والهيئات أو

المسؤولين والمحققين والصحافيين المكلفير

دولياً، من أجل تقييم وتسجيل الظروف

على الأرض في غزة، وتمكين الحفاظ على

رائع ﴿

لأمن العراقي يحقق شتباكات بين فصيلين علنت السلطات الأمنية في العراق،

فتح تحقيق بمقتل شخص وإصابة أخرين باشتباكات مسلحة سجلت

ويات . فحر أمس السبت، بمحافظة ميسان

أميلين مسلحين. ونقلت محطات إخبارية محلية، أن «الحادث وقع

بين فصيلي سرايا السلام التابع للتيار الصدري، وعصائب أهل

الحق بزعامة قيس الخزعلى»،

، وُكدة أنّ «القتيل من العصائب

الرئيس الجزائري يدافع

راتطاورة) عن المنياسات باردة المنتهجة لتسليح الجيش وتعزيز ترسانته المسلحة، مؤكداً أن تقوية الجيش لا تستهدف أي بلد. ونفى تبون، في خطاب بثه التلفزيون

الرسمي ليل الجمعة السبت، كأن

نُدُ القالُّ أمَّام قُدادات الحُدش، أنّ

بكون تسليح الجيش مرتبطا بأية

. وايا عدائية من قبل الجزائر اتجاه

ي طرف إقليمي، وقال «نحن لا

نتّحت عن الحرب ولا نحب الحرب،

أننا شعب يعرف ويلات الحرب،

ولكن من يتعدى علينا فإن الأمر

ن يتوقف، ومن تعدى على حدود

منتصف يوليو موعدأ

حدّد رئيس النظام السوري بشار

يوليو/تموز المقبل موعداً للانتخابات التشريعية، في

ستحقاق يُجرى للمرة الرابعة منذّ

اندلاع الثورة. وتُجرى الانتخابات

التشريعية مرة كل أربع سنوات.

ودائماً ما يفوز حزب البعث الذي

برأسه الأسب بغالبية المقاعد

. البالغة 250. ولا يمكن للمقيمين في

مناطق خارجة عن سيطرة النظام

وملايين اللاجئين في الخارج

المشاركة في الاقتراع.

«الديكتاتورية»

عیم معارض یحث

لهنود على مقاومة

دعا رئيس وزراء نيودلهي أرفيند

كيجريوال، أحد المعتارضين

الرئيسيين لرئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، أمس السبت، مواطني بالاده إلى مقاومة «الديكتاتُورية»، بعد أن أفرجت

المحكمة العليا في البلاد عنه مؤقتاً من السجن للمشاركة في

الأنتخابات العامة التي بدأت في

19 إبريل/نيسان الماضيُّ وتستمرُّ حتى الأول من يونيو/حزيران

المقبل. وقال كيجريوال في مؤتمر

صحافي: «أنقذوا بلدي من هذه

الديكتاتورية». كما اتهم كيجريوال

رئيس الوزراء باستهداف خصومه

كوريا الشمالية تعتزم

نشر راحمات صواريخ

بتحقيقات جنائية.

للانتخابات التشريعية

الجزائر فقد ظلم نفسه».

والجرحى من السرايا».

حرص تقرير وزارة الخارجية الأميركية، الذي تم تقديمه إلى الكونغرس عنُ الْعِدوَّانُ ٱلْإُسرائيلِيُ على قُطَّاعِ غزةٌ، على تَجَهيلُ الجرائم التِّي ارتكبها الأحتلاكُ في القطاع، مانحاً إسرائيك الأسباب التخفيفية، بهدف ترَكُ البابِ مفتوحاً أمام مواصلة تسليحُ واشنطن لها

تبرئت إسرائيك لمواصلة تسليحها

انتقادات لتقرير الخارجية الأميركية: «تفوح عنه رائحة الجُبن»

حصكل تقرير وزارة الخارجية الأميركية، الذي تم الكشف عنه مساء أول من أمس الجمعة وتم توجيهه إلى الكونغرس الأميركي، وتناول تقييم ما ارتكبته إسرائيل في قطاع غزة منذ بُدء العدوان في السابع مَن أكتُوبر/ تشرين الأول الماضي، أحدث دليل على حجم لاستعداد الأميركي للذهاب بعيداً في حماية إسرائيل وتغطية جرائمها المرتكبة في القطاع، إذ اكتفى بالحديث عن شبهة ُغُيرِ مؤكَّدةُ» بمخالفة القوات الإسرائيلية لقوانين الأميركية والدولية الإنسانية، ما يسمح لإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن مواصلة تقديم أسلحة إلى الاحتلال. . وصدر، مساء الجمعة، تقرير وزارة لَّخارجيَّة الأميركية عما ارتكبته إسْرانِّيلْ في قطاع غزة بعد تأخير لمدة 48 ساعة. وجّاء ذلك تنفيذاً لمذكرة كان قد أصدرها بایدن فی فبرایر/شباط الماضی تحت الدولي الإنساني بالقوانين الأميركية في استُعمَّالها هذه آلأسلحة. وإسرائيل كانت لمقصودة في المذكرة. وجاء التقرير بصيغة تقوم على تجهيل مسؤولية إسرائيل في المجزرة وحرب التجويع في قطاع غزَّة. وبقى التقرير، المؤلف من 50 صفحة قُطاع غزة، لم تتمكن من التحقق من حالاتً وساهم فثيه البنتاغون والبيت الأبيض نى حدود التخمين لتضييع المسؤولية، محددة ربماً يكون تم فيها استخدام تلك الأسلحة في انتهاكات مزعومة. وينطوي ذ َّرأى أنَّه من «المُحتمل» أنَّ تكون القوات التقرير على تناقضات، إذ أدرج العديد لإسرائيلية قد ارتكبت انتهاكات «لكنها من التقارير الموثوقة عن وقوع أضرار غير ثابتة رسمياً». فالخارجية تقول إنه لم تتوفر لديها «المعلومات الكافية» للتأكد بِين صفوف المدنيين، وقال إن إسرائيل مما إذا كانت إسرائيل استخدمت الأسلحة لم تتعاون في البداية مع أميركا لتعزيز الأميركية في هذه الانتهاكات لكنها المساعدات الإنسانية للقطاع. لكنه قال في كل حالة إنه لا يستطيع إجراًء تقييم نهائج شارت، بصورة ملتبسة، إلى أنه «من المعقول» أن تكون القوات الأسرائيلية قد يظهر إذا كانت هناك أي انتهاكات للقانونّ استعملت هذه الأسلحة «في بعض الحالات قَّد حُدُثت. وقالت وزَّارة الخارجية فُح التقرير «بالنظر إلى اعتماد إسرائيل الكبير

لتى تتعارض مع القانون ألدولى». ويغكس تعمّد تقرير وزارة الضارجية لأميركية عدم الحسم الحرص على تجهيل الحرائم الاسرائطية ومنح الأسياب التخفيفية للعراقيل التي وضعها الاحتلال بهدف تجويع الغزيين. لكن بايدن كان . قد اعترف في مقابلته مع شبكة «سي أن

التقرير أن «الجيش الإسرائيلي يتمتع الأميركية التي زودت بها إُسرائيل «قتلت بالخبرة والتكنولوجيا والمعرفة لتقليل مدنيين فلسطينيين في غزة». ويأتي هذا الضرر الذي يلحق بالمدنيين، لكن النتائج التضاّرب في لحظّة مرّبكة وضاّغطة على الإدارة الأميركية، تقاطع فيها انهيار على الأرض، بما في ذلك العدد الكبير مز مُفَاوِضِاتُ صَفَقَة وقف إطَّلاق النارِ فَح الضحايا المدنيين، تثير تساؤلات جوهرية قطاع غزة مع تهديد الحكومة الإسرائيلي حول ما إذا كان جيش الدفاع الإسرائيلي باجتياح رفح، إلى جانب الحملة المكثفة التي يقوم بها الجمهوريون وبعض الجهات اليهودية الأميركية ضد قرار بابدن تجميد شحنة ذخائر لاسرائير ترجمت الحكومة تهديدها باجتياح رفح بشكل كامل وفي رد على منتقدين للعدوان . على غزة داخّل حزبه الديمقراطي، أصدر ِعايدن، في فبراير شُباط الماضي، مذكرة بأنها تلتزم بقوانين حقوق الإنسان. وذكرت وزارة الخارجية الأميركية، التقرير الموجه إلى الكونغرس الأميركي،

استخدمت في هذه الوقائع. أحرتها لجنة غير رسمية من مسؤولين

يحتمك أن تكون إسرائيك ارتكبت انتهاكات

يستخدمهًا بفعالية في جميع الحالات» وأضاف: «لم تطلعنا إسرانيل على المعلومات الكاملة للتحقق مما إذا كانت المواد الدفاعية الأميركية المشمولة في مذكرة الأمن القومي الحديدة قد استخدمت على وجه التحديد . في أعمال يُزعم أنها انتهاكات للقانون الدولي الإنساني أو القانون الدولي لحقوق الإنسان في غرة أو في الضفة الغربية والقدس الشرَّقية خلال فتَّرة التقرير». ولهذا السبب، قالت الإدارة الأميركية، في التقرير، إنها لا تزال تجد تأكيدات إسرائيل موثوقة وذات مصداقية بأنها تستخدم الأسلحة الأميركية بما يتفق مع القانون الدولي وقام التقرير بتجميع العديد من الحالات الَّتِي قُتل فيها العاملون في الْمجال الإنساني ووقعت عمليات عسكرية في مواقع محمية لكنه قال مرة أخرى إن الإدارة الأميركية لم

التى تعرقل المساعدات الإنسانية الأمعركية نتنياهو، في اتصال هاتفي أواتِّل الشهر

بأنه يفتقر إلى الوضوح الأخلاقي بشأن

حكوميين وعسكريين سابقين وخبراء كاديميين وغيرهم خلصت إلى أكثر من 12 غارة جوية إسرائيلية قالوا إن هناك أدلة موثوقة على انتهاكها قوانين الحرب والقانون الإنساني. وشملت الأهداف فوافل المسأعدات والعاملين الطبيين والمستشفيات والصحافيين والمدارس ومراكز اللاجئين وغيرها من المواقع التي تتمتع بحماية واسعة بموجب القانوز ووفَّقاً للتقرير، فإنه في الفترة التي تلت

لتقرير أثار انتقادات، حيث وصفه البعض

السابع من أكتوبر الماضيّ، فإن إسرائيّل «لم تتعاون بشكل كامل» مع الجهود الأميركية وغيرها من الجهود الدولية لتوصيل المساعدات الإنسانية إلى غزة، لكنه اعتبر ن هذا الأمر لا يرقى إلى مستوى انتهاك القانون الأميركي الذي يمنع مد الدول بالأسلحة. وقال إن إسرائيل تحركت لتحسين توصيل المساعدات منذ أن حذر بايدن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين الماضي، من أن واشنطن ستحجب بعض مدادات الأسلحة إذا لم يتحسن الوضع لإنساني. واعتبر التقرير أن الانتهاكات لفردية لآ تنفى بالضرورة التزام إسرائيل بالقانون الإنساني الدولي، طالما أنها تتخذ

كارثة إنسانية، في حين وصفته الجماعات الموالية لإسرائيل بأنه أحدث مثال على تقويض بأيدن لحليف رئيسي في خضم الحرب. وقال السناتور الديمقراطي كريس فان هولين، للصحافيين، إن الإدارة الأميركية «تجنبت كل الأسئلة الصعبة»، وتجنبت النظر عن كثب فيما إذا كان سلوك إسرائيل يعني قطع المساعدات العسكرية. وأضاف: «هذا التقّرير يناقض نفسه، لأنه يخلص إلى أن هنَّاكُ أسباباً معقولة للاعتقاد بوقوع انتهاكات للقانون الدولي، لكنه في الوقَّت نفسه يشير إلى أنهم لم يجدوا عدم امتثال». وأشار إلى

أن الكونغرس سيرغب في «التعمق أكثر» في نتائج التقرير، موضحاً أن المنظمات الدولية وجدت أمثلة واضحة على أن إسرائيل أنتهكت القوانين بمنع وصول المساعدات الإنسانية إلى المدنيين. وقال: «ما لا يمكن أِنكاره هُو حقيقة أنَّه خلال الجزء الأكبر من الفترة منذ السامع من أكتوبر، قيدت حكومة نتنياهو تدفق المساعدات الإنسانية». وقال أحد مساعدي عضو في الكونغرس، وهو يعمل في الشؤون الخارجية، للصحيفة، إن تقريرً وزارة الخارجية يعكس إدارة «توصّلت إلى استنتاجاتها أولاً وبررتها بعد وقوعها».

من التحقيقات الداخُلية الْجارية».

ووصف أحد المشرعين الديمقراطيين، في خطوات للتحقيق ومحاسبة المخالفين. تصريح للصحيفة بشرط عدم الكشف وأضاف: «قلق إسرائيل بشأن مثل هذه عن هويته، التقرير بأنه «تفوح منه رائحة الحوادث ينعكس في حقيقة أن لديها عدداً الجبن - عدم الرغبة في ذكر ما هو واضح»، مضيفاً أن موقف إدارة بايدن «يبدو أنه يتحدى التحقّائق». وقال المؤرخ الرئاسي وأشارت صحيفة واشنطن بوست إلى أن في مركز ميلر في جامعة فرجينيا راسل رايلي لصحيفة واشنطن بوست: «هناك

ضباط اُمیرکیون واِسرائیلیون فی اِسرائیل، مارس 2018 (جاڭ کوز/فرانس برس)



استخدام إسرائيل للأسلحة التي زودتها بها الولايات المتحدة ريما يكون قد انتهك القانون الإنساني الدولي، لكنَّها أحجمت، في المقابل، عن إصدار تقييم قاطع، قائلة تتمكن من التوصل إلى استنتاجات نهائية بشأن ما إذا كانت الأسلحة الأميركية قد إنةً بسبب الفوضِّي النَّاجِمَّةُ عَنِ الحَّرِبِ في

وذكرت وكأله أسوشييتد برسأن جماعات حقوق الإنسان الدولية ومراجعة

> لا تقييم أميركياً قاطعأ بانتهاك إسرائيك القانون الدولى

الخارجية الأميركية:

على مواد دفاع أميركية الصنع، فمن المعقول تقييم أن قوات الأمن الإسرائيلية استخدمت المواد الدفاعية المشمولة في مذكرة الأمن القومي الجديدة منذ 7 أكتوبر في حالات لا تتفق مع التزاماتها بموجب القانون الدولي

منهما». وقال باتريك غاسبارد من مركز التقدم الأميركي، وهو مركز أبحاث، في بيان: «من الصعب تصديق أن الإدارةً ترى ما يحدث في غزة دون أن تستنتج أن إسرائيل انتهكت شروط استخدام الأسلحة في المقابل، كثّف الجمهوريون هجماتهم

مجموعتان كبيرتان من الناخبين في

الولايات المتحدة اليوم عندما يتعلق الأمر

بالاحتجاجات المحلبة: الأشخاص الذين

يريدون من الرئيس أن يوقف الغضب

والأشخاص الذين يريدون من الرئيس

حل القضايا التي خلقت الغضب. المشكلة

الأساسية للرئيس هي أنه لا يملك سوى القليل من السلطة الحقيقية للقيام بأي

على بايدن مع تزايد انتقاده العلني للهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة. وكتب السُناتُورُ الجَمهوري توم كوتون، على منصة إكس، أمس الأولّ الجمعة، أن «موقف ايدن الفعلى هو انتصار لحماس». وقال المتحدث ماسم البيت الأبيض أندرو بيتس، في بيان: «يتوقع الشعب الأميركي من رؤسائه أن يكون لديهم الشجاعة لاتّخاذ قرارات صعبة تتعلق بالأمن القومي ووضع سلامتنا ومصالحنا ومبادئنا وتحالفاتنا فوق السياسة. هذا بالضيط ما يفعله حو بايدن. إنه يقف مع إسرائيل في قتالها لإرهابيي حماس الذين ارتكبوا هجمات السابع من أكتوبر البشعة، ويوضح أن الطريقة التي تدافع بها إسرائيل عن نفسها مهمة، لأننا لآ نريد أن نرى مزيداً

من المدنيين يقتلون». (العربي الجديد، فرانس برس، رويترز،

الاعتقالات تطاول نحو 3 آلاف طالب و50 أستاذا

واصلت الشرطة الأصركية تفكيك

الحدث

الاعتصامات فى لحامعات، فيما ندّد المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان بقمع طلاب أوروبا

تواصل الحراك الطلابي رفضاً لحرب الإبادة الإسرائيلية فيَّى قطاع غـزّة. وألمطالب بوقف الجامعات للاستثمارات إسرائيلية، بالتزامن مع استمرار لأعتقَّالات وقضُ الاعتَّصاَّماتُ بالقوة فُحُ الجامعات الأميركية والتى انطلقت منهأ شرارة الأحتجاجات إلى دول أوروبية عـدة، منذ منتصف إبريـل/ نيسان ئے رہےں، ہے۔ لماضي. وبینما استجابت جامعات وروبية، ولا سيما في إسبانيا وأيرلندا لطالب الاحتجاجات، ورضخت كليات قليلة في أميركا على الأقل للتفاوض شأن المطّالب، أخلت الشرطة الأمدركية المختمات المؤيدة للفلسطينيين من ثلاث جامعات، أول من أمس الجمعة لترتفع مصيلة الاعتقالات.

وفي السياق، ذكرت شبكة «سي أن أن» لأمتركية، أمس السيت، نقلاً عن سجلات الشرطة والمحاكم في الولايات المتحدة الأميركية، أنَّه منذ 18 أبريل/نيسان الماضي اعتُقل 50 أستاذاً جامعياً وأكثر من 2400 طالب على خلفية الاحتجاجات لتي وصلت إلى أكثر من 50 جامعة ميركية، لكن الأرقام التي توصلت إليها نظمة ذا أبيل (the appeal) الإخباريا فير الربحية قبل أيام تظهر حصيلة على، إذ أشارت إلى أنه منذ الاعتقالات الجماعية الأولى في جامعة كولومبيا ى 18 إبريل، اعتُقل نحو ثلاثة آلاف للهُ عَنْ أَكثر من 100 احتجاج في 39

ولاية وواشنطن العاصمة. وفككت الشرطة الأميركية، أول من أمس، خياماً نصبها محتجون واعتقلت عشرات النشطاء المؤيدين للفلسطينيير فى معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وحامعة بنسلفانيا، وذلك بعد ساعات . . من إطلاق الشرطة الغاز المسيل للدموع

على المتظاهرين، وتفكيك مخيم مماثل

في جامعة أريزونا. وذكرت وكالة رويترز أنّ تقرير لصحيفة طلابية ذكر أن أفراداً من شرطة فبالدلفيا مسلحين بعثاد مكافحة الشغب أبعدوا الصحافيين عن المخيم في جامعة بنسلفانيا قبل هدم الخيام وإلَّقاء متاع المحتجين في شاحنة قمامة ٰ وقالت إدارة السلامة العامة في بنسلفانيا إن نُحو 33 شخصاً اعتقلواً وفى الأثنَّاء قال طلاب إن شرطة مكافحة الشُّغب اعتقلت 10 طلاب محتدين على الأقل قبل تفكيك الخيام وإزالة متاعهم، فی معهد ماساتشوستس للتكنولوجياً. من جهتها قالت لجنة التضامن مع فلسطين بجامعة هارفارد، على منصة إنستغرام، إن مسؤولي الجاَّمعة بدأوا أول من أمُس، إصَّدارَّ قرارات بوقف الطلاب الذين شباركوا في مخيم احتجاج في حرم الجامعة الواقعاً في ولاية ماساتشوستس. من جهتها أعلَّنت الجامعة في بيان أول من أمس أن

القمع لا يوقف انتفاضة الجامعات

«الإجراءات التأديبية والإحالات الإدارية لوضُعُ المتظاهرينُ في إجازة غير طوعية مستمرة»، من دون تُحديد عدد الطلاب الموقوفين. وفي جامعة أريـزونـا في توسون، أطلقت شرطة الحرم الجامع المزودة بمعدات مكافحة الشغب، الغارّ المسيل للدموع، في وقت متأخر من الخميس الماضيّ، علّى المتظاهرين قبل أن تفكك المخيم الذي ضم حواجز خشبية وبلاستيكية. في موازاة ذلك، قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، في بيان أمس السبّت، إن «الاحتجاجات الطلابية السلمية والمخيمات المنتشرة فى جميع أنحاء أوروبا» قوبلت بحملات «قمع عنيفة واشتباكات واعتقالات بشكل مثير للقلق، بما ينتهك الحقوق

الأورومتوسطى: الاحتحاحات الطلاسة فى أوروبا قويلت بالعنف

تواصلت الاعتصامات الطلاسة فئ حامعات

هناك محاولات متزايدة ومثيرة للقلق من قبل ضباط إنفاذ القانون في جميع أنحاء أوروبا لقمع وترهيب وإسكات أولئك الذين ينتقدون القوات الإسرائيلية، والتحدث علناً ضد استمرار تزويد . سرائيل بالأسلحة»، إلى جانب «فضح صمت وتواطؤ حكوماتهم وجامعاتهم وقنواتهم التلفزيونية الكبرى». وفي السيَّاقُ وٰثُـق المرصَّد «تصاعُّد وتيرةً القمع المؤسسي ضد طلاب الجامعات في فرنسا خلال الأيام الماضية، ونفس النُّوعْ من القمع والّانتُهاكات الحقّوقية الصارخة في هولندا». وقال إن «مئات من الطلاب والموظفين في جامعة أمستردام» احتجوا يوم 6 مايو/ أيار الحالي، «لكن المر من إدارة الجامعة، اقتحمت قوات مكافحة الشغب بالهراوات والدروع المخدم وأخلته بالعنف، وضربت وجرت بعض المتظاهرين واستخدمت الجرافة في هدم المتاريس المصنوعة من المنصات الخشبية والدراجات، ما أدى إلى إصابة بعض الطلاب إلى حد فقدانُ الوّعي». كما أنه «حتى قُبلُ الّقمع المؤسسي الذي شنته شرطة أمستردام تعرض مخيم الطلاب للهجوم في وقت سابق»، من قبل «ملثمين من الجماعات اليمينية المتطرفة». وكان طلاب مؤيدون للفلسطينيين قد أقاموا أول من أمس، مخيماً خارج حرم كلية علم النفس في جامعة لشيونة بالبرتغال، بعد أن

الأساسية لمواطني الاتحاد الأوروبي في حرية التعبير والتجمع وتكوين

الجمعيات». ولفت إلى أن «الانتفاضات

الشعبية تتزايد في العديد من الدول

الأعضاء في الاتحادّ الأوروّبي، بما في

ذلك ألمانيا وفرنسا والدنمارك وإيطالياً

والنمسا وإسبانيا وأيرلندا وبلجيكا»،

وهي «محاولات لإظهار أن إرادة شعوب

الاتتاد الأوروبي لا تتوافق مع إرادة

حكوماتهم وسيأسات مَوْسَساتَهُم».

وأكد أنه «على مدى الأشبهر الماضية، كانت





سوت. **العربي الحديد**

نيَّات لاعتراف رمزي بالدولة الفلسطينية

الإنساني، أو مع أفضل الممارسات الراسخة

يكاد لا يمرّ يوم في الفترة الأخيرة من دون صدور تصريحات، تحديداً من عواصم وروبية، بشأن وجود نيات للاعتراف بالدولة الفلسطينية، وسبط تهرب من أي التزام بالاعتراف بدولة فلسطينية على حدود الرابع من يونيو/ حزيران 1967، فيما اتخذت مساعى فلسطين للاعتراف بأحقيتها فى العضوية الكاملة بالأمم المتحدة زخمأ متجددا بعد تبنى الجمعية لعامة للأمم المتحدة، مساء أولَّ من أمس الجمعة، قراراً يؤكد أن فلسطين مؤهلة لعضويتها، وينبغى بالتالي قدولها عضواً في الأمم المتحدَّة، كما طلَّب القرار من مجلس الأمن الدولي إعادة النظر في طلب عضوية فلسطين الكاملة وأوصياة بأن يعيد النظر «بشكل إيجابى». وحصل القرار على تأييد 143 دولة ومعارضة تسع، أبرزها الولايات المتحدة وإسرائيل، وامتناع 25 دولة عن التصويت.

وعقب تّبني القرار، والذي أظهر أن أغلبية دول العالم تؤيد منح فلسطين عضوية كاملة في الأمم المتحدة، أشارت وزيرة الخارجية الأسترالية بينى وونغ، وفق قناة إيه بي سي الأسترالية، إلى احتمالية عتراف أستراليا بدولة فلسطين قبيل عقد سلام رسمى مع إسرائيل. من جهته نقل الممثل الأعلى للشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، في حديث لقناة رَ أَن إِيهُ الإسبانية، نشرته أُولِ من أمس، عن وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل ألباريس، قوله إن مدريد ستعترف

بلجيكا لن تعترف بالوقت الحالي، ولكن هذا الاحتمال ما زال قائماً». وفي رده على سؤال يتعلق بحدود دولة فلشطين قال بوريل: «لن نضعها نحن، هي (الحدود) واضحة بقرارات الأمم المتحدة»، مضيفاً ا الاعتراف «عمل رمزي ذو طبيعة سياسية» إذ إنه «أكثر من متّجرد اعتراف بدولة، سيعترف بإرادة تلك الدولة في الوجود». ويعود الحديث أخيراً عن الاعتراف بالدولة لْقُلْسُطِينِيَّةَ إِلَى مَارِس/ اَذَارِ الْمَاضَى: حين قال رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز إن إسبانيا وأيرلندا وسلوفينيا ومالطا اتفقت على اتخاذ الخطوات الأولى نحو الاعتراف بدولة فلسطينية، باعتبار

الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس قد قال في تصريحات صحافية في مارس الماضي، إن «الاعتراف بالدولة الفلسطينية في أعتقاب مذبحة السابع من تشرين

أن حل الدولتين ضروري لتحقيق سلام دائم. وتعترف حالياً بفلسطين ثماني دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي، هي بلغاريا وبولندا والتشيك ورومانيا وسلوفاكيا والمجر وجنوب قبرص والسويد. ومنذ عام 1988، اعترفت 139 دولة من بين 193

الأول (أكتوبر) يبعث برسالة إلى حماس بدولة فلسطين في 21 مايو/ أيار الحالم

وفى مقَّابلَ الإعلان الإسباني، كان وزير

وأضاف بوريل أن دولاً أوروبية، مثل مالطا وأيرلندا وسلوفينيا، في طريقها للاعتراف بدولة فلسطين، لافتاً إلَّى أن «ما أعلمه أر

دولة أعضاء في الأمم المتحدة بالدولة

والمنظمات الأرهابية الفلسطينية الأخرى مفادها بأن الهجمات الإرهابية الدموية على الإسرائيليين ستُقابِل بِمبادرات سياسية تقدم للفلسطينين». وفي سياق الموقف نفسه، مرزق السفير الإسرائيلي الدائم في الأمم المتحدة، جلعاد أردان، نسخة من ميثاق الأمم المتحدة بالة تقطيع الورق أمام الجمعية العامة، أول من أمس، قبيل إجراء الأخيرة تصويتاً بشأن طلب فلسطين الحصول على عضوية كاملة

بالأمم المتحدة. وقال: «أنتم تقومون بتمزيق ميثاق الأمم المتحدة بأيديكم. عار عليكم». وحصل الفرار على تأييد 143 دولة

جلعاد أردان أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أول من أمس (تشارلب تريباللو/ فرانس برس)

ومعارضة 9 دولة أبرزها الولايات المتحدة وإسرائيل وامتناع 25 دولة عن التصويت. ويوصى القرار مجلس الأمن الدولى بإعادة النظر في طلب فلسطين وبشكل إيجابي وعلى عكس مجلس الأمـن، فإن كل دولية عضو في الأمم المتحدة، أي 193 دولة كاملة

العضوية، يحق لها التصويت ولا تملك أي

منها حق النقض (فيتو) كما هو الحال في

مجلس الأمن. ولا يمنح هذا القرار فلسطينً

عضوية كاملة، ويبقى على وضعها

الحالى كدولة مراقبة، لكنه يمنحها ميزات

إضافيَّة، في أغلبُها إجرائية وبعضُّها

رُمزية. وتنبع أهمية القرار من كونه يشكل

ضغطاً على الولايات المتحدة وسط الفيتو

الأميركي في مجلس الأمن والذي كان آخره

في إَبُرِيلً/ تَيسان الماضي بوجه حصول

فلسطين على عضوية كاملة، بذريعة

أن ذلك يجب أن يُترك للمفاوضات بين

الجانب الفلسطيني وإسرائيل. ولا يوجد

أى تحديد لعدد المرات التي يمكن أن تعود

الدولة بتقديم الطلب وعرضه على مجلس

الأمن مجدداً. ورحّب الرئيس الفلسطيني

محمود عباس، أول من أمس بالقرار،

مضيفاً أن فلسطين ستواصل «مسعاها

للحصول على العضوية الكاملة في الأمم

المتحدة بقرار من مجلس الأمن». من جهتها

رحُبت حركة حماس بالقرار، معتبرة إياه

فى بيان «إقراراً بضرورة نيل شعبنا

الفلسطيني حقوقه المشروعة، وتأكيداً على

الالتفاف الدولي حول شعبنا، في مواجهة

الارادة الأميركية الداعمة لحرب الإبادة التي

تُشْن ضده». إلى ذلك لاقى القرار ترحيباً منّ

دول عدة أبرزها، قطر والسعودية والكويت

وسلطنة عُمان، إلى جانب الأردن ومصر

وفلسطين والعراق وتركيا، والجامعة

(العربي الجديد، فرانس برس، الأناضول)

العربية ومنظمة التعاون الإسلامي.

محمود عباس: فلسطين ستواصك السعى نحو عضوية الأمم المتحدة



تحذير من مخاطر احتحاز أمواك المقاصة

حذرت الحكومة الفلسطينية، أمس السبت، من خطورة استمرار إسرائيل في احتجاز أموال المقاصة وما يُسبِه ذلك من عجز لدى الحكومة عُن الوفاء التزاماتها في صرف رواتب الموظفين ومخصصات القطاعات المختلفة من صحة وتعليم ورّعاية اجتماعية وإغاثية. ويحسب وكالة الأنباء الفلسطينية وفا، شددت الحكومة على أن «الأزمة المالية التي تمر بها السلطة الفلسطينية هي أزمة سياسية بالدرجة الأولى، وهدفها مُعاقبة شعبنا والضغط على القيادة لَّه قَّف دفع رواتب أبناء شعبنا من الأطباء والمعلمين ومختلف فئات الموظفين في قطاع غزةً، إِلَى جانب عائلات الأسرى والشهداء ومُخْصصات المستشفيات من ٱلأدويةُ والمستَلزَّمات الطبية الأخرى، ومخصصات العائلات محدودة الدخلَّ». وأشارت إلَّى أنه منذ أكتوبر/تشرين الأول الماضي، بدأت إسرائيل باقتطاع مخصصات السلطة الفلسطينية لقطاع غزة من أموال المقاصة، وقد بلغت الأموال المقتَطَعَة والمحتَحَرة في النرويج وحدها حوالي 423 مليون دولار حتى نهاية إبريل/نيسان الماضي. وقيما لفتت إلى أن الحكومة ستواصل تنفيذ خطط التقشف المالي والإصلاح الْإِدَّارِي والمؤسَّسَى، أكدت العمل ضَمَّن خطة طُوارِئ لإدارة ما يُتاح منَّ أمُّواُل «بماً يلبي أولويات شعبنا واحتياجاتنا الطارئة».



متاىعة غضب سن المستوطنين من تزايد الضربات تصعيد على الجبهة اللبنانية

تشهد المواجهات الحدودية بين حزب الله

والجيش الإسرائيلي تصعيداً ملحوظاً في

الأيام الماضية بعد تعثر المبادرة الفرنسية

للتُّهدُئة. وفي السياق، أعلن حزب الله أمس

السبت أن مقاتليه استهدفوا موقع رويسة

القرن في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة

ساشرة. كما أفاد باستهداف موقع السماقة

مى تلال كفرشوبا، فضلاً عن التّجهيزات

التَّجسسية المُستَّحدثة في موقع جلُّ العُلام

وتحصينات موقع راميًا وحاميته. في

المقابل، أعلن الجيش الإسرائيلي أنه قصف

اللبونة - الناقورة بحثوب لبنان. كما

أفاد موقع صحيفة هارتس الإسرائيلية

أمس بانقطاع الكهرباء في عدد من أحياء

رئيسياً. وانتشرت مقاطع مصورة أول

بن أمس الجمعة تظهر حرائق مندلعة

في المستوطنة بفعل صواريخ الكاتيوشا

التِّي أطلقها حزب الله من لبنان. وتحدثت

وستائل إعلام إسرائيلية عن مساحات

واسعة احترقت جراء إطلاق الصواريخ

فضلاً عن إشارتها إلى تضرر عشرات

المنازل والمركسات جبراء قصف حرب

الله، وذلك في وقت يرداد الغضب بن

المستوطنين الذين نزحوا من مستوطناتهم

على الحدود مع لبنان جراء العجز عن العودة بفعل استمرار المواجهات مع حزب الله واتساع مدى الاشتباكات وعمقها، والتي كانت بدأت في 8 أكتوبر/تشرين الأول الماضي. وفي السياق أفادت وسائل إعلام إسرائيلية أنه تم ليل الجمعة السبت إطلاق صاروخين مضادين للدروع تجاه مستوطنة المطلة مما سبّب وقوع أضرار في مبنيين، فيما قال موقع «والأه» آلإسرائيلي بالأسلحة الصاروخية، وأصابوه إصابة أمس إن حزب الله اختّار ضرب المبانى رداً على حُقَّعة أن الحيش الإسرائيلي يضرب المباني جنوب لبنان، وبهذا خلق حزب الله معادلة توازن «العين بالعين». كما نقل عن ضابط إسرائيلي قوله إن «تدمير منازل المدنيين في الشمال يتزايد، وحزب الله يرد بالمدفعية أطراف الوزاني وسبقها منطقة بإطلاق صواريخ إطلاقاً مباشراً أو بوابل على المنازل ويدمرها». وكان نائب الأمين العام لحزب الله، نعيم كريات شمونة بسبب صاروخ أصاب خطأ قاسم، قد قال أول من أمس في احتفال،

إن الحزب سيطرح رؤيته «في الجنوب اللبناني بعد وقف إطلاق النار الكامل في غزة وقبل ذلك لن نطرح شيئاً». وأضاف: «أما كيف ستكون رؤيتنا السياسية وكيف سنتعامل على الحدود» فإن ذلك «يُطرح لاحقاً من موقع الند وصاحب الحق». ولفت إلى أنّ «التّهويل الذي يقوم به بعض القادة الصهاينة لا ينفع معنا، لأننا مصممون على الدفاع عن أرضنا وعن مستقبل أولادنا مهما بلغّت التضحيات».



جِدْيدة من عيار 240 ملم اعتباراً مَن العام الحَالَي، وفق ما أفاد الإعلام الرسمي في بيونغ يانغ مُس السبت. وأعلنت وكالة الأنباء المركزية الكورية أن الزعدم الكورى الشمالي كيم جونغ أون (الصورة) أشرف أول من أمس الجمعة على اختبار بالذخيرة الحيّة لنظام صاروخي «محدّث تقنياً».

37 صاروخا

وطائرةً مُسيرة



اعتبر محللون أن القوات الروسية تحاول، من خلال شن الهجوم على خاركيف،السيطرةعلىالمنطقةلفرض منطقةعازلة داخك أوكرانيا، مستغلقضعف القوة النارية الأوكرانية جراء تأخر وصوك الذخيرة

فرض منطقة عازلة واستغلاك الضعف الأوكران*ي*

فولشانسك (75 كيلومتراً شمال شرق مدينة

خاركيف)، وتم صدّ الهجمات الأولى».

أهداف الهجوم على خاركيف

وكانت تضاربت تقديرات المراسلين

الهجوم الروسي على خاركيف على خاركيف

تكشّف أمس غبار المعركة التي أطلقتها القوات الروسية في خاركيف شرق أوكرانيا، إذ ُبِيِّن أن الهجوم أدى، بحسب وزارة الدفاع لروسية، إلى السيطرة على خمس قرى. وكانت أوكرانيا أعلنت أن الجيش الروسى دأ منذ الساعات الأولى ليوم أول من أمس الجمعة الهجوم على خاركيف شرق أوكرانيا

المحاذبة لمقاطعة بيلغورود الروسية. وأعلنت وزارة الدفاع الروسية، في بيان مس السبُّتُ، أن القوآت الروسية استولت ملى خمس قرى في إطار هجوم بري لتجدد في شيمال شيرق أوكرانيا. وقالت، لَى مَنْشُور عَلَى تَلْيَغُرام، إِنْ قُواتِهَا «حــررت» قـرى بـوريسيفكا وأوغيرتسيف وبليتينيفكا وبيلنا وستريليتشا في منطقة

قرية كيراميك في منطقة دونيتسك. وأفاد صحافيون أوكرانيون بأن قوات روسي استولت على قرى بوريسيفكا وأوهيرتسيف وبيلنا وستريليتشاً، والتي تقع جميعها في «المُنطقة الرمادية» المتنازع عليها عسكريا ى على حدود منطقة خاركىف الأوكرانية وروسيا. وكانت وزارة الدفاع الأوكرانية قد نُفْت، الجمعة الماضي، صحة التقدم الروسي فى المنطقة. وقالتَّ، في بيان، إن هُناأ «متَّاولة من العدو لاخترأَقْ خُطنا ُالدفاعـ

خاركيف قرب الحدود مع روسيا، وكذلك

باستخدام مركبات مدرعة بالقرب من بلد

لا تغييرات بهيكلية الحكومة

أصدر الرئيس فلاديمير بوتيت (الصورة)، أمس السبت، مرسوماً بهيكلة الحكومة للهيئات الفدرالية في البلاد، يبقي على قوام الحكومة

بلا تغيير. ونص المرسوم على أن تشمك الحكومة الجديدة 21 وزارة، ونائباً أوك لرئيس الوزراء، و9 نواب عادييت لرئيس الوزراء. ومت المتوقع أن يقدم رئيس الـوزراء میخائیك میشوستین، فی غضون 14 بوما، قائمة مرشحيه لهذه المناصب إلى مجلس الدوما (البرلمان)، على أن يبت الحوما في

العسكريين الروس على منصة تليغرام حول أهداف الهجوم على خاركيف وحجم التقدم الذي حققه الجيش الروسي، بين مؤكِد أن القوات الروسية تقدمت حتى ثلاثة كيلومترات في بعض المناطق، وأنّ الهجوم الواسع علَّى خاركيف قدُّ بدأ، مقابل إشارة أخرين إلى أن القوات الروسية «تستطلع بالقوة» الأوضياع على الحدود. وقال المدون العسكري الروسي المعروف باسم ريبار، على «تليغرام»، أول من أمس، إن الهجوم الروسي «استطلاع بالقوة» وليس هجوماً واسع النطاق وزعم أن

القوات الروسية حققت اختراقات بعمق يتراوح بين كيلومترين وثلاثة كيلومترات في بعض المناطق الحدودية، مشيراً إلى أن الهجمات استهدفت نقاط المدفعية لأضعاف الدفاعات الاوكرانية. من جهته، أُكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، في مُؤتمر صحافي في كييف الجمعة الماضي، أن قوات بـاللاده استعدت للهجوم. وقال: «لقد استقبلتهم أوكرانيا هناك بقوات، ألوية ومدفعية»، لكنه حذّر من أن روسيا قد ترسل مزيداً من القوات لدعم هجومها الجديد. وأعلن الحاكم الإقليمي لمنطقة خاركيف أوليغ سينيغوبوف، على «تليغرام» أمس السُّت، أنَّه تم إجلاء مئات الأشخاص من . المناطق المحاذُّنة للحدود الروسية في منطقة خاركيف، غداة بدء القوات الروسية

هجوماً برياً. ورداً على الأنباء عن الهجوم

الأمن القومي بالبيت الأبيض جون كيربي،

علے، خار کیف قال المتحدث باسم مجلس

مرت. مستدركاً: «لكننا لا نتوقع أي اختراقات كبيرة، وبمرور الوقت، فإن تدفق المساعدات الأميركية سيُمكن أوكرانيا من الصمود في وجه هذه الهجمات على مدار عام 2024». وأوضىح وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، في بيان مساء الجمعة الماضي، عاجل»، بما فيها ذخائر للدفاع الجوي

في مؤتمر صحافي مساء أول من أمس، إن الولايات المتحدة سترسل حزمة جديدة

من المساعدات العسكرية بقيمة 400 مليون

دولار، تشمل صواريخ وصواريخ أرض جو

ومركبات مدرعة، مشدداً على أن «الهدف من المساعدات، جزئياً، هو مساعدة أوكرانيا

على صد الهجوم الروسي على مدينة

خاركيف». ولم يستبعد كيربي أن تحقق

وسياً مزيداً من التقدم في الأسابيع المقبلة،

وقذائف مدفعية وأسلحة مضادة للدبابات

ومركبات مدرعة وذخائر لأسلحة صغيرة.

وقال: «ستواصل الولايات المتحدة مع

التحالف الدولي الذي شكلناه الوقوف إلى جانب أوكرانيا في دفاعها عن حريتها».

ومنذ السيطرة على أفدييفكا في فبراير/ شباط الماضي كذف الجيش الروسي

ضغطه على المواقع الأوكرانية في جبهات

عدة في مقاطعات دونيتسك ولوغانسك

وخاركيف. ومع تراجع الدعم الغربي،

والنقص الواضح في المعدات والقوة النارية

الأوكرانية، مع تقديرات بأن الجانب الروسى

قذيفة أوكرانية، حذر زيليتسكى، الشهر

الماضي، من «مرحلة جديدة من الحرب»،

مشيراً إلى أن الروس يستعدون «لتوسيع

لنائدان السابقان أحمد الخطيب وحاسم

القطامي، عقب سيطرة الحركة الوطنية

العمليات الهجومية». كما حذرت مديرية

ستخدم 10 قذائف مدفعية مقابل ك

أولكسندر بافليوك:

فكر بوتين سابقاً في إنشاء منطقة منزوعة السلاح داخك أوكرانيا



أعلنت روسيا السيطرة على خمس قرہ فی خارکیف

> روسيا تختبر خطوطنا قبك اختيار الاتحاه الأنسب

المخابرات بوزارة الدفاع الأوكرانية، وقتها، من احتمال تكثيف الأعمال العدائية في منطقتى خاركيف وسومى نهاية مايو أيار الحَّالَى أو أوائل يونيو ﴿ حزيرَانِ المُقْبِلِ. وحضت، في بيان الشهر الماضي، حلفاء كييف على رّد فعل سريع. ومن المؤكد أن روسيا تسعى إلى استغلال تأخر وصول الذخيرة والأسلحة الأميركية لمواصلة التقدم في دونيتسك، ومناطق أخرى. وقال نائب رئيس المضابرات العسكرية الأوكرانية الجنرال فادين سكيبيتسكي، في تصريح لمجلة إيكونوميست، نشر الأسبوع الماضي، إن روسيا تستعد لهجوم على خاركيف ومنطقة سومي الشمالية. وكرر هذا التحذير قائد القوات البرية الأوكرانية العقيد أولكسندر بافليوك في مقابلة مع

المحلَّة نشرت أول من أمس الجمّعة، متوقعاً

أن تدخل الحرب ضد روسيا مرحلة حرجة

ى الشهرين المقبلين حيث تحاول موسكو

ستغلال التأخير في توريد الأسلحة إلى

كىدف. وقال: «تعلم روسيا أنه إذا تلقينا

ما يكفى من الأسلحة في غضُون شهر

أو شُهريّن، فقد ينقلب الوّضع ضدها».

وذكرت «إيكونوميست» أن بافليوك يعتقد

البطيء عبر منطقتي لوغانسك ودونيتسك في الشرق، مشيراً إلى أن أوكرانيا بحاجة إلىّ مزيد من الدفاع الجوي وستحصل على دفعة مع تسلمها طائرات مقاتلة من طراز إف-16. وأشار إلى أن روسيا «تختبر استقرار خطوطنا قبل اختيار الاتحاه الأنسب». وفي مقابل توقع أوكرانيا للهجوم، الذي لم يعلن الجيش الروسي عن إطلاقه، ولم يكشف عن أهدافه بعد، اتفق خبراء ومحللون أوكرانيون على عدم قدرة روسيا على شن هجوم واسع على خاركيف تزامناً مع الهجمات في دونيتسك وزابوريجيا في الجنوب، مشيرين إلى أنها لا تملك الموارد اللازمة للقيام بذلك. وقال أندريه كوفالينكو، رئيس المركز الأوكراني لمكافحة المعلومات المضللة، في تصريح صّحافي أول من أمس الجمعة، إنّ روسيا لديها القدرة على أن تُفاقم الوضُع في المناطق الحدودية، ولكن ليس لديها القدرة على الاستيلاء على خاركيف، ثاني أكبر مدينة في أوكرانيا. وأوضح أن روسيا احتاجت إلى نحو 80 ألف جندى للاستيلاء على مدينة أفدييفكا

الشرقية الصغيرة في فبراير/ شباط

الماضى، بعد أشهر من القصف، مشيراً إلى

أن موسكو ستواصل التركيز على تقدمها أن المدنّ الكبرى، مثل سومي وخاركيف،

تحتاج إلى قوات أكثر بكثير، وهو ما تفتقده روسيا حالياً. ومعلوم أن روسيا سعت منذ الأيام الأولى للحرب في فبراير 2022 إلى احتلال واحدة من المدينتين، حين كان لديها قوة أكبر وأفضل تدريباً، لكنها أخفقت في ذلك. ومع زيادة الهجمات الأوكرانية بالمدافع والقذائف الصاروخية والطائرات الْمُسيرةُ في الشهور الأخيرة، وسقوط قتلي وجرحى في المقاطعات الحدودية الروسية، فإنه من المرجح أن موسكو تعمل على وقف هذه الهجمات، التي أثارت نقمة شعبية في بيلغورود وكورسك وفورونج وكراسنودار القريبة من الحدود مع أوكرانيا. وتكررت في الشهور الأخيرة أنباءً عن نية روسيا إنشاءً منطقة عازلة بعرض 10 كيلومترات لمنطقة

بيلغورود، في محاولة لوقف الضربات الأوكرانية على الحدود الروسية. وفى مارس/ أذار الماضى، ذكر الموقع الإِخْبَاري الروسي المستقل «فيورستكا» أنّ مؤسكو تخطط لتحنيد ما يصل إلى 300 ألف جندي من أجل التحضير لشن الهجوم على خاركيف شرق أوكرانيا. ونقل الموقع في تقرير عن مصادر في الكرملين ووزارة الدَّفاع والحكومات الْإِقليَّمية هذه الأنَّداء،

ن عدد سكانها يتجاوز 1,3 مليون نسمة، جزء منهم من الناطقين بالروسية. ولفت . موقع ميدورا في تقريره إلى أنه ليس هناك لدى مصادره معلومات تفيد بأن القرار بشأن هجوم واسع النطاق على خاركيف قد تم اتخاذهٰ بالفعل، رغم إجماعهم أنه «سيناريوٰ محتمل جداً». وكانت القوات الروسية سيطرت في الأيام الأولى للغزو على عدد من المناطق في مقاطعة خاركيف. وفي خريف 2022، شنت أوكرانيا هجوماً مضاداً، وحررت معظم المدن والقرى في المنطقة، فيما وكرون للعظم الحال والقرق في المنتطقة على لم يتمكن الجيش الروسي من الاستيلاء على خاركيف. ووجهت كييف في سبتمبر/ أيلول 2022 ضربة كانت الأقسى للجيش الروسي، منذ قرار الانسحاب من محيط العاصمة الأوكرانية كييف نهاية مارس 2022، حيث استطاع الجيش الأوكراني في غضون أيام قليلة تحرير أكثر من ثلاثة الاف كيلومتر مربع من المُناطق التي احتلتها روسياً في مقاطعة خاركيف. وأقرت وزارة الدفاع الرّوسية، حينها، بالنكسة، لكنها بررتهاً على أنها عملية «إعادة انتشار» للقوات في منطقة دونباسُ. وتمكنت أوكرانيا من تحرير مدينة ليمان في الشهر ذاته، ما سرع في قرار روسيا ضم مقاطعات دونيتسك ولوّغانسك وخيرسون وزابوريجيا في 30

انتصاراً كبيراً لبوتين، فهي ثاني أكبر مدينة في أوكرانيا، وأول عاصمة للجمهورية

لأوَّكرَّانيَّة السُّوفُييِّتية الناشئة، إضْافَةٌ إِلَّي

على خاركيف إضافة إلى حصولها على أسلحة غربية متطورة، فإن قدرة أوكرانيا على خداع الروس شكلت واحداً من أهم من الأسباب لتحقيق اختراق كبير في خريف 2022 في مقاطعة خاركيف ومدينة ليمان. ومن غير المستبعد في مُحاُولة دفع أوكرانيا لنّقل تعزيزات إلى المنطقة، وإطلاق عملية في مكان آخر، الأرجح أن تستهدف مقاطعة دونيتسك لمحاصرة مدينة كونستنتينوفكا الاستراتيجية، ما يفتح المجال أمامها لقطع طرق الامدادات بين سلوفيانسك وكراماتورسك والتقدم نحو واحدة منهما، ومواصلة التقدم باتجاه تشاسيفوي يار وبوكروفسك. ونظراً إلى عدم إعلانها تعبِّئة جديدة، فإن روسيا غير قادرة على فتح جبهتاين في وقت واحد، ولا حتى حشد قوات كافية للسيطرة على مدينة بحجم خاركيفً أو سومي. وبانتظار وصول دفعات الأسلَّحة الْغربْيةُ إِلَى أوكرانْيًا، وتوزيعها لتغطية الجبهات، ومدى قدرة كييف على تعبئة مزيد من الجنود وتدريبهم، قد تتمكن روسيا من إنشاء منطقة عازلة على حدودها مُع مقاطعُة خاركيف، ما يشكُّل ضُربة معنوية للأوكرانيين، مقابل رَّفع معنويات الروس. لكن هذه المنطقة لن تكون كافية لمنع ترابد الهجمات بالطائرات المسيّرة، والتي وصُلت قبل أيام إلى منشأت نُفُطية فيَّ جمهورية باشكورتوستان الروسية علي بعد 1500 كيلومتر من الحدود الأوكرانية. كما أن تزويد أوكرانيا بصواريخ غربية بصل مداها إلى 300 كيلومتر لن يؤمن حماية لمدينة نوفوفورد الواقعة على بعد 40

وأوضح لـ«العربي الجديد» أن ذلك «يكشف المكانة الخاصة التي يحظى بها حموشي

لدى المسؤولين الإستبان، والتي تمثلت في

استقباله من طرف الملك الاستأنى، بعدماً

سبق أن جرى توشيحه بوسام ملكى وكذا

حك البرلمان وتعطيك مواد بالدستور... أزمة مكررة في الكويت

اختار أمير الكويت الشيخ مشعك الأحمد الحابر لصباح حك محلس الأمة الرلمان)، وتعلىق بعض مواد الدستور نتبحت تصاعد الأزمة الساسة

لكوت. أنور الروقي

لم يدم الغموض بعد الإعلان مساء أول من أمس الجمعة عن كلمة لأمير دولة الكويت لشيخ مشعل الأحمد الحابر الصياح، طوبلاً، إذ إن التكهنات بشأن ما ستتضمنًا كلمته تحققت بإعلانه عن حل مجلس الأمة (البرلمان) بعد نُحو شهر من الأنتخابات المبكرة، ووقف العمل في بعض مواد الدستور، وذلك لمدة لا تزيد عن أربع سنوات. وعلى الرغم من تكرار حلَّ مجالس الأمة في الكويت وإجراءالانتخابات المُبكرة، خصوص في السنوات الأخيرة، إلا أن تعليق العمل ببغض مواد الدستور يُعتبر الثالث من نوعه منذ تدشين مسيرة البلاد الديمقراطية عام 1962، ما يُعكس حُجِم الأزمة السياسية التي تمر بها الكويت، فيما سياد صمت سياسي

وقال أمير الكويت، في كلمة بثِّها تلفزيون الدولة، مساء أمس الأول، إن حل البركمان ووقف العمل ببعض مواد الدستور الكويتي جاءا من أجل «دراسة جميع جوانب المسيرة الديمقر اطبة»، خلال مدة تصل إلى أربع ببنوات. ووجّه الشبخ مشعل نقداً لسلوك عضاء مجلس الأمة، المُنتخبُ في 4 إبريل/ نيسان الماضي، وذلك من خلال تُلويحُ عدد من أعضائه باستجواب أحد الـوزراء في حال إعادة تكليفه في الحكومة الجديدة وهو ما اعتبره تعدُّباً على صلاحباته أميراً للبلاد، في مخالفة صريحة للدستور. وقال: «لمسنا خلال الفترات السابقة، وقبل

من شوائب في السنوات الماضدة.

بشار إلى أنه جرّت أربّعة انتخابات في حزيران 2023، وأخيراً 4 إبريل الماضي. ويُعدّ

التمادي إلى حدود لا يمكن القبول بها أو السكوت عنها. يجب أن يعلم الجميع أن لا أحد فوق القانون، ولن أسمح على الإطلاق أن تستغل الديمقراطية لتحطيم الدولة» وأُكِّد أن «الكويَّت مرِّت خلال الفتَّرٰة الماضية بِأُوقَات صعبَّة، كان لها انعكاساتها على كل الأصعدة ما خلق واقعاً سيئاً»، وعليه «يجب التدخل قبل فوات الأوان لمنع إغلاق الطرق أمام تنفيذ بنود الدستور»، خاصة بعدما «واجهنا من المصاعب والعراقيل ما لا . يمكنه تصوره»، مشدّداً في خطّابه على الأمن والقضاء، اللذِّين يعتبران ركائز بقاء الدولة، ومؤكداً أن الأمن أساس الحكم رغم ما شابه

خُلاف الحقائق الدستورية الثابتة، ووصل

الْمَادَةُ 56، والفقرة الثانية من الْمَادَة 71، فضلأُ

فقط، بعد انتخابات أدبسمبر/ كانون الأول 2020، و 29 سيتمبر/ أيلول 2022، و 6 يونيو/

وعقب كلمة أمير الكويت، صدر أمر أميري من 5 مواد تضمن في المادة الأولى حلّ مجلس الأمة، فيما تضمنت المادة الثانية تحديد المواد في الدستور التي سيتم وقف العمل بها وذلك لدة لا تزيد عن أربع سنوات، وهي المادة 51، الفقرة الثانية والثالثة من عن المواد 79، 107، 174، 181 حيث تم في هذه المواد تعليق كل ما يخص البرلمان. وبموجب نص المادة الثانية من الأمر، سيتم خلال مدة تعليق العمل في هذه المواد «دراسة الممارسة الديمقراطية فيّ البلاد»، وعرض ما تتوصل إليه الدراسة على أمير الكويت لاتخاذ ما نراه مناسباً. أما المادة الثالثة فنصت على أن يتولى الأمير ومجلس الوزراء الاختصاصات المخولة لمجلس الأمة، فيما أشارت الرابعة إلى أنه تصدر القوانين بمراسيم قوانين. وأوضحت المادة الخامسة من الأمر أنه بتعين على رئيس مجلس الوزراء والوزراء كل في ما يخصه تنفيذ هذا الأمر، ويعمل به من تاريخ صدوره، وينشر في الجريدة الرسمية.

وكان تأجيل الجلسة الافتتاحية وإصرار البرلمان الأول المُنتخب قبله. وخلال العقود محلس الأمة 2024 المُنتخب أول مجلس في أيام قليلة، سلوكاً وتصرفات جاءت على تاريخ الكويت ئحلٌ قبل انعقاد الجلسة عضاء البرلمان على عقدها خلال موعد الأسحوعين سابقة تتكرر للمرة الثانية، الافتتاحية، التي كان من المقرر عقدها يوم بعدماً سُجُلت أول مرة في مجلس 2022 الثلاثاء المقبل، بعدما أُكِّل مُوعدها نُحُو لمُبطل، التي حضرتها أغلبية كاسحة من شهر بمرسوم أميري وفقاً للمادة 106 من النوّاب أيضاً، في 16 أكتوبر/ تشرين الأول الدستور، وسط اعتراض عدد واسع من من ذلك العام، ورُفِعت لغياب الحكومة، ولكن النوّاب، وإصرارهم على عقدها في «موعدها فيما بعد، لم يُصادق على مضبطة الجلسة، الدستوري» استناداً إلى نصّ المادة 87 من واعُتبرت كأنها لم تكن، وعليه كانت الجلسة الدستور، التي تستوجب عقدها خلال مدّة التي أُجّلت أنذاك وغُقدت بعدها بيومين لا تتجاوز أسبوعين من موعد الانتخابات، هي «الجلسة الافتتاحية»، ولاحقاً أبطل وهو ما تم بعد عقد 40 نائباً الجلسة في 21 المجِّلس نهائياً. وعُرفت الكويت بالعديد إبريل الماضي، وسط غياب الحكومة. من الأزمات السياسية طوال الحياة النيابية التي بدأت بإجراء أول انتخابات عام 1963، أولها تزوير نتائج الانتخابات الثانية التي اعتبر أمير الكويت تلويح جرت عام 1967، وظهرت النتائج «صادمة» بخسارة رموز من المعارضة، أبرزهما نواب باستجواب وزير

تعدىاً على صلاحياته

بقيادة «حركة القوميين العرب» على تركيبة

أمير الكويت في البرلمان، أكتوبر 2023 (باسر الزبات/فرانس برس)

لهما النَّجاح، جنَّاءت الأولى عنَّام 1980 في ظلّ تعطيل العمل بالدستور أأول مرة، وتشكيل الحكومة «لجنة النظر في تنقيح الدستور»، والثانية بعد استئناف الحياة النيابية من جديد بإجراء انتخابات مجلس 1981 مباشرةً، عقب فُشْلُ الحكومة في تمرير تعديلاتها على الدستور من داخل البرلمان، والتي اشتملت حينها على 17 مادة. أيضاً، أثناء تعطيل العمل بالدستور للمرة الثانية (من 1986 إلى 1992)، أعلنت الحكومة في 1990 عن «المُجلِّس الوطني» بديلاً عن مجلسً الأمة ومدته أربع سنوات، على أن تكون مهمته صياغة دستور جديد، ويتكوّن عدد أعضائه من 75 عضواً، 25 بالتعدين، فيما الـ50 الباقون ينتخبهم الشعب، وصلاحيات هذا المجلس طابعها استشاري غير مُلزم، وقد دعت المعارضة إلى مقاطعته، وقادت حركة احتجاجية غُرفت باسم «دواوين الاثنىن» (مالحق متصلة بالبيت يتجمع فيها الرحال) ضد تعطيل الدستور وطاليت يعودة محلس الأمة. يشار إلى أن الكويت ب ودون الاستقرار السياسي طوال العقود الثلاثة الأخيرة، وشهدت 15 مجلساً منتخباً منذ تحريرها من الغزو العراقي عام 1991، بمعدل انتخابات واحدة كل عامين تقريباً، لم تكمل منها سوى ثلاثة مجالس مدتها كاملة، وهي مجالس أعوام 1992 و 1999 و 2016، بينما خُلُت تُسعة مُجالس مُنتخبة قبل

استكمال مدتها، وهي مجالس: 1996 و 2003

و 2006 و 2020 و 2019 و 2020 و 2020 و 2020،

بالإضافة إلى مجلس 2024 المُحلِّ أخبراً. كما

أبطلت في العقد الأخير، في سوابق دستورية

جديدة على البلاد، انتخابات ثلاثة مجالس،

أخرها مجلّس 2022.

الثُّلاثة الأولى من عمر المجالس النيابية،

حُل البرلمان حلاً غير دستوري، وغُلُق العمل

ببعض مواد الدستور مرتين، الأولى من

1976 وحتى 1981، والأخرى من 1986 إلى ما

بعد تحرير الكويت من غزو العراق في عام 1992. وجرت خلال ذات الفترة محاولتان لـ«تنقيح الدستور»، لكن من دون أن يُكتب والاستخبارت الاناط عادل نحدما

منحى تصاعدياً مع توالى وتبادل زيارات مسؤولي البلدين، كان أخرها ما شهدته مدريد، خلال الأسبوع الحالى، من مباحثات رفيعة بين عبد اللطيف حموشي، المدير العام للأمن الوطنى ولمراقبة التراب الوطنى في المغرب (المُخاتَّراتُ الداخليةُ)، وكيارً مسؤولي الأمن والاستخدارات في الحارة الشماليَّة. ويأتي التحسن في العلاقات المغربية الإستانية بعدما تمكن البلدان من تجاوز تبعات أزمة دبلوماسية غير مسبوقة اندلعت حين استقبلت مدريد، في إبريل/ نيسان 2021، زعيم جيهة التوليساريو إبراهيم غالى، فيما يظل البعد الأمنى واحداً مُنْ الرَّكَائِزِ اللَّهِمَةِ التَّي يُبِنَى عليها التَّعَاون وتأتي زيارة المسؤول الأول عن الأمن في المغرب إلى إسبانيا، حيث أجرى مباحثات مع عدد من نظرائه الإسبان، خصوصاً المدير العام للشرطة الوطنية فرانسيسكو ياردو بيكيراس والمفوض العام للاستعلامات أوخينيو بيرييرو بلانكو، في وقت توالت فيه، خلال الأشهر الماضية، زيارات متبادلة لمسؤولين أمنيين من البلدين، كانت أبرزها الزيارة التي قادت، في 13 فبراير/ شباط الماضي، بيرييرو بلانكو إلى الرباط. كما كانت الرباط، في 19 يناير/ كانون الثاني الماضي، أول محطة لوزير الداخلية الإسباني

فرناندو غراندي مارلاسكا، بعد تجديد

المغرب، وهو ما أعطى هذا الزخم الكبير للتنسيق الأمنى الاستخداري. وترتبط الرباط ومدريد باتفاقية تعاون في مجال مكافحة الجريمة، جرى توقيعها في 13 فبراير 2019، تروم تطوير التعاون بين الجانبين في مجال مكافحة 18 نوعاً من الأفعال الإجرامية، وعلى رأسها الإرهاب، والجرائم التي تمس حياة الناس وسألامتهم الجسدية، والاعتقال والاختطاف غير القانونيين. كما تشمل الاتفاقية الأمنية الجرائم الواقعة على الممتلكات، والاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقليا والسلائف (اللواد الأولية اللازمة لتحضير بعض أنواع المخدرات أو المتفجرات)، والاتجار بالبشر والهجرة غير النظامية، والاستغلال الجنسي للأطفال، ونشر مواد إباحية بمشاركة قاصرين وإنتاجها أو توزيعها أو حيازتها. ويبقى من بين أهم الملفات الحساسة التي تستأثر باهتمام

المغرب وإسبانيا في مجّال التعاون الأمني

الإرهاب والهجرة غير النظامية، نظرًّ

إلى أهمية حماية الحدود ومنع انتشار

مُخْتلف الأنشطة المتطرَّفة والإجرامية

وفضلاً عن ذلك، توسع التعاون بين

البلدين إلى ملفات أخرى، منها التنسير

في عملية العبور السنوية لثلاثة ملايير

مغّربي مغترب في أوروبا، وملف التنسيز

الأمني من أجل إنجاح مونديال 2030، إذ

ستقام هذه البطولة لكرة القدم في كل من المغرب وإسبانيا والبرتغال، وما يتطلبه ذلك من لجان مشتركة وتنسيق بين عدة أجهزة في البلدين، على المستوى القانوني والعمليّاتي، بل وحتى على مستوىّ تكنولوجيا الاتصالات الحديثة والرصد وتبادل المعطيات أنياً. وانعكس تصاعد التنسيق بين البلدين بتراجع تدفقات المهاجرين غير النظاميين على مدينتي سبتة ومليلية، المحتلتين من قبل إسبانيا على سبيل المثال، بنسبة 41 بالمائة في سنة 2023 مقارنة بسنة 2022، بحسب وزارة الداخلية الإسبانية. فيما تمكنت السلطات المغربية من إحباط ما محموعه 75،184

أعلنت وزارة الدفاع الروسية، في بيان أمس السبت، أن القوات الأوكرانية أطلقت وابلأ من الطائرات المسيّرة والصواريخ، مشرة إلى أنَّ أنظمة دفاعها أسقطت 21 صاروخاً و16 طائرة مسيرة فــوف مناطف بيلغورود وكورسك وفولغوغراد لروسية. وقاك مسؤولون محليون إنشخصا قتكفى غارة بطائرة مسرة في بيلغورود وآخـر في كورسك، فيما أشعلت ضربة النار في مستودع نفط في منطقة لوغانسك التي نحتلها روسا في أوكرانيا، ما أسفر عن مقتك ثلاثة.

«منطقة صحية» عازلة

وجاءت أقوى الإشارات إلى نية روسيا إنشاء مُنْطقة عازَّلة في خاركيفُ على لسَّان الرئيس أهداف أخرب للهجوم فلاديمير بوتين، الذي قال، أمام أنصاره بعد الانتخابات الرئاسية في مارس الماضي، إنه «سيفكر فى إنشاء منطقة صحية منزوعة السلاح في الأراضي الخاضعة اليوم لنظّام كييف»، مشدداً على أن «المنطقة يجب أن تكون كبيرة بما يكفي لمنع الهجمات على الأراضي الروسية بالصواريخ الموردة من الغرب أو من قبل مجموعات مداهمة» ف إشارة إلى المجموعات التى تشن هجماتً داخل الأراضي الروسية انطلاقاً من أوكرانها. وفى الشهر اللاضي، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن مدينة خاركيف ستكون جرءاً من تلك المنطقة منزوعة السلاح. وفي 26 مارس الماضي، نقل موقع ميدوزا الروسي المعارض عن مصّادر مقربة من الكرملين قوَّلها إن بوتين ينوي مواصلة الحرب حتى النهاية، لكن المصادر اختلفت حول الأهداف النهائية للحرب. وحسب أحد المصادر فقد شعر بوتين «بضعف أوكرانيا، وهو مستعد للذهاب إلى النصر، حتى إلى كْييف، ولن يقف موقفْ ألمتَّفرج»، وأنه مسَّتُعدّ لإعلان التعبئة الجزئية أو العامة لتحقيق هُذا الهدف، وكذلك تحويل الاقتصاد بشكل أكبر إلى حالة الحرب. وعلى العكس من ذلك، نقلت وكالة أسوشييتد برس في اليوم ذاته عن مصدر اَخر مقرب من الكرملين قوله إن القدادة العلما للملاد تضع لنفسها «أهدافا أكثّر واقعيّة»، وتحديداً الاستيلاء على خاركيف والبدء تدريجياً بإنهاء «العملية العسكرية الخاصة» (التسمية الروسية لغزو أوكرانيا). ووفقاً لمصادر «ميدوزا»

في «النخبة الروسية» فإن مسؤولين أمنيين

رفيعي المستوى مقتنعين بأن الجيش

الروسي قادر على الاستيلاء على خاركيف،

لكن التّقدم بشكل أعمق في أوكرانيا أمر

«صعب». وتعد السيطرة على خاركيف

العلاقات المغربية الإسبانية: الأمن وموندياك 2030 قبل السياسة

المغربية الإسانية تحسنأ يعد تحاوا الأامة الساسة بين البلدين، فىما تتركز هذهالعلاقات أخيراً على الحانب الأمنى

تشهد العلاقات

يأخذ التعاون الأمني بين المغرب وإسبانيا



انعكس تصاعد التنسيف ساحع تدفقات

المهاجرين غير النظاميين في المغرب (مكلفٌ بمجارية الارهبات والمفوضية العامة للاستعلامات الأسيانية إِلَّى تُفكِيكُ 14 خلِية إرهابية واعتُقال 80 شُخْصاً خَـلال سَنَّةُ 2023 وَحُدْهَا، وَفَقاً لوزير الداخلية الإسباني. وبحسب الباحث فى الشؤون الأمنية والعسكرية المغربى محَّمد شقّير، فإن الْمباحثات التّي جرت بِينَّ حموشي ونظرائه الاسمان «تعكس تأكيد مدريد تجذر العلاقات الأمنية الثنائية بِينَ ٱلمملكتينَ، خصوصاً أن حموشي كأن المسؤول الأمنى الأفريقي الوحيد آلذي استُضيف من القارة السمراء خلال فعاليات الاحتفالات الرسمية بالذكرى السنوية الـ200 لتأسيس جهاز الشرطة الوطنية بالمملكة الاستنائدة» الأستوع الحالي.

من طرف مسؤولين أمنيين سامين كمدير الشرطة الإسبانية ومدير الاستخبارات» اللذُّن التَّقاهما، وغيرهم وأوضح أن اشتراك البلدين، بالإضافة إلى البرتغال، في تنظيم كأس العالم في سنة 2030 «يفرض الرفع من مستوى التعاون الأمنى بين البلدين في الحفاظ على ضمان أمن حركة التُنقلُ التي ستتضاعف في السنين المقبلة». وأوضح أن التعاون الأمتني بين الرباط ومدريد «لم يتوقف رغم فترات التوتر السياسي التي مرت بها العلاقات المغربية الاستانية في عام 2021 »، مضيفاً أنه «اتَّخَذ طَابِعاً استراتَّيجِياً». وشدّد على أن «الشراكة الأمنية بين البلدين ما هي إلا وجه من أوجه التقارب الذي يشمل مجالات عدة سياسية ودىلوماسىية واقتصادية ورياضية». 2022، وفق وزارة الداخلية المغرسة. وسقى ملف مكافحة الارهاب من أبرز المؤشرات على نجاعة التعاون الأمنى بين الرباط ومدريد إذ أفضى التنسيق والعمليات المشتركة بين المكتب المركزي للأبحاث القضائية

من جهته، اعتبر رئيس المركز المغاربي للأبحاث والحراسيات الاستراتيجيأ نبيل الأندلوسي أن التعاون الأمني بين الرباط ومدريد أيعد من ركائز الشراكة الاستراتيجية الجديدة بين البلدين، خصوصاً على مستوى مكافحة الجريمة المنظمة، والاتجار الدولى بالمخدرات، والهجرة غير النظامية، والإرهاب، والاتجار بالبشر». وقال في حديث مع «العربي الجديد» إن البلدينُ «يستفيدان من هذاً التعاون الثنائي، ويسعيان لتعميقه وحمانته اعتباراً للمصالح المتبادلة التي تحصل عليها الرباط ومدريد على حد سواء، خصوصاً على مستوى المعلومات الاستخبارية والمقاربة الاستباقية للحفاظ على أمن البلدين من المخاطر والتهديدات المحتملة». وخلص إلى أن التنسيق الأمنى في العلاقات المغربية الإسبانية «لا ينفصل عن الشراكة الاستراتىجية بين البلدين سياسياً واقتصادياً، ويمكن اعتباره إحدى الركائز الأساسية لهذه الشراكة».

يركز ككمت الجيش السوداني وقوات الدعم السريع على معارك الأبيض في محاولة للسيطرة على المدينة الاستراتيحية. وسنما تعيش سكان الأبيض أوضاعاً إنسانية صعية، تحور المعارك في المدينة ومحيطها بهدف قطع أو تأمين خطوط الإمداد لكك من الطرفين

اقتناك شرس بين الجيش والدعم السريع في عاصمة شماك كردفان معارك الأبيض تُغرف «عروس الرماك»

بعد أن انتقلت المعارك بين الجيش السوداني ومليشيا الدعم السريع إلى خارج العاصمة السودانية الخرطوم، كانت المدن الكبرى التي تمثل عواصم الولايات هي الساحة الجديدة للمواجهات الضار للسيطرة على المواقع الاستراتيجية، ومن بينها معارك الأبيض. وتشهد الأبيض، وهي عاصمة ولاية شمال كردفان، مُحالُّولات مستميَّتة من الدعم السريع للسيطرة عليها، من دون التمكن من ذلك يسيب صمود الفرقة الخامسة التابعة للجيش في الدفاع عنها رغم الحصار الخانق الذي ضربته «الدعم» لمنع دخول الإمدادات والسلع الغذائية وسط معاناة السكان. وتأتى معارك الأبيض في سياق الحرب التى أندلعت بين قائد ألجيش عبد الفتاح البرهان وقائد الدعم السربع محمد حمدان دقلو (حميدتي) في 15 إبريل/نيسان 2023، فيما شهدت مدينة الأبيض، التي يطلق عليها اسم «عروس الرمال» نسبة لبيئة الولاية الرملية، العديد من المعارك داخل المدينة وخارجها، إذ تضم مطاراً دولياً وفيها قيادة الفرقة الخامسة مشاة، والعديد من مراكز ومقار تدريب وعمل القوات الحكومية.

وتعتبر مدينة الأبيض، التي تقع على بعد حوّالي 588 كيلومتراً جنّوب غرب الخرطوم، مُركزاً اقتصادياً وسياسياً مهماً، باعتبارها واحدة من كبريات المدن السودانية وتضم أكبر سوق للمحاصيل النقدية في البلاد (منتجات زراعية تُزرع بكميّات كبيرة بهذف بيعها)، وأيضا أكبر بورصة للصمغ العربى في العالم. وتدور معارك الأبيض في مدينة استراتيجية، إذ تمثل ملتقى طرق مهمة تربط بين مختلف ولايات البلاد، وهی مرکز تجاری وزراعی بارز. کما تضم الأبيض واحدة من أشهر وحدات الجيش، وهي الفرقة الخامسة التي تسمى «الهجانة»، إذ كانت عند تأسيسها تستخدم الهجن (نوع من الجمال)، فيما تشكّلت عام 1896 من وحدات مصرية من قبل الجيش البريطاني وضمت جنودأ وضياطاً سودانيين، وكان لها دور عند اندلاع الحرب العالمية الثانية في تحرير مدينةً كسلا، شرقى السودان، منّ القوات

وشبهد محيط المدينة، يـوم الثلاثاء الماضي، معارك هي الأعنف للسيطرة على الطَّريق الْقوميُّ (الطريق السَّريع)

الذي يمر بها، وكذلك جبل كردفان (20 كيلومتراً شرق المدينة) الذي يضم قاعدة عسكرية للجيش وموقعاً للتدريب. وأعلن

الجيش و «الدعم» سيطرتهما على منطقة الحبل الواقعة على الطريق بين الأبيض ومدينة الرهد، ويربط بين ولايات شمال وجنوب كردفان والنيل الأبيض، فيما تمكن الجيش من السيطرة على معسكر

سودانيون شرقي مدينة الأبيض، يناير 2023 (اشرف الشاذلب/فرانس برس)

قوات الاحتياطي المركزي التابع للشرطة بعد وقت وجيز من استيلاء «الدعم» ينفذ غارات مستمرة على تجمعات «الدعم» التي تنصب المدافع بمختلف الاتجاهات لقصف مدينة الأبيض، ما

«مشاق السودان» حراك سياسى يفتقد للإجماع

نشير المواقف المتباينة من «ميثاق السودان لادارة الفترة الانتقالية التاسيسية وانهاء الحرب» الموقع أخبراً في القاهرة إلى حجم الانقسامات في مقاربات القوى السياسية بشأن وقف الحرب والمستقبل السياسي للسودان

الخرطوم عبد الحميد عوض

يشكل توقيع أكثر من 40 حزباً وتياراً سياسيا ومنظمات مجتمع مدنى منضوبة تحت لواء تحالف قوي الحرية والتغيير- الكتلة الديمقراطية، الأربعاء الماضي، على «ميثاق السودان لإدارة الفترة الانتقالية التأسيسية وإنهاء الحرب» عقب مؤتمر للتحالف ستضافته القاهرة، أحدث محاولة لقوى سودانية للانخراط في البحث عن حلول للحرب المتواصلة من إبريل/نيسان 2023 بين الجيش وقوات الدعم السريع. ونصّ الميثاق على «الاحترام الكامل لسيادة السودان ووحدته وسلامة أراضته، وعدم التدخل في شؤونه الداخلية»، كما أكد «ضرورة إنهاء الحرب ومعالجة انعكاساتها وأثارها، وتحقيق السلام». كما توقف عند «أهمية إصلاح وتطوير وتحدث القوات المسلحة والأجهزة الأمنية ودمج حميع القوات الأخرى لبناء جيش وطني قومي مهني واحد»، فضلاً عن «أهمية توافق القوى السياسية حول عملية إصلاح شامل للدولة والمجتمع من خلال حوار سودانی سودانی لا یستثنی أحداً، إلا من ثبت فساده أو آرتكب جرماً في حق الوطن». ويختلف هذا البند عن دعوات لقوى سودانية أخرى بضرورة

استثناء حزب المؤتمر الوطنى الذى

كان حاكماً إبان نظام الرئيس المعزول

عمر البشير عن أي عملية حوار. ودان

انتهاكات ما سمّاها «ملتشيات الدعم

السريع المتمردة»، متعهداً " بدعم القوات "

المسلحة والقوات المشتركة ومؤازرتها.



ومن أبرز الأحزاب والقوى الموقعة على ميثاق السودان، حركة العدل والمساواة، بقيادة وزير المالية جبريل إبراهيم، وحركة تحرير السودان، بقيادة حاكم دارفور مني أركو مناوي، و «الجدهة الوطنية» بُرئاسة الزعّيم القبلي محمد الأمين ترك، والحزب الاتحادي الديمقراطي، فصيل جعفر الميرغني، وحزب الأمة قصيل مبارك الفاضل، وقوى الحراك الوطني، وحركة الإصلاح الوطني. وتباينت الأرآء تجاه ميثاق السودان. وقال المتحدث الرسمى باسم قوى الحرية والتغيير- الكتلة الديمقراطية، محيى الدين جمعة، إن مبثاق السودان «سيكون نقطة انطلاق للتواصل مع كل القوى السياسية وهناك أليات سوف

أنّ الميثاق قابل للتطبيق «لأنه ركّز على

عنصران من قوات الأمن السودانية في الخرطوم، مايو 2023 (فرانس برس)

تتشكل للمواصلة في تقديم الميثاق

ميثاق «ما هو إلا امتداد لمخططات النظام القديم للعودة إلى السلطة بلباس للشعب السوداني في كلّ المنابر»، مضيفاً

نفّذ غارات على مدينتي الرهد وأم روابة الواقعتين تحت سيطرة «الدعم» بولاية شمال كردفان. وقالت «الدعم السريع» في بيان، الثلاثاء الماضي، إنها حققت نصراً عظيماً في معارك متفرقة على محورين

بولاية شمّال كردفان، سعى من خلالهما من وصفتهم بالفلول لفتح الطريق القومى كوستى- الأبيض. وأضافت أن مشيرة إلى أن المعركة نتج عنها مقتل أكثر من 400 من «الأعداء»، والاستيلاء على 11 عربة قتالية ودبابتين اثنتين،

المطالب الأساسية للشعب ويبنى على ما تم التوصل إليه في اتفاق جدّة بين الجيش ومليشيا الدعم السريع». وحول مدى استعداد تحالف قوى الحربة والتغيير- الكتلة الديمقراطية، للحلوس مع تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية برئاسة رئيس الوزراء السابق، عبد الله حمدوك، استبعد حمعة ذلك، بحجة أنّ «التنسيقية لديها تحالف واعلان مشترك مع قوات الدعم السريع وتقوم بالتغطية الإعلامية والسياسية على جرائمها، لذا نرفض أي نقاش معها ما لم تتراجع عن الاتفاق المُوقّع بينها وبين الدّعم السريع، وأن تعلن موقفاً واضحاً يدين انتهاكات المليشيا ويدعم المؤسسات الوطنية»،

> فِّي المقابل اعتبر المتحدث الرسمي باسم قوَّى الحرية والتغيير، شهاب إبراهيم، في حديث مع «العربي الجديد» أنّ «نتَّائج مؤتمر الكتلة الدَّيمقراطية لم تخرج بجديد، بل على العكس تحدثت في أكثر من بند في الميثاق الذي وقعته، عن رغبتها في تشكيل هياكل السلطة في مستواها السيادي بشراكة مع العسكريين»، وهو ما اعتبره، «عودة إلى ما قبل الانقلاب». ورأى أنّ «الأزمة ألراهنة أكثر تعقيداً، ولا يمكن تجاوزها بحلول سهلة كما جاء في ميثاق الكتلة الديمُقراطية». أما المحلل السياسي صلاح الدين الدومة، فاعتبر أنّ مؤتمرّ الكتلة الديمقراطية وما خرج به من

تسبب في سقوط العديد من الضحابا المدنيين طوال الشهور الماضية. كذلك، حسام ذو النون: الجيش يريد قطع خطوطامداد الدعم السريع

على قيادة المعارك ضد الجيش. وأشارت وذكرت «الدعم السريع» على منصة محطات الكهرباء، وكانت أعمال الصدانة والتشغيل تنفذ بوساطات أهلية إكس أن معركة أخرى دارت أيضاً في لإدخال المهندسين والفنيين لتشغيلها محور تندلتي- أم روابة، تمكنت خلالهاً من الانتصار وقُتُلُ نحو 500 عنصر وصيانتها، وقد انقطع التيار الكهربائي عن المدينة منذ يوم المعارك. ولفتت إلى من الجيش، مقرة بسقوط قتلى بين أن هناك مكونات أهلية كانت محايدة عناصرها. وفي السياق، علّق مستشار انحازت إلى الجيش في الأيام الماضية، قائد «الدعم الشريع» الباشا طبيق على معارك الأبيض في حديث لراديو دبنقا في وقت يعاني فيه المواطنون من انعدام السوداني (مستقل)، الأربعاء الماضم الدواء وارتفاع أسعاره وتذبذب شبكات قائلاً إن مُعارِك الثلاثاء دارت في منطقًّة الاتصال. بدوره، قال المواطن محمد روساعيل بمدينة الأبيض، لـ «العربي تتمتعُ بأهمية استراتيحية للَّط فين، والتي تتمثل في طريق أم روابة- تندلتي الجديد»، إن «الدعم السريع ظلت تدخل إلى الأحياء الغربية وتتجوّل بين منازل وجبل كردفان. وأضاف أن طريق كوستي الأبيض ذو أهمية بالغة لإبصال الإمداد المواطنين، كما تسيطر على بعض أطراف المدينة وتطلق القذائف التي تسقط في إلى الأبيض من أجل التمهيد لعمليات في شمال دارفور وغيرها. وأشار إلى مناطق وجود المدنيين وراح ضحيتها عدد منهم». وأضاف أن الوضع المعيشى ن قوات الدعم السريع تصدّت للهجوم «صعب مع ارتفاع أسعار السلع، وانقطاع الذى شننه الجيش وكبّدت القوات خسائر في الأرواح والعتاد. وذكر طبيق أن الكهرباء وشبح المياه والأدوية نتيجة قوات الدعم السريع ظلت تسيطر على منطقة جبل كردفان منذ بداية الحرب، وأن الجيش يسعى لفتح الطريق الرابط بين كوستى والأبيض من أجل إيصال الإمداد إلى الأبيض تمهيداً لبدء عمليات متقدمة في غرب كردفان وشيمال دارفور. ووصف المعارك التي دارت الثلاثاء على طريقَى كوستى- الأبيض، وأم روابـة-تندلتي، بأنها الأشرس من نوعها منذ اندلاع الحرب، وأفاد بأنهم قضوا على متحرك الصياد (قوة عسكرية تحمل اسم ضابط يدعى الصياد وقتل في معارك سابقة) الآتي من مدينة تندلتم

بو لأبة النبيل الأبيض. من جهته،

اكتفى الجيش بتصريحات مقتضبة

على منصة فيسبوك بشأن معارك

الأسض، أعلن فيها أن الفرقة الخامسة

«الهجانة» سيطرت على كافة المحاور

بمدينة الأبيض بما فيها مقر الاحتياط

المركزي، وجرى تطهير جبل كردفان من

المليشيا، وتنفيذ عمليات تمشيط ف

الولاية. وقالت مصادر أمنية في المدينة،

لـ«العربي الجديد»، إن الحيش استطاع

خلال الأيام الماضية إدكال إمدادات

وإعادة ترتيب صفوفه بالتزامن مع

متحرك قادم من مدينة تندلتي لمساندته

في فك الحصار على المدينة. وأضافت أن

«الدعم السريع» تتمركز في جبل كردفان

حيث تنصب دفاعات متقدمة، وقد حرت

العديد من المناوشات التي كانت تهدف

إلى فتح الطرق وفك الحصّار عن المدينة

والسيطرة على الطريق القومي. وذكرت

الحصار الذي تتعرض له المدينة، إلى جانب نهب ومنع القوافل التحارية من الوصول لإدخال السلع الغذائية». وفي السياق، قال المحلل العسكري حسام ذو النون، وهو ضابط سابق في المعارضة السودانية المسلحة، في حديث لـ«الـعربـي الـجديد»، إن «تـغيّر الاستراتيجية العسكرية (للجيش) من الدفاع وتكسير قدرات الدعم السريع إلى الهجوم في مختلف المحاور القتالية، يعطى معارك شمال كردفان أهمية كبيرة للغاية لكل من الجيش والدعم السريع». وعزا ذلك إلى «أن فتح الطرق والسيطرة ما سن ولاسة النسل الأسسض وشمال كردفان، وبين ولاية الخرطوم وشمال كردفان، يعملان على تغيير ميزان الحرب بصورة كاملة». وأشار ذو النون إلى أن . أهم نتائج استراتيجية الجيش «هي قطع خطوط إمداد الدعم السريع، وفي المقابل فتح خطوط الإمداد للقوات المسلّحة، ما يخلق واقعاً عسكرياً وعملياتياً في كل من ولايات دارفور وغرب كردفان وجنوب كردفان». وذكر أنه «في ظل تحرك قوات الفرق الخامسة والعاشرة والـ18 لفتح الطريق القومي بين كوستي والأبيض، والتحرك فيه لكبح انتشار الدعم السريع، وفي أوضاع عسكرية مثل هذه، فإن قوات الدعم السريع سوف تكون في وضع لا تحسد عليه». وأفاد ذو النون بأن «الدعم السريع تستغل الآلة الإعلامية الضخمة لتحويل الهزائم العسكرية التي تتلقاها

المصادر أن هناك خسائر كبيرة من

الطرفين، في حين وقعت القوة القادمة من

تندلتي في كمين نصبته «الدعم السريع»

حسب المعلومات المتوفرة. وتسبت

المعارك في مقتل قائد بارز بـ «الدعم»

هو المقدم عبد المنعم شيريا يرفقة أربعة

قادة أخرين، الأمر الذي سيكون له تأثير

كبير على عملياتها في تلُّك المنطقةٌ

لما كان يتمتع به هؤلاء من تأثير كبير

انخفاض محدود في البطالة بالأردن عمان. **زيد الدبيسية**

أظهرت مؤشرات سوق العمل الأردني، انخفاضاً محدوداً في معدل البطالة خلال العام الماضى، رغم أستمرار التعافى من تداعيات جائحة فيروس كورونا التي سببت وصل البطالة إلى مستويات قياسية قبل ثلاث سنوات. وهبط معدل البطالة بواقع 0,8% خلال 2023 ليصل الى 22% وذلك بعد أن بلغ ذروته في عام 2021 مسجلاً 24,1% . متأثراً بتداعيات الوباء، وفقاً لأحدث تقرير للبنك المركزي الأردني اطلعت عليه «العربي الجديد». وجاء هـذا الانخفاض بحسُّتْ التقرير في ضوء ارتفاع عدد المشتغلين بواقع 66,9 ألف مشتغل مقارنة بارتفاع بواقع 46,9 ألف مشتغل في عام 2022

مدفوعاً بالتحسن في النشاط الاقتصادي

في العديد من القطاعات الاقتصادية التي تتصف بأنها كثيفة العمالة والتي من أبرزها الصناعات التحويلية والانشآءات . . وتستهدف الحكومة في رؤية التحديث الاقتصادية العشرية وبرنامجها التنفيذي توفير مليون فرصة عمل على مدى 10 سنوات من خلال تحفيز الاستثمار واستقطأب مشاريع استثمارية كبرى مولدة لفرص العمل في العديد من القطاعات. كما تعمل من خلال برامجها المتعددة على زيادة عدد المشتغلين في القطاع الخاص وإيجاد فرص عمل للأردنيين في أسواق العمل

الخارجية، ولا سيما في الدول العربية. وارتبط ارتفاع المشتغلين في القطاعات المرتبطة بالسياحة كالنقل وأنشطة الإقامة والخدمات الغذائية وتجارة الجملة والتجزئة إلى جانب أنشطة الصحة البشرية والخدمة الاجتماعية،

من إجمالي الارتفاع في عدد المشتغلين خلال العام الماضي، في حين ساهم قطاع الإدارة العامة والدُّفاعُّ المدُّني والضَّمانُ الأجتماعي بحوالي 20% من إجمالي الارتفاع في عدد المشتغلين. وقال البنك المركزي إنه على الرغم من الانخفاض في معدل البطالة خلال العام الماضي، لا يزال ضمن مستويات مرتفعة تعكس الآختلالات الهيكلية التي يعانيها سوق العمل، والتي يأتى فى مقدمتها ارتفاع عدد الداخلي إلى سوق العمل ومزاحمة العمالة الوافدة المرخصة وغير المرخصة للعمالة الأردنية في الحصول على فرص العمل المستحدثة وضعف المواءمة بين مخرجات النظام التعليمي واحتياجات سوق العمل، فضلاً

عن انتخفّاض نسبة انخراط الأردنيين في

سوق العمل، ولا سيما بين الإناث التي

لم تتجاوز 18% في أحسن الأحوال. وقال عضو مجلس الـنـواب الأردنــي موسى هنطش لـ «العربي الجديد» إن نسبة البطالة ما تزال مرتفعة لعدة أسباب، أهمها زيادة عدد الداخلين إلى سوق العمل، والتافس الشديد على فرص العمل المستحدثة بين الأردنيين والعمال الوافدين، وتراجع قدرة الجهاز الحكومي على التشغيل وأضاف هنطش أن قدرة القطاء

الخاص تراجعت أيضاً على التشغيل بسبب التحديات التي يواجهها، خاصة في السنوات الأخيرة بسبب الاضطرابات الإقليمية والدولية والظروف الجيوسياسية العالمية. وأشار إلى أنه يجب المواءمة بين مخرجات التعليم وسوق العمل، بحيث يتم التركيز على التخصصات التقنية وتوجيه الطلبة نحو التعليم المهنى وفقاً لاحتياجات سوق العمل.



أخبار

عجز كبير في القمح بالجزائر أكد الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، أن إنتاج الجزائر من القمح

والحبوب يواجه عجزاً كبيراً،

مما يستدعي العمل على سد

القليلة المقبلة. وقال تبون في

ذلك العجز في غضون السنوات

خطاب بثه التلفزيون الجزائري،

قيادات الجيش، إن الجزائر تعد من بين أكثر الدول استيراداً للحبوب. ومنذ عامين اتخذت لحكومة خطة عاجلة لزيادة إنتاج لجزائر من القمح والحبوب، عبر تشجيع المزارعين على إنتاج القمح والحبوب يشمل تكفل الدولة برفع سعر شراء الحبوب من لزارعين بأكثر من 30%، وزيادة لمساحات المخصصة للحبوب من 70 ألف هكتار سنوياً (الهكتار يعادل 10 آلاف متر مربع) إلى 130 ألف هكتار هذه السنة، ورفع نسبة دعم الأسمدة إلى 50% إلى جانب حفر أكثر من 6500 بئر أرتوازية، تغطى الحكومة 60% من تكلفتها بأعتباره دعماً مالياً لمصلحة المزارعين، وإنشاء بنك البذور، وتعزيز المكننة بالسماح باستيراد العتاد الفلاحي لمستعمل والجديد الموجَّه بخاصة إلى المناطق الجنوبية لزيادة لمردود. وتنتج الجزائر سنوياً نحو 5 ملايين طن من القمح، بينما يصل معدل استهلاكها إلى

عاون زراعي

بين السعودية وغانا تفقت السعودية وغانا على زيادة رص الاستثمار في مجالات الزراعة، والأمن الغذائي، والثروة لسمكية، والحيوانية. ونقلت وكالة الأنباء السعودية «واس»، مس السبت، عن وزير البيئة والمياه والزراعة السعودي عيد قوله خلال زيارة إلى غانا، إن لزيارة تأتى ضمن جولة أفريقية بهدف تطوير العلاقات، وتعزيز نبيل التعاون المشترك بين المملكة ودول القارة الأفريقية. وشملت جولة الوزير الفضلي الأفريقية، كلًا من السنغال، وساحل العاج، ونيجيريا، وغانا.

على مستوى للعجز المالى في كوريا الجنوبية

قالت وزارة المالية في كوريا لجنوبية، إن العجز المالي للدولة وصل إلى أعلى مستوى له على الإطلاق في الأشهر الثلاثة الأولم، ىن العام الجاري 2024، وذلك بسبب ارتفاع النفقات التي تهدف إلى دعم التعافي الاقتصادي. وأوضحت الوزارة في تقريرها لشهرى للمالية العامة، وفق ما نقلت وكَّالة يونهاب، أمس، إن لميزان المالي المُدار، سجل عجزاً قدره 75,3 تريليون وون (55,07 ملياً ردولار) في الفترة من يناير/ كانون الثاني إلى مارس/آذار، مرتفعاً عن آلعام السابق حين بلغ 54 تريليون وون.

رسوم أميركية بنسة 100% على السيارات الكهربائية الصينية

القضايا، لكن لديهما رأي مماثل عندما يتعلق الأمر

2022 و 2023، مقارنة بـ5,92 مليون رأس قبل 20 عاماً.

واشنطت **العربي الجديد**

أستراليا

تحظر تصدير

الأغنامُ بحراً ۗ

تخطط إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن لرفع الرسوم الجمركية على واردات السيارات الكهربائية الصينية من 25% إلى 100%، وذلك قبل أشهر من الانتخابات الرئاسية المقررة في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، حيث تتهم بكين واشنطن بتسييس القضايا الاقتصادية. ويتنافس بايدن مع سلفه دونالد ترامب على التشدُّد حيَّال الصِّينَ في إطَّار السباق الانتخَّابي. ورغمأن الرئيس الديمقراطي الحالي لايتفق وخصمة الانتخابي اللدود الجمهوري، على الكثير من

بالعلاقات التجارية الأميركية مع الصين، إذ يتبنيان سياسات لتقويض التمدد الصيني، بل محاصرتها ليس في السوق الأميركية فقط، وإنما في الكثير من الدول الحليفة ولا سيما أوروبا. ومن المتوقع أن تعلن إدارة بايدن قفزة الرسوم الجمركية على السيارات الكهربائية الصينية ضمن رسوم جمركية أخرى على وأردات الطاقة النظيفة، يوم الثلاثاء المقبل، وفق ما نقلت صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية، أمس السبت، عمن وصفتهم بأشخاص مطلعين على الوضع. ويأتي الارتفاع الحاد في الرسوم وسط

قررت أستراليا حظر تصدير الأغنام الحية عن طريق البحر اعتباراً من مايو/أيار 2028، مشيرة إلى أنها ستساعد المتضررين من خلال قرار يحقق لهم

التكيف مع هذا القرار. وقال وزير الزراعة الأسترالي موراي وات، أمس السبت، إن «تحديد موعد مؤكد لانتهاء هذه التجارة أمر بالغ الأهمية». وستقدم

الحكومة حزمة دعم انتقالية بقيمة 107 ملايين دولاًر أسترالي (70,7 مليون دولار أميركي) لمساعدة الشركات المتضررة، وفق وكالة بلومبيرغ الأميركية.

ويُسمح باستمرار التداول حتى تاريخ الانتهاء من دون أي قيّود إضافية مثل الحدود القّصوى أو الحصص. ولن ينطبق الحظر على صناعات تصدير

الماشية الأخرى أو تصدير الأغنام الحَية جواً. وأظهرت بيانات حكومية أن أستراليا صدّرت حوالّي 652 ألف رأس من الأغنام عن طريق البحر في عاميّ

مخاوف متزايدة من أن الصين قد تغرق السوق الأميركية بالمركبات الكهربائية الرخيصة، مما بهدد صناعة السيارات الأميركية. واتخذ بايدن عدة إجراءات في الأشهر الأخيرة لإقناع أعضاء النقابات فى الولايات المتأرجحة بأنه سيحمى الوظائف. وتقوم إدارته منذ ثلاث سنوات بمراجعة الرسوم الجمركية التي فرضها سلفه على الواردات من الصين بوصفها جزءً من الحرب التجارية التي أطلقها ترامب في عام 2018. وتأتى خطوة زيادة الرسوم الجمركية على المركبات الكهربائية الصينية في الوقت الذي تشعر فيه الإدارة الأميركية بالقلق بصورة خاصة من أن التعريفات الأعلى ستجعل ذلك أكثر صعوبة

الصين تتقدم كثيراً في قطاع الصناعة الخضراء، بما في ذلك إنتاج الألواح الشمسية. وقالت ويندي كاتلر، المسؤولة التجارية السابقة في إدارة الرئيس الأسبق بـاراك أوبـامـاً: «تـحـاول إدارة بّـايدن استبـاق المنحنى والتأكد من أن صناعة السيارات الأميركية لا تعانى المصير نفسه لصناعة الطاقة الشمسية الأمدكية، التى دمرتها الواردات الصعنعة المتداولة عطريقة غير عادلة». وأضافت أن شركات صناعة السيارات الصينية كانت مستعدة لتحمل تكلفة التعريفات الحالية في محاولة «لشل» منافسيها الأميركيين، لكن

خسائر لبورصة مصر فسرت البورصة المصرية نحو 10,9

ليارات جنيه (230,4 مليون دولار) خلال تعاملات الأسبوع الماضي، ليغلق

رأس المال السوقي للأسهم المقيدة في السوق عند مستوى 1,759 تريليون

ستوى 26003,1 نقاط، كما هبط مؤشر

الأسهم الصغيرة والمتوسطة «إيجي إكس 70» بنسبة 6,0% إلى 5758,37

، - ربي . . . نقطة، وتراجع مؤشر «إيجّي إكس 100»

الأوسع نطاقاً 0,82% ليغلق عند مستوى

8253,69 نقطة. وبلغ إجمالي قيمة التداول

حو 107 مليارات جنيه، فيمّا بلغت كمية

على 282 ألف عملية. واستحوذت الأسبهم

التداول نحو 1,885 مليار ورقة مُنَفَّذَة

على 9,38% من إجمالي قيمة التداول

داخل المقصورة، في حين مثلت قيمة

بحت الأسهم الإماراتية ما يزيد عن

36 مليار درهم (9,8 مليارات دولار)

خلال الأسبوع الماضي، وفقاً لبيانات التداول. وأظهرت البيانات ارتفاع رأس

المال السوقى للأسهم المدرجة إلى 3,516

نريليونات درهم مقابل 3,48 تريليونات

ـرهـم في الأسبوع الماضـى السابق، موزعة

بواقع 2,808 تريليون درهم للأسهم

و 708 ملياً رات درهم للأسهم المدرجة

في سوق دبي المالي. وتوزعت المكاسب السوقية المحققة خلال الأسبوع بواقع

34,3 مليار درهم لأسهم سوق أبوظبي

للأوراق المالية، و\$1,9 مليار درهم لأسهم

سوق دبي المالي. وأغلق مؤشر فوتسي

سوق أبوظَّبي الَّعام «فادجي» مرتفعاً بنسبة 95,0% بمكاسب 53 نقطة عند

. 9090,39 نقطة، وصعد مؤشر «فادكس

15» بنحو 1% رابحاً نحو 87,3 نقطة

ونما المؤشر العام لسوق دبي المالي بنسبة

0,73%، أو ما يعادل 30,3 نقّطة، ليّغلق

عند 4173,04 نقطة، مع صعود مؤشر

قطاع العقار بنسبة 2,6% وإلمالية بنسبة

0,23%، وفق البيانات التي أوردتها وكالة

0,45% والخدمات 0,34% والصناعة

ارتفاع احتياطي الهند

رتفعت احتياطيات الهند من النقد الأجنبي

شراء الدولارات. وأظهرت البيانات الصادرة

عن بنك الاحتياطي الهندي، يوم الجمعة، أن

الاحتياطيات الأجنبية ارتفعت بمقدار 3,7

ليارات دولار لتصل إلى 641,59 مليار

دولار، وذلك بنهاية الثالث من مايو/ أيار

الجاري. وربما ساهم انخفاض الدولار

مقابل العملات الرئيسية الأخرى لدى بنك

الاحتياطي الهندي خلال ذلك الأسبوع في

رتفاع الحصيلة أيضا. ويُعتبر التدخل في

سوق العملة بمثابة الأداة المفضلة لدى بنك

الاحتياطي الهندي للحد من التقلبات في

معر الروبية. وكأن إجمالي الأصول لدي

لبنك المركزي الهندي قد سجل مستوى

قياسياً عند 649 مليار دولار في أوائل

على مدى ثلاثة أسابيع متتالية. ولامست

لرويية مستوى قياسياً منخفضاً عند

لتُتداول بالقرب من هذا المستوى منَّذ ذلك

الحين. وانخفضت الروبية 0,1% خلال

الأسبوع المنتهى في 3 مايو/ أيار، حسبما

أظهرت البيانات التي جمعتها وكالة بلومبيرغ الأميركية.

83,5750 لكل دولار الشهر الماضي،

إبريل/ نيسان، لكنه انخفض بعدُّ ذلك

للمرة الأولى منذ أربعة أسابيع، إذ من المرجح أن السلطة النقدية تدخلت عير

لىقفل عند 9971,95 نقطة.

الأنباء الإماراتية «وام».

المدرجة في سوق أبوظبي للأوراق المالية،

التداول للسندات وأذّون الخزانة

أسهم الإمارات تربح

نحو 90,62%

جنيه، بتراجع بلغت نسبته 0,6%.

أسعار السلع تقفز 300% في السودان وهلع من نفاد المخزون

تشهد أسواف السودان نفلاتا كبيرا وسطقفزات في الأسعار وصلت إلى 300% في غضون أيام معدودة، ما أثار سخطأ واسعاً بين المواطنين الذين تعانون انهناراً معتشاً وسطاستمرار الحرب التى حخلت عامها الثانى

لخرطوم ـ **عاصم اسماعيل**

تشهد أسواق السودان تغيراً سريعاً في أسعار مختلف السلع وسط قفرات حادة خلال الأبام الثلاثة الماضية وصلت إلى ثلاثة أضعاف ستوياتها قُبِلُ هذه الْفُتَرة، الأمر الذي أرجعه تجار إلى شح المعروض في ظل نفاد المخزون وتقلص الآستيراد بسبت انفلات سعر صرف الـدولار في السوقِ الموازيـة؛ بينما يعانى المواطنونَّ انهياراً معيشَيأ وسط استمرار الحرب التي دخلت عامها الثاني ولا يلوح في الأفق نهاية قريبة لها. يؤكد مواطنون تحدثوا مع «العربي الجديد» أن أسعار السلع الغذائية ومختلف أنواعها اشتعلت من دون سابق . إنذار، مشيرين إلى أن ذلك يفاقم الأعباء المعيشية، ولا سيماً وسط انعدام مصادر الدخَّل لللَّدِينِ الأَشْخَاصِ. وزادتُ أسعارٌ لسلع الأساسية منها السكر والدقيق (الطحن) والشاى واللبن بنسبة تجاورت 300% في العديد من الولايات بينما اختفت تماماً في ولايات أخرى، خاصة الخرطوم. ووصل كيلو العدس في بعض المناطق، منها ولايتاً سنار والنيل الأزرق إلى 2400 جنية (1,8 دولار وفق سعر الصرف في البنوك) بدلاً عن 1600 حنيه، بينما سجل 3000 جنيه في ولاية الخرطوم ... التي سجلت أيضاً 3500 جنبه (2,7 دولار)

وقال مواطنون لـ«العربي الجديد» إن سوء الأوضاع أصبح أكثر وضوحاً من ذي قبل، وسط توقف كامل للحركة التحارباً الداخلية والخّارجية ما يضع البلاد علّى شفا هاوية كبيرة سيمتد أثرها إلى كل

إيقاف الحرب قبل أن تصيح البلاد مدخلا لُنْشاط وتُجْارة غير مشروعة خاصة أر . الأزمة الاقتصادية المتفاقمة تنبئ بأن غالبية المواطنيين أصبحوا مهيئين لأعمال وأنشَّطة غُير قانُّونية، ولا سيماً بعد مرور عام بلا عملٌ وتدهور في الأوضّاع المعيشيّا وتوفّف كامل لجميع الأنشطة اقتصادية، والذي خلق فراغاً كبيراً لغالبية الأسر. أما المواطّن متوكل حيارة، فيقول لـ «العرب الجديد» إن «الأزمية الراهية خاصاً الاقتصادية في السودان ستنتقل إلى دول الجوار بالطبّع وهذا ما نشهده الآن في بعضها في ظلّ استمرار الهرب من جحيم الحرب». وقَّبل القفرات الأخيرة في الأسعار. كان معظم سكان الكثير من المتاطق ولا سيما ولاية الخرطوم يعتمدون على عدد من المبادرات الطوعية تحت مسمى «فكة

الدوك المجاورة التي تعاني

مشكلات اقتصادية.

دول الجوار. ويشدد عبد الحافظ إبراهيم موظف سابق في وزارة المالية على ضرورة أهداف السياسة النقدية. ريق» في توفير وجبات غذائية للأسر وتوفير الطعام والشراب بعد انقطاع كإ السبل في التواصل مع أهاليهم أو الخروج من مناطق الحرب. وفي الاثناء طالب الأمين السأبق للغرفة التجارية الصادق جلال الدين صالح، رجال الأعمال الوطنيين بالتوقف نهائياً وفوراً عن طلب العملة الصعبة مهما كأنت الظروف والأسباب

سببت الحرب المحتدمة في تهجير أكثر من 8,5 ملايين شخص من منازلهم، كما هُجِّرت الأغذية التابع للأمم المتحدة، في تقرير له عائلات مرات عـدة، بينما في مارس/أذار الماضي، أنه منذ فبراير/ ىكافح الناس للهروب إلى سباط 2023، لم يتم الإبلاغ عن معدلات التضخم، ومع ذلك من المتوقع أن تظل



سوق في ولاية القضارف شرق السودان. 20 فبراير 2024 (فرانس برس)

زيادة الاستدانة وفق المركز تسريع المشاريع

الاستراتيجية وبرامج رؤية السعودية 2030.

نُقُريره الأخير حول آفاق الاقتصاد الاقليمي

لصادر في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، إلى

أن السعودية ستحتاج إلى سعر نفط عند

96,2 دولارا لتحقيق التوازن في ميزانيتها،

وهو رقم أعلى مما كان مُقدّراً سابقاً. غير أن

لسعودية تعول على الأنشطة غير النفطية

في قيادة دفة اقتصادها وتنويعه بعيداً عن

التَّفطُ الخام، وهي الأنشطة التي سجلت،

في العام المأضي، أعلى مساهمة تاريخية

لهًا في الناتج المُحلى الإجمالي الحقيقي

للمملكة بواقع 50%، وقُق ما ورد بمعطياتًا

وزارة الاقتصاد والتخطيط الصادرة عن

ويشير الخبير الاقتصادي، حسام عايش،

في تصريحات لـ«العربي الجديد»، إلى

أن توالى عجز الميزانية السعودية للربع

السادس على التوالي لا يمكن تفسيره إلا

بزيادة النفقات التي زادت في الربع الأول

عام 2023 بحوالي 8%. ورغم أن الإيرادات

رتفعت أيضا ينسية 4% خلال الفترة ذاتها،

مع زيادة معتبرة بالإبرادات، سواء النفطية

ينسبة 2% أو غير النفطية بحوالي 9%، إلا

أن النفقات ارتفعت بنسبة أكبر، ما يسفر

عن عجز إضافي جديد في الميزانية، بحسب

عايش، لافتاً إلى أن حكومة المملكة كانت

قد أعلنت على لسان وزير المالية، محمد

الجدعان، أنها تتوقع استمرار عجز الميزانية

ويعنى ذلك أن هذا العجز ليس مفاجئا من

مُنْظُورٌ السلطات المالية السعودية، بل كان

متوقعاً، ومع ذلك فإن تأثير عدم تحسن

الإسرادات النفطية بما يغطى النفقات

فرض نفسه، برغم الأداء الجيد للقطاع

غير النفطى، بحسب عايش، مشيراً إلى أن

النفقات الرأسمالية بالذات زادت بشكل كبير،

ولم يؤد تخفيض السعودية لانتاج النفط،

ضُمَنْ تَكْتُل «أُوبِك+» إلى تَحْقِيقُ النَّتَائِج

حتى العام 2026.

الهيئة العامة للاحصاء.

وإزاء ذلك، أشبار صندوق النقد الدولي،

خطوات متعثرة لإنعاش السكن الاجتماعي

لا يـزال المواطن الـتونسي طـارق الـقروي ينتظر الموافقة الرسمية للحصول على سكن اجتماعي ضمن برنامج أعلنت عنه الدولة منذ عام 2012 لتوفير مساكِّن للطبقات المتوسطة ومحدودي الدخل بأسعار مقبولة، بعد أن شهدت أسعار العقارات ارتفاعاً حاداً خلال السنوات العشر الماضية.

يتطلع طارق البالغ من العمر 45 عاماً، وهو رب أسرة تتكون .. من ثلاثة أفراد، إلى الحصول على مسكن يتكون من صالون وغرفتين لا تتعدى مساحته 75 متراً مربعاً في منطقة البكري من محافظة أربانة القريبة من العاصمة تونس. ويقول فم حديثه لـ«العربي الجديد» إن قائمة الانتظار للحصول على المساكن الاجتماعية طويلة، وقد يحتاج الأمر لسنوات أخرى ليحقق أمنية امتلاك شقَّة. يؤكد المتحدّث أن مشروع المساكن . الاجتماعية في المنطقة يشمّل إنشاء أكثر من 1400 مسكن، لكن عدد من تُقدموا بطلبات للحصول على شقق قد يكون بعشرات الآلاف، ما قد يؤخر عملية فرز طلبات المستحقين الذين تتوفر فيهم الشروط. وعام 2012، أطلقت الحكومة التونسية برنامجاً ليناء نحو 13400 وحدة سكنية على فترة تمتد إلى عام 2025، بأسعار تُحدّد حسب المساحة والمنطقة وتراعى فيها القدرة الشرائية للشرائح الاجتماعية التى يُستُهدفُها البرنامجُ. ووفقُ بيانات رسمية لوزارة التجهيزُّ والإسكان، تقدم أكثر من 230 ألف تونسي للحصول على مساكن احتماعية. ويحد طيف واسع من التونسيين عقيات كبيرة أمام النفاذ إلى حق السكن مع تراجع الدور الآجتماعي للدولة وتراجع رغبة المطورين العقاريين في إنشاء مشاريع سكنية تراعى القدرة الشرائية للطيقات الوسطى التي تمثل

العمود الفقري للبناء المجتمعي في تونس. وعلى امتداد العقود الأولى التي تلت استقلال البلاد عام 1956، انتفع التونسيون من أصّحاب الدخل المتوسطُ والمحدود من مشاريع السكن الاجتماعي التي أطلقتها الدولة عن طريق شركات التطوير الحكوميّة، غيّر أن هذا الدور انحسر كثيراً خلال السنوات الأخيرة رغم محاولات عدة لإنعاشه. وفي إبريل/ نسيان الماضي، أقرت وزيرة التجهيز

والإسكان سارة الزغفراني بضرورة «مراجعة الاستراتيجية السكنية الحالية وتقييم أداء قطاع السكن خلال العقود الماضية، بهدف إصلاح السياسة السكنية المتبعة واستباق احتماحات المواطن التونسي».

ويحرم تراجع برامج إنشاء وتمويل المساكن الاجتماعية الأُجِيالُ الجَديدة من حق السكن الدُستوري، ويحوّل تملُّك المسكن إلى حكم صعب المنال بعد ارتفاع أسعار الشقق والمساكن إلى مستويات قياسية، فضلاً عن ارتفاع كلفة

القروض التي تصل نسبة فائدتها إلى حدود 13%. وقال الخبير في التطوير العقاري نور الدين شيحة إن من أسباب تراجع إقبال المطورين العقاريين على إنشاء مشاريع سكنية اجتماعية هو ارتفاع الكلف العامة للبناء والأراضي المهيأة للسكن، مشيراً إلى أن تونس تعاني من ندرة في هذا الصنف من الأراضي التي يفترض أن تخصص لإنشاء أحياء سكنية ذات كلفة منخفضة. وأكد شيحة في تصريح

العقاري ألمهم الذي خصصته الدولة لإنشاء مشاريع سكنتة المعاري المهم المي المعاورين العموميين بالأساس. جرى تنفيذها من قبل المطورين العموميين بالأساس. . ووفق بيانات صادرة عن غرفة المطورين العقاريين، تبلغ حصة السكن الاجتماعي فِي البلاد 1,6% من إجمالي عدد المساكن التي تبني سنوياً. وأفاد الخبير العقاري التونسي بأن هوامش الربح الضعيفة لمشاريع السكن الاجتماعي وارتفاع كلفة البناء أدت إلى عزوف المطورين عن بناء هذه المساكن

مقابل مواصلة إحداث مشاريع سكنية رفيعة ذات كلفة عالية تفوق الطاقة الشرائعة لأغلب التونسيين من طالبي السكن. وقدر شيحة حصة ثمن الأراضى المعدة للبناء بما يتراوح بين 15% و 25% من كلفة المساكن، غير أن تحوّل الأراضي المعدة للبناء إلى ساحة مفتوحة للمضاربة أضر كثيراً بحقوق . التونسيين في الحصول على سكن نتيجة الارتفاع الكبير في أسعار الشَّققُّ المعدة للتمليك أو الإنجار، وتسبُّ في ركودٌ المسعات وتعثر القطاع الذي يشغلُ نحو 500 ألف تونسي، وأضَّاف أنَّ «الارتفاع الجَّنونيُّ لَكلفة العقارات السكنية وندرَّة الأراضي الصالحة للبناء من العوامل الكثيرة التي أثرت على امتلاك التونسيين المنازل».



امك بناء فيه أحد مواقع الإنشاء فيه العاصمة تونس، 21 يونيو 2016 (فتحت باعيد/ فرانس برس)

تقارير عربية

عجز مستمر في موازنة السعودية رغم ارتفاع الإيرادات

أثنان تسجيل المترانية السعودية عجزأ للؤشّرات الاقتصادية الإيجّابية في المُملكة، تساؤلات بشأن أسباب أستمرآر مدة العجز وكيفية ضبطه من جانب الحكومة، لا سيما في ظل الجهود الرامية إلى تنويع مصادر لدَّخل، حيث زادت الأسرادات غير النفطية خلال الأشبهر الثّلاثة الأُولّي من العّام الجاري بنسبة 9% على أساس سنوي، لتبلغ 111,5

للربع السادس على التوالى، رغم العديد من . مليار ريال (29,7 مليار دولار)، بحسب بيانات وزارة المالية. وبلغ العجز في الربع الأول من العام الحارى

12,4 مليار ريال (3,3 مليارات دولار)، مسقط ـ **کریم رمضان** مقارنة بعجز بلغ 2,9 مليار ريال للفترة ذاتها من العام الماضي. وجاء تزايد العجز في الأشبُّهر الشُّلاثة الَّأُولْتِي مِنْ 2024 على

الرغم من ارتفاع إجمالي الإيرادات بنسبة 4% إلى 293 مليار ريال، من ضمنها إيرادات

إيرادات الربع الأوك من العام الحارب ارتفعت 4% الت 293 مليار رياك

العام، بريادة 70 مليار ريال عن نهاية العام الماضي. ورفعت الوزارة، خلال الشهر الماضي، مسَّتهدف الاستدانة خلال العام الجارِّي بنحو 60% عن احتياجاتهاً التمويلية التي سبق أن أعلنت عنها، لتصل إلى 138 مليار ريال، بحسب بيان صادر عن المركز الوطنى لإدارة الدين. ومن بين أسباب

أسعار السلع والخدمات أعلى من 500%.

نفطية بقيمة 182 مليار ريال بنمو بلغت

نسبته 2% عن الربع الأول من 2023. وتظهر

البيانات الرسمية زيادة في النفقات بنسبة

كما جاء العُجْز في وقَّت ارتفعُ فيه إجمالي

الدين العام إلى 1,12 تريليون ريال (298,6

ملياً دولارً) بنهاية الربع الأول من هذا

8% لتصل إلى 306 مليارات ريال.



المرجوة من رفع للأسعار إلى مستويات 90

دولاراً للدرمدل. فأسعار النفط ارتفعت في

الفترة الماضية بشكل مؤقت لكنها عاودت

انخفاضها، ما يعنى صعوبة تحقيق سعر

التعادل النفطى السعودي وهو 96,2 دولارا

للبرميل، حتى في ظل توترات إقليمية

وعالمية مستمرة، بحسب عايش، مؤكدا أن

التخفيض في الإنتاج النفطي لم يؤد إلى

إحداث «الصدمة» التي تؤدي إلى ارتفاع

أُسعار النفط. ويعزو عايَّش ذلك إلى أن الدولُّ

المنتجة من خارج «أوبك+»، وعلى رأسها

الولايات المتحدة وكندا والنرويج، أصبحت

مصنفة ك «منتج مرجح» في سوق النفط

العالمي، الأمر الذي لم تعد معه العائدات

النفطية لدولة نفطية كبرى مثل السعودية

قادرة على أن تغطى نفقاتها الكبيرة جداً،

ويقول عايش إن بعض مشروعات رؤية

السعودية 2030 تأثرت بالعائد من الإيرادات

النفطية على شكل «تأجيل أو إلغاءً»، لافتا

إلى أنّ توالَّى العجز حُول السُّعودية إلى

دُولَة مدينة بنحو 260 مليار دولار يشكل

للمملكة. ويلفت إلى توقعات بمديونية

إضافية في العام الجاري تصل إلى حوالي

138 مليار ريال، ما يعنى أن السعودية تركز

على الاستدانة لتغطية العجز في الميزانية،

بالرغم من أنها تقدم ذلك باعتباره نوعا من

ويشير إلتي أن الديون السعودية ارتفعت

في الفترة من نهاية عام 2023 إلى الربع

الأول من عام 2024 بحوالي 70 مليار ريال،

ما يمثل صعوداً كبيراً يؤثّر بالتأكيد على

الإنفاق في المملكة، حيث ترى السلطات

السعودية أن هذا الإنفاق يجب أن يستكمل

فى المشروعات الكبرى المختلفة بالنظر

إلى محورية إنجازها للانتقال من مرحلة

الاعتماد على النفط إلى مرحلة الاعتماد

على قطاعات اقتصادية أخرى.

التنويع في مصادر التمويل.

والتى تعبر عنها مشروعات رؤية 2030.

تراحع الارادات النفطية



استثمارات نفطيُة فيالعراق



دشن رئيس الوزراء العراقى محمد

شياع السوداني، أمس السبت، 29 مشروعاً في قطاع النفط ضمن جولة تراخيص جديدة، في محاولة لتطوير مخزونات الغاز الضخمة للمساعدة في توفير الكهرباء للبلاد وجذب استثمارات بمليارات الدولارات. والمشروعات موزعة على 12 محافظة، معظمها فى وسط وجنوب العراق، وتشمل لأول مرة منطقة استكشاف بحرية في مياه الخليج بالعراق. وكانت آخر مرة يعقد فيها العراق، ثاني أكبر منتج في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) بعد السعودية، جولة تراخيص في قطاع النفط في 2018 وهي الجولة الخامسة. وتأهلت أكثر من 20 شركة للحصول على تراخيص المشروعات الجديدة، بما فى ذلك مجموعات أوروبية وصينية وعربية وعراقية، ولكن لم تكن من بينها شركات نفط أميركية كبرى.

نازحات بحولت خيامهت إلى مشاريع بسيطة

في إيجاد مكان لجعله محلاً لبيع ضائعها،تغلبت عليهايتوطين مشروعها فى خيمتها التى كانت

دفعت الظروف الصعبة في مخيمات شمال غربى سورية والفقر والغلاء المكان المناسب والحل الوحيد. تشهد وقلة مصادر الدخال، الكثير من المعيلات للبحث عن مشاريع صغيرة تكون فرصة عمل تساعدهن في تحسين واقعهن المعيشي، فحولن قسماً من الخيام نفسها إلى محال ودكاكين صغيرة يبعن فيها مواد غذائية وألبسة وغيرها، ويُحصلن من خلالها قوت أطفالهن.

إدلاء هاديا المنصور

تقول مريم عبد الحفيظ (35 عاماً) إنها فكرت في المشروع، بعد أن عجزت عن تأمين فرصة عمل في ظل حاجتها البالغة لإعالة أبنائها الأربعة، بعد وفاة زوجها بقصف النظام على المخيم الذي يقيمون فيه فى بلدة كفرجالس شمال غربي إدلب. وللأنها لا تملك أي شبهادة أو خبرات، فكرت في تحويل قسم من خيمتها إلى دكان، بعد أن لامست حاحة النازحين في المخيم ذاته لمثل هذا المشروع نتيجة بعد المحال ومركز المدينة عنّ مخيمهم. وأشارت إلى أنها استدانت رأسمال مشروعها المسمط من أجل شبراء المضائع كالغذائيات والمنظفات، والتي بدأت بتسديدها من أرباح دكانها المتواضع، ورغم قلة الأرباح في الدكان إلا أنها بدأت تشعر بالاستقلالية والأعتماد على الذات. أما سناء المرعش (31 عاماً) فسارت في الطريق ذاته متخذة من بيع الألبسة النسائية والولادية ف خيمتها فرصة عمل يغنيها الحاجة والسؤال، خاصة بعد أن عجز زوجها عن إيجاد عمل وسط الأوضاع

المعيشية المعقدة التي يعيشونها في

تقول سناء إنها بدأت مشروعها

مختمات الدانا شمالي إدلب

مدفوعة بالفقر والحاجة إلى عمل ما بدفعها لشراء كميات محدودة ما، ورغم التحديات التي واجهتها

وفواتير الكهرباء والضرائب وغيرها من جيوب الزبائن. وتضيف: «لـدي خبرة فـى الـتـجـارة والبيع والشراء منذ كنت في مدينت خان شيخون (تتبع محافظة إدلب قبل نزوحنا الأخير، حين كنت أعمل في أحد محال المدينة، واستفدت من خبرتي تلك في إنشاء مشروعي الصغير الَّـذي كـان قـارب نـجـاة منَّ أوضاعنا المادية المتردية التي كانت تسير بنا نحو الأسوأ». وحول الأسباب التي دفعتها إلى العمل ضمن خيمة مهترئة لا تقى عوامل الطقس المتغيرة، بينت سناءً أنها لا تستطيع استئجار دكان، لعدم وفرة المال، حيث يتراوح بدل الإيجارات اليوم سن 50 و200 دولار. من جهتها تستقبل بيان الرزوق (41 عاماً) الزبائن في دكانها البسيط الذي اتخذته داختل خيمة صغيرة بجانب خيمتها بالتسامة

الذى اختزلته بشراء مؤونة الشتاء ومستلزمات المدارس لأطفالها. لا يخلو مشروع بيان ضمن خيمة من الصعوبات، فهي تكافح لنجاحه وتخشى على بضائعها من تقلبات الطقس وفساد المواد الغذائية، وهو

وترحيب، فهي تبيع شتى أنواع

الأغذية والمعلبات والشيبس، إضافة

إلى بعض الأدوات المنزلية لإعالة

أطفالها الثلاثة، كون زوجها عاطلاً

عن العمل، ولأجل تحقيق حلمها

وخاصة وقد بتنا على أبواب الشتاء خيمة سناء إقبالاً جيداً من قبل نساء حيث العواصف والأمطار والوحول». وليدة البر (44 عاماً) اعتادت شراء المخيم الذي تقيم فيه، خاصة أنها تبيع بأسعار مقدولة عكس أسعاد مًا تحتاجه من جارتها بيان التَّي افتتحت دكان بالقرب من خيمتها مأ المحال التجارية الكبرى التي تضاعف دسهل الوصول إليه من قيل كلُّ ساكني الأسعار من أجل تحصيل أجور المحال المخيم وتقول: «كان قيام مشروع دكان في مكان يخلو من أي محال أمراً مهماً، ليس فقط لصاحبة المحل وإنما أيضا لنا نحن الزبائن الذين لم نعد مضطرين لقطع مسافات بعدة للحصول على مستلزمات يومية، وكنا مجبرين على الاستغناء عنها في بعض الأحيان لعدم توفرها في مكانّ قريب». ولاحظت أن أسعار جارتها أرخَّ مَن المحال، وهو ما يزيد رُغبتها في الشراء من دكّانها الذي وَفر عليها الكثير من المال والعناء. ويعانى سكان المخدمات في مناطة، شمالغربي سورية، منذ سنوات، نقصاً في تأمين ألعديد من احتياجاتهم، على رأسها المواد الغذائية، كما تتزايد

احتباجات المخيمات مقابل تزايد عجز المنظمات وقلة الدعم، حيث بلغ عدد السكان الذين يحتاجون إلى مساعدات إنسانية في شمال غربي البلاد نحو أربعة ملايتين و600 ألف شخص في عام 2022، تتنهم ثلاثة ملايين و 300 ألف بعانون انعدام الأمن الغذائي، ومليونان و900 ألف نازح داخليًا. بحسب تقديرات مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا). وارتفع عدد الأشخاص الذبن يحتاجون إلى مساعدات إنسانية إلى 1,46 مليون شخص، بزيادة قدرها 1,5 مليون شخص مقارنة بعام 2021، ومن المتوقع أن يصل هذا الرقم إلى 15,3

مليون شخص خلال العام الْحَالَى.

ويسيطة من البضائع تجددها كل

ق. فترة، كما أن الخيمة بحاجة إلى

«تحسين وترقيع وتجديد كل مدة

«المركزري» الروسي يخفض الروبك ففض البنك المركزي الروسي سعر صرف الروبل أمام العملات الرئيسية عتى غد الاثنين، حيث رفع سعر صرف

الدولار الأميركي إلى مستوى 91,823 روبلاً، بزيادة قدرها 70,08 كوبيكاً، مقارنة بقيمته عند نهاية التداول السابق. كما رفع سعر صرف العملة الأوروبية إلى 98,946 روبلاً، بزيادة مقدارها 63,99 كوبيكاً. بينما رفع سعر صرف اليوان الصينى أمام إلى 12,6243 روبلاً، بزيادة قدرها 2,81 كوبيك.

سارات

حتى عشاق السيارات يملُّون أحياناً من طول المسافات وما تستغرقه من وقت لبلوغ مقاصدهم وهم جالسون خلف المقود بوضعية محكومة بتصميم السيارة ومواصفاتها. لكن ثمة تقنيات يمكن باتباعها المحافظة على صحة السائقين

صحّةالسائق 6 تقنیات مبتکرة لتعزيزها أثناء القيادة

مزايا تكنولوجية لضمان الراحة والتركيز

پروت. **العربي الجديد**

بصحة جيدة أو بمشاكل وأوجاع مزمنة، كثيراً ما يضطر الناس للانتقال بسياراتهم وقيادتها لسافات طويلة مجهدة، خاصة عندما تكون الطرق جبلية غير سهلة، وهذا ما يؤثر بالتالي في الصحة البدنية بدرجات مختلفة تبعاً لوضعية كل إنسان وقدراته لجسدية وتركيزه الذهني. إلا أن تطورات وأكثر متعة، فهي تأتي الآن مجهزة بميزات مبتكرة مصممة ليس فقط من أجل السلامة والكفاءة، بل أيضًاً لتعزيز راحة السائق وصحته. فمن مقاعد التدليك إلى الإضاءة المحيطة التي تقلل من التوتر والإرهاق،

تعدك برحلة أكثر على الطريق السريع، وفقاً لمدونة «فوكس تو موف» المتخصد 1- نظام تثبيت السرعة التكيّفي: من الميزات البارزة التي تجعل الرحلات الطويلة أقل إجهاداً «نظام تثبيت السرعة التكيّفي» ُACĆ، فهو نظام ذكي يحافظ على مساقًا أمنة بينك وبين السيّارة التي أمامك، كما مضعط تلقّائياً سرعة مركبتك مع تغيّر ظروف المرور. وهذا، بالنسبة لك، بعد ضغطأ أقل على الدواسة وتعديلاً ثابتاً للسرعة. والأمر اللافت للنظر هو كيف يخفف نظامُ ACC من الحاجة إلى التركيز المستمر والتدخل اليدوي، الأمر الذي يقلل بشكل كبير من إجهاد السائق. وباستخدام هذه

تعيد هذه التقنيات تعريف معنى السفر

البرّي. وفي هذا الإطار، ثمة ست تقنيات

جديد السيارات



بالتعاون مع قسم التخصيص التابع لها «مولينر»، أطلقت شركة تصنيع السيارات Bentley Bentayga 2024 يُعرف باسم «آيبكس» Apex Edition، والذي تبرز ألياف الكربون في هيكله الخارجي، كما في جميع التصاميم الستة المتاحّة التي ستنتج الشركة منَّها 20 سيارة فقَّط، بحسبُّ مجلةً «توب غيرٍ». ويعتمد «آيبكسَّ» ىلى طراز «بنتياغا اس» بمحركه القوى V8 سعة أربعة لترات مع شاحن توربو مزدوج بقدرة 550 حصاناً و770 نيوتن متر من عزم الدوران، بما يسمح بتسارع من صفر إلى 100 كيلومتر في الساعة خلال 4,4 ثوان فقط.

قوری محرِّكُ من «أستون مارتن»؟



إنجاز هندسى ميكانيكي جديد كشفت عنه البريطانية العريقة «أستون مارتن» المتخصصة في صناعة السيارات الفاخرة والخارقة (سوبر كارز) يتمثل بمحرك V12 حديث تسّعى من خلاله إلى تعزيز إمكانات الأجيال التالية من سياراتها. وهي تزعم أن المحرك الجديد يقدّم قفزة نوعية في عالم المحركات ذات 12 أسطوانة، وقادم لهزيمة جميع المنافسين بتوليده قوة 835 حصاناً وعزم دوران يبلغ 1000 نيوتن متر، ليصبح أقوى إصدار خرج من خطوط إنتاجها على الإطلاق، ومع ذلك ثمة تساؤلات يثيرها مراقبون حول ما إذا كانت المعامل الديناميكية والانستاسة لهوائية لهياكل مركبات الشركة قادرة على استيعاب قوة كهذه.

كاديلاك متمسكة بسيارات البنزين بعد 2030



سبق أن وعدت «كاديلاك» بأن تصبح سياراتها كهربائية بنسبة 100% بحلول عام 2030. لكن يبدو الآن أنها تتراجع قليلاً. ففي حديث للصحافيين قبل أيام، صرح نائب رئيسها العالمي جون روث بأن السيارات الكهربائية وسيارات الاحتراق الداخلي «سوف تتعايش لعدد من السنوات» لكنه لم يصل إلى حد تقديم جدول زمني واضع، وفقاً لما أوردت المجلة المتخصصة «موتور 1» نقلاً عن صحيفة «ديترويت فرى برس» التي قال لها روث إن «الشيء الوحيد الذي تعلمته خلال أكثر من 30 عاماً من عمري حول صناعة السيارات هو أن هذه الصناعة لا تتبع خطأ مستقيماً ولا توجد حقائق مطلقة».



التقنية، يمكنك تجربة قيادة أكثر استرخاء، بما يسمح لك بالوصول إلى وجهتك وأنت نساعد أنظمة 2- حلول الجلوس المريحة: ثمة تقنية تعزيز الصحة العقلية مبتكرة أخرى تعزز الصحة البدنية أثناء الرحلات الطويلة وهي المقاعد المريحة. فهي

4 - أنظمة المعلومات والترفيه: تساهم أنظمة المعلومات والترفيه الحديثة كثيراً في والترفيه الخالية من التوتر. وهذه الأنظمة الوصول إلى الموسيقي المفضلة لديك أو

الصحة العقلية التي لا ينبغي إغفالها أثناء القيادة، وذلك عبر توفير خيارات التنقل المجهزة بالأوامر الصوتية وواجهات الشاشة التي تعمل باللمس والإعدادات القابلة للتتخصيص، تضمن إمكانية ملفات البودكاست أو الكتب الصوتية من دون تشتيت انتباهك غير الضروري عن الطريق. كما أن سهولة الاستخدام تقلل بشكل ملحوظ من العبء المعرفي وإحباط السائق. وهذا يعنى إرهاقاً عقلياً أقل ورحلة أكثر متعة بشكل عام، علماً أن الحفاظ على الترفيه أو الاطلاع بأقل جهد يساعد في الحفاظ على عقلته هادئة، خاصة أثناء

الاتصال السلس: تعمل تكنولوجيا

المعلومات والترفيه في

السيارات المبتكرة أيضاً على سد فجوات

كبيرة في النطاق الأوسع للرفاهية. إذ تتميز

العُديد من المركبات الحديثة الآن بأنظمة

مدمجة تتصل بسهولة بمنصات عبر

الإنترنت، بما يضمن أن دعم الصحة العقلية

هو مجرد أمر صوتي لا يستدعي استخدام اليدين والتركيز العالي. ويعني هذا

الاتصال السلس أنه يمكنك جدولة المواعيد أو تلقى النصائح في الوقت المناسب أو

المشاركة في جلسة علاجية أثناء القيادة

لمسافات طويلة من دون المساس بالسلامة العامة على الإطلاق. ويتعلق الأمر بالحفاظ

معاً، وتوفير راحة البال التي تمتد إلى ما

هو أبعد من ميزات السيارة التقليدية. كما

يجسّد هذا التكامل كيف أصبحت السيارات

6 - تقنية الإضاءة المحيطة: أخيراً، تلعب

تقنية الإضاءة المحيطة دوراً حاسماً في تعزيز الصحة البدنية أثناء الرحلات

الطويلة. فهي ميزة تعمل على ضبط

الإضاءة الداخلية للسيارة لتقليد ظروف

الأضاءة الطبيعية، بما يساعد على تقليل

إجهاد العين ويمنع إرهاق السائق أثناء

فترات جلوسه الطويلة خلف عجلة القيادة.

وإضافة إلى ذلك، يمكن للألوان الهادئة

للَّإضاءة المحيطة أن تؤثر إيجاباً في حالتك

المزاجية ومستويات يقظَّتك. ومن خلال

التناغم مع الإيقاعات الطبيعية لجسمك،

تضمن هذه الأضواء بيئة قيادة هادئة

لا تبدو جيدة فحسب، بل أيضا تشعرك

بالارتياح، الأمر الذي يجعل من الرحلات

أكثر من مجرد وسيلة نقل.

تلعب الإضاءة دورأ حاسماً في تحسين الصحةالبدنية

الرحلات الطويلة تلافياً للملل.

ليست مجرد مقاعد، بل تم تصميمها مع أخذ جسم الإنسان في الاعتبار، وهي تتميز بدعم لأسفل الظهر قابل للتعديل، وبمحيط

مقعد قابل للتخصيص، وحتى مع خيارات إضافية للتدفئة والتبريد. ومن خلال تعزيز لوضعية الصحيحة وتقليل الضغط على أسفل الظهر والفخدين، يمكن لهذه المقاعد أن تقلل بشكل كبير من الانزعاج المرتبط عادة بالجلوس لفترات طويلة. وسواء كنت تتنقل يومياً أو بصدد القيام بمغامرة طويلة داخل بلدك، فإن المقاعد المريحة تضمن أن تكون كل رحلة مريحة قدر الإمكان، بما يدعم وضعية

. تشعر بالنشاط واليقظة.

طبيعية لجسمك على طول الطريق. 3- أنظمة متطورة لتنقية الهواء: إضافة إلى المقاعد والتحكُّم في الْسرعَّة، ثُمة عنصُرّ حاسم آخر يلعب دوراً في هذا المجال هو جودة الهواء فقد أصبحت أنظمة تنقية الهواء المتقدمة الآن ميزة رئيسية في العديد من المركبات، بما يؤثر مباشرة في رفاهيتك أثناء الرحلات الطويلة. إذ تستُّخدم هذه الأنظمة فلاتر «هيبا» HEPA وتقنيات خرى لتنظيف الجزء الداخلي من السيارة من الملوثات والمواد المسببة للحساسية وحتى الفيروسات. وسواء كنت تسافر عبر الطرق الريفية المتربة أو الشوارع الحضرية المزدحمة، تعمل هذه الأنظمة المتقدمة بهدوء

سرطان في سيارتك؟ مخَاوف صحيةً جُدية تثيرها مثبطات اللهب



مخاطر قيادة السيارات وركوبها لا تقتصر فقط على الحوادث المحتملة مع مركبات أُخرى على الطرق، بل من الممكن أنَّ تأتَّى من مصادر قد لا تخطر على بال أحد، ومن ذلك وجود مواد مسرطنة داخل سياراتكم من دون علمكم. فقد وحدت دراسة حديدة نشرتها «محلة العلوم البيئية والتكنولوحيا» أن الهواء داخل كابينة بعض موديلات 2015 وبعض السيارات الأحدث ملوّث بما يُسمّى «مثبطات اللهب» flame retardants التي تستخدمها معظم السيارات في الولايات المتحدة داخل رغاوي المقاعد وأغطيتها وغيرها من أجزاء الكابينات عملاً بالمعيار الفندرالي لسلامة المركبات الألية الذي يحمل الرمز «302 FMVSS».

وهذه المثبطات هي عبارة عن مواد كيميائية مركبة ضمن مواد محددة هدفها منع الاحتراق أو إبطاء انتشار الحريق، ولطالماً تناولتها الأنحاث العلمية يسبب وفرتها في البيئة والمخاوف المرتبطة بأثارها الصحبا المحتملة. وقد ربطت الدراسات السابقة تعرّض الإنسان لبعضها مع مشكلات صحية مثل الأمراض العصبية واضطراب لهرمونات فضلاً عن الوفاة بسبب السرطان. وفي السياق، اكتشف باحثون من «جامعة ديوك» و«معهد سياسة العلوم الخضراء» أيضاً أن مستويات مثبطات اللهب في الهواء كانت صيفاً أعلى مرتبن إلى خمس مرات في كابينات السيارات مقارنة بوضعها في فصل الشتاء، بحسب الموقع الأميركي المتخصص «ميديكال نيوز

لكن كيف يمكن تقليل مخاطر التعرض للمواد الكيميائية هذه داخل السيارات؟ للمساعدة في حماية السائقين والركاب داخل السيارات، تقول البروفيسورة المتخصصة في هذا المجال بجامعة ديوك، هيذر إم. ستاتبلتون، إن تهوية سيارتك، خاصة خلال أشهر الصيف الحارة، أمر

مهم للغاية، مضيفة: «وإن أمكن، أوقف



نوافذ السيارة وتهوئتها قبل ركوبهاً. وإذا كان لديك مشغل أوتوماتيكي، فمن لأُفضل تشغيل السيارة لبضع دقائق قبل لقيادة وتشغيل مكيف الهواء لتبريد درجة الحرارة الداخلية». وفي السياق نفسه، نقلت «ميديكال نيوز توداي» عن دوغلاس أ. ميلر،

> ثمةربطبيت التعرّض للمثبطات وإحداث أورام خبيثة

الطبيب المختص في علاج الأورام بالإشعاع، سيارتك في الظل أو استخدم واقي الشمس الذي قال إن «العديد من المركبات تسمح لتقليل درجة حرارة السيارة الداخلية خلال النهار»، وأوصت ايضاً «الأشخاص بفتح بالقدرة على إعادة تدوير الهواء داخلها أو

الاستفادة من الهواء الخارجي عند التدفئة أو التبريد»، ونصح الراغبين في تقليل التعرّض المحتمل إلى الحد الأقصى بـ «تجنّب

استخدام ميزة إعادةً تدوير الهواء»، متابعاً أنه «نظراً إِلَى ملايين الأشخاص الذين يقودون سياراتهم أو يسافرون بواسطتها في جميع أنحاء البلاد يومياً، فقد نجد من الناحية الإحصائية، حالات قد يؤدي فيها التعرّض البيئى للمثبطات الكيميائية إلى إحداث ورم خبيث». وللمضم، قُدماً، قَالَ الطبيب: «أود أن أرى بحثاً في تحديث اللوائح المتعلقة بمتطلبات الموادفي المركبات وتطوير مواد بديلة لا تحتوي على

مركبّات يحتمل أن تكون ضارة بالصحّة».

تعاون بين الدعم السريع ومليشيا حفتر في الاتجار بالبشر

طرابلس ـ أحمد الخميسي

🦰 🤝 وصل الخمسيني السودان

تحقيقات

إدريس عثمان إلى ليبيا بعدما دُفِّع 1500 دولار أميركي إلى مهرب بشر في بـلاده يعمل مع مسلحين تابعن لملتشبأ الدعم السريع ويسيطرون على المناطق الحدودية بين البلدين، وخاص عثمان رحلة أوشك على الهلاك فيها من أجل الهجرة إلى أوروبا، وبدأها في نهاية عام 2019 من مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور غرب السودان. لكن كل ما مر به ليس خطرا مثل احتجازه بعد وصوله إلى منطقة الكفرة حنوب شرقى ليبيا فى مركز إيواء من قبل مسلحين يتبعون مليشيا الجنرال المتقاعد خليفة حفتر، وقد طالبوه بدفع ثلاثة آلاف دولار، مقابل إطلاق سراحة، كما روى لـ«العربي الجديد»، مضيفا: «باعتنى قوات الدعم السريع إلى مليشيا حفتر التي تواصلت مع أسرتي، حتى تدفع فدية مقابّل الإفراج عنى»، مؤّكدا وجود تجارّة نشطة بالمهاجرين على الحدود السودانية الليبية، وهو ما يتطابق مع ما يوثقه تقرير «الأضرار متعددة الأطراف: تأثير سيأسات الهجرة في الاتحاد الأوروبي على طرق الصحراء الوسطى» الصاد عن المعهد الهولندى للعلاقات الدولية (مؤسسة فكرية وأكاد ممنة مستقلة) في سيتمير/أيلول 2018. و«يسلم عناصر من قوات الدعم السريع المهاجرين إلى تجار بشر ليبيين يحتجزونهم ويعذبونهم ويضغطون على أقاربهم من أجل دفع المال مقابل إطلاق سراحهم أو إجبارهم على العمل القسري دون أجُـر»، وفق التُقرير الذي عرض حالة «مواطن دارفوري جرى 1500 دولار للمسلحين التابعين لملتشبأ تسلميه مع زوجته و100 مهاجر من بلدان الدعم السريع، و1500 لمليشياً حقتر، وبعد مختلفة إلى مسلحين ليبيين يرتدون الزي الوصول إلى ليبيا يدفع 3 ألاف دولار أخرى الرسمى قدموا على متن أربع شاحنات من أجل مواصلة الرحلة إلى أوروبا. صغيرة، اثنتين مطليتين باللون البيج العسكري وعليهما الأعلام الليبية، وتم ويتدفق المهاجرون إلى ليبيا من الخرطوم

نقلهم إلى مزرعة قرب مدينة أم الأرانب

جنوبى ليبيا، وقيل لهم: «نعلم أنكم تريدون الذهاب إلى أوروبا، لكنكم عبيدنا. لقد تم بيعكم لنا». و «يعترف عضو من قوات الدعم السريع بتلقى أموال مقابل كلُّ مهاجر يتم تسليمُه إلى شركاتهم وهم اما ملىشيات لىبية أو مدنيون»، مؤكدا أن «أعضاء من كتبية سبل السلام (قوة سلفية

تابعة لمليشيا حفتر) متورطون في هذه العملية» بحسب التقرير. «وتتعاون كتيبة سبل السلام مع قوات الدعم السريع على تهريب المهاجرين عبر المناطق التي تسيطر عليهاً»، كما يؤكد الباحث المتخصص في عمليات الاتجار وتهريب البشر من أفريقيا إلى أوروبا، مارك ميكاليف Mark Micallef، مدير مرصد شمال أفريقيا والساحل فى المتأدرة العالمية لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الحدود الوطنية. كيف ينسق المهربون مع المليشيات ؟

يتفق مهربو البشر السودانيون مع مليشيات الدعم السريع، من أجل السماح بمرور المهاجرين في اتجاه ليبيا، كما يقول المهرب الليبي سالم الزوي، المعروف بـ«ابن غريبة»، والذي يستلم المهاجرين غير الشرعيين القادمين من جبل العوينات أقصىي شمال غرب السودان ويوصلهم إلى الكفرة جنوب شرقى البلاد، أو سبها جنوب غربي ليبيا أو أجدابيا في الشرة، أو سرت شمّالا، ولا يمكن اجتياز الحدود دون التنسيق بين المسلحين على الجانبين كماً يقول لمعد التحقيق الذي التقاه فم مدينة الكفرة، مؤكدا أن المليشياً السودانيةً تتبع قوات الدعم السريع وفي الكفرة يعمل حرس حدود ليبيون تابعون لليشيا حفتر، وكل مهاجر غير شرعي، عليه أن يدفع

ويتجهون إلى مدينة دنقلا شمالي

السودان، ثم يتحركون إلى منطقة جبل العوينات الواقعة شمال غربى السودان من أجل عبور الحدود السوداتية الليبية ومنها إلى الكفرة، وغرباً يتجه سكان دارفور والمهاجرون من أجراء أخرى من القرن الأفريقي بواسطة السيارات من مدينة الفاشر ندو مليط والمالحة الواقعة في أقصى شيمال ولاية شيمال دارفور، ثم نتمالاً إلى الحدود الليبية ومنها إلى الكفرة، وفق إفادات ثلاثة مهاجرين، ومنهم الثلاثيني السوداني سر حبيب، الذي دفع 1500 دولار لمسلحين تابعين للدعم السريع على الحدود السودانية الليبية في مارس/ عىفوفهم أو دفع المال مقابل تسهيل هجرتة

أرباح بملابيث الحولارات بدأت سيطرة قوات الدعم السريع على

إلى ليبياً، كما روى لـ«العربي الجديد».

الحدود السودانية مع ليبيا بعد ثلاث

سنوات من اعتراف الدولة السودانية بها

رسميا في عام 2013، إذ «نشرت 400 مركية

تتعاون مليشيا الدعم السريع مع نظيرتها على الجانب الليبي التابعة للجنراك المتقاعد خليفة حفتر، إذ ينشطان على

بدفع مهربو البشر

تاوات للتشكيلات

المسلحةفى

السودان ولسا

تبتز مليشيا حفتر

الشرعييت وتجبرهم

على العمل القسرى

المهاحريت غير

مساربين البلدين لتهريب البشر والاتجار بالمهاجرين غير الشرعيين، ويحققان أرباحاً بملايين الدولارات

في منتصف عام 2016، من أحل مراقبة الحدود، وادعت أنها أوقفت أكثر من 1500 مهاجر ومهرب في النصف الثاني من ذات العام بالتزامن مع تقديم منحة من الاتحاد الأوروبي إلى السلطات السودانية بقيمة 40 مليون يورو ضمن عملية الخرطوم المصممة للحد من الهجرة غير الشرعية من القرن الأفريقي إلى أوروبا»، بحسب تقرير «مشكلة التبوّ: بين وجود وغياب الدولة في مثلث تشاد والسودان وليبيا»، الصادر عن مشروع التقييم الأساسي للأمن البشرى في السودان وجنوب السودان التابع لمسح الأسلحة الصغيرة وتقييم الأمن في شمال أفريقيا (بحثى مستقل) فَي منتصف عام 2017. واستعان السوداني حسن بوطالب بمهرب على علاقة مع مليشيات الدعد لسريع، من أجل الانتقال إلى ليبيا، وبعدما دفع المبلغ المتفق عليه جرى نقله مع أخرين عبر سيارات صحراوية من منطقة شمال كردفان وسط السودان، بعدما بقى فيها وما ونصفا قبل أن يصل إلى منطقة جبل العوينات السودانى على الحدود الليبية في اليوم التالى، ثم جرى نقله بمعنة 230 مهاجرا غير شرعي جلهم من السودان وإريتريا وجنوبالسودان بواسطة سيارات أخرى إلى بلدة الجوف والتى تعد المركز الإداري لبلدية الكفرة، كما يقولُ لـ«العربي الجُدِّيدُ»، مضيفا أنْ أي شخص يسقط مر السدارة المكتظة بالمهاجرين يتركه سائفها دون إنقاذ، ويتابع: «كنا نشرب القليل من الماءً وُعلى القُليل من الطعام طُوال الرحلة». ويدفع مهربو البشر إتاوات للتشكيلات المسلحة على الجانبين الليبي والسوداني كضريبة مرور، حسب الروي، مؤكدا أنّ فصائل من قوات الدعم السريع تتقاضى عن كل مهاجر 100 دولاًر، يبنماً تتقاضى كتائب من المليشيات المسلحة على الجانب الليبي 50 دولارا عن كل مهاجر. و«أصبح تهريب المهاجرين غير الشرعيين وتسهيل مرورهم على طول الطرق العابرة للصحراء،

صناعة مربحة للحماعات المسلحة، التي

ليبياً وحدها تقدر بما بين 89 مليوناً و335ً

تجنى من هذه الأنشطة إيرادات سنوية ا

مليون دولار»، حسب ورقة بحثية صادرة عن معهد الأمم المتحدة الإقليمي لبحوث الجريمة والعدالة، في بداية عام 2021، بعنوان «التدفقات المالية غير المشروعة . واسترداد الأصول في ليبيا»، موضحة أن «تهريب البشريرتبط بشكل وثيق بالمليشيات التى تمنع الانتقال السياسي السلمي وتوطيد الدولة، وتستخدم الأرباح الناتجة عن هذه التجارة لشراء الأسلحة» ويقر قيادي برتبة عقيد في كتيبة سبل السلام بمدينة الكفرة، رفض ذّكر اسمه مز أجل الموافقة على الحديث، بوجود تعاون عام بين مليشيا حفتر وقوات الدعم السريع لعد التحقيق الذي التقاه في مدينة الكفرة في الخامس عشر من فبراير ۗ شباط 2024، نهم يتسلمون المهاجرين غير الشرعيين من قوات الدعم السريع، ويسهلون عبورهم في طريقهم من أجل الهجرة إلى أوروبا عبر المنطقة الشرقية أو منطقة صرمان أو الزاوية الواقعتين على ساحل البحر الأبعض المتوسط غرب طرابلس، ويشير إلى أن المهاجر الواحد يدفع ثلاثة آلاف ولار، نصف هذا المبلغ يذهب لصالح حرس الحدود في الكفرة.

استعباد رغم حفع المبالغ المطلوبة

ختهى الأمر بالمهاجرين غير الشرعيين إلى استغلالهم على يد مهربي البشر ألذين جلبوهم لمدة تتراوح ببين عامين وثلاثة أعوام على الرغم من دفعهم تكاليف عبور البحر الأبيض المتوسط، كما يؤكد بوطاًلب، الذي أحتجز لدى وصولة إلى مدينة أجدابيا في أكتوبر/تشرين الأول 2022، داخل مخزن مواد غذائية حتى نهاية ويسمبر/كانون الأول من نفس العام كما يقول، مضيفاً بألم «نمنا على الأرض إلى جوار بعضنا بدون أغطية والطعام كان يقتصر على الخبر والماء إن وجد». ولأن . بوطالت لا يملك المال من أجل دفع رشى . لإطلاق سراحه، تم نقله للعمل في مزرعة بأجدابيا دون مقابل مالي، واستمر بها ستة أشهر حتى تمكن في يونيو/حزيران 2023، من الهرب ومواصّلة الرحلة مع عمالة مصرية إلى طرابلس، مضيفًا: «أعمل حاليا بائعا متجولا، لكننى خائف، ولا مجددا لعدم وجود أوراق رسمية معي». وعلى الرغم من تقديم المهربين وعودا إِلَى اللَّهَاجِرِيٰنِ غيرِ الشُّرعيينُ بَّأَنَّ المبلغ المدفوع سيمكنهم بعد الوصول إلى لتتنا من الهجرة إلى إيطاليا أو اليونان، إلا أنهم بعد تسليمهم إلى مليشيا حفتر يفاجأون بمطالبتهم بدفع مبلغ مالى آخر أو السجن أو العمل دون مقابل، وفق تأكيد سر حبيب، قائلا: « دفعت أربعة آلاف دولار، منها 1500 دولار لقوات الدعم السريع و2500 دفعتها لملتشيات مسلحة في الكفرة، بعدها انتقلت إلى مدينة بنغازي في إبريل/نيسان 2023، وتم وضعي في أحد مراكز إيواء المهاجرين مُناك، قبل تمكني من خُوض محاولة العبور إلى اليونان، لكن تم القبض علينا من قوات خفر السواحل قبالة مبناء بنغازى وضاعت أحلامي مع أموالي».

تحوّلات المدينة في الخليج

شاركتُ في الأسبوع الماضي، عن بُعد، بالتعقيب على بحثٍ قدِّمه الباحث على عبد

لعلّ الغاية من هذا القول رغبةُ الباحث بلفت النظر إلى أنّ نقًاد صورة المدّن الخليجية الحالية، لا يلتفتون إلى الجانب الآخر من الصورة، حيث أوجه التحديث والتطوّر في البني التحتية والخدمات المتطوّرة التي تقدّمها البلدان، التي تقع فيها هذه المدن، لواًطنيها والمقيمين فيها، وفيما يقوله نقّاًد صورة مدينتنا الخّليجية الحديثة أوجه وجاهة لا يمكن إغفالها، ولكنِّي أوافق الباحث على أحادية هذا النقد، ومع إقرارنا بأنَّه لولا الثروة الآتية من عائدات النّفط والغاز لما أمكن لبلدان الخليج أن تبلغ ما بلغته من أوجه تطوّر عمراني، لكن علينا تذكّر أنّ بلدان الخليج ليست الوحيدة المُصنّفة في خانة البلدان النفطية عربياً، فهناك دول عربية نفطية أخرى بينها العراق وليبيا وغيَّرهما، وللمقارنة علينا ملاحظة ما آلت إليه الأوضاع في تلك البلدان، من دون أن نغفل الفروقات الناجمة عن عوامل أخرى مُهمّة بينها حبّجم التركيبة السكانية الصغيرة في بلدان الخليج، قياساً إلى ما هي عليه في سواها من بلدان عربية نفطية أخرى. ربُّما يتعين القول إنّ بعض النظرة السلبية لمدن الخليج، اليوم، آت من التنميط القائم لصورة الخليج عامة، والذي ينزلق أصحابه إلى اعتقاد أنّه لا تاريخ لبلدان وشعوب

يصحٌ على المدينة الخليجية، اليوم، ما يصحٌ على مدن أخرى في بلدان مختلفة، من خضوعها لآليات العولمة، بما في ذلك في مجال العمارة، وحسب الباحث سليمان خلف «لا يمكن تفسير ظاهرة المدن الواسعة بتخطيطها وأشكال التحضّر العمراني فيها، بمعزل عن ديناميات التراكم الرأسمالي المرن الذي تتصف به اليوم الرأسماليةً المتأخرة»، بما في ذلك انسبانيات العمالة الوَّافدة، وتأثَّيرات الإعلام العالمي الجديد، والخدمات الحديثة التي بات العالم الرقمي الحديث يُيسرها، وطبيعي أن يُنجم عن ذلك أشكال من الغربة عن الخصوصية الثقافية والمجتمعية المحلِّية، خاصة مع النسبة المنخفضة لمواطني بلدان الخليج إزاء العدد الهائل للمقيمين من الجنسيات المختلفة، للدرجة التي تبدو فيها مناطق سكن المواطنين، أشبه بالغيتوهات أمام غلبة الطابع الكوزموبوليتي على مدن الخليج.

مى الجسم العمراني والسكّاني الأساسي لدول الخليج، ما زالت تبدو غير مكتملة، وفي طور النمو والتوسّع، وهذه الملاحظة يمكن تعميمها، فهي في العمق الاجتماعي ليستُ أقلُّ بروزاً، بل إنِّها هنا بالذات أكثر حدَّةً وأبلغ في النتَّائَج، وأشرنا، غير مرَّة، إلى أنّ ذلك يظهر، أشدّ ما يظهر، في الازدواجية العميقة للقيم وأنساق الثقافة ومظاهر الوعى الاجتماعي، فمن جهة تخترق مظاهر العولمة ثقافياً وعمرانياً البني والمظاهر التقليدية في مجتمعاتنا، وتنشأ مدن حديثة تُضاهي المدن الأميركية أو الأور وبية، لكن خلف هذه المظاهر الجذابة والأنيقة تختفي مظاهر الكسل والركود في أشكال الوعي، ورغم أنّ التكنولوجيا الحديثة إذ تدخل مُجتمعاً ما فإنّها لا تفعل ذلكُّ بصورة محاَّيدة، إنَّمٰا هي تحمل معها مؤثِّرات مهمّة تمسُّ الوعي، لكنّ «الوعي»، الذي ينشأ عندنا بحكم ذلك، هو وعي مُشوّه لأنّه يريد التشبّه بمظّاهر الحياة الّحديثة. ويرعم في الوقت نفسه تمسكه بمنظومة القيم الموروثة. ليس هذا النوع من التأرجح بين التحديث والتقليد حالة خاصة بمجتمعات الخليج،

غير أنَّه يتجلَّى فيها بصورة أوضح، لعوامل عدَّة، بينها تسيّد نمط الاستهلاك

حذار الأوهام مع الكيات وألعابه المخادعة

الترفي و«التحضُّر الفوري السريع».

لنصر تحقِّق على نحو ناجز وتامٌ لقوى لمقاومة في غزّة وخارجها، وأنّ هزيمة لعدو باتتّ حتميّة ونهائيّة، وأنّ قدراته العسكرية تضاءلت كثيراً، مع أنّ ثمّة في فتراض كهذا بعض الحقيقة، وليس كلّها ضُعف هذا الكيان الوحشُّ وأُنَّهكُ، انكشف جُبِن عسكره في مقابل بسالَة مقاتل غـزّة الأبطال، اهـتـزّت جبهته الداخلب لحصينة في الأمن والأمان والاقتصاد فقد كثيراً منّ هيبته كياناً منيعاً وجيشاً متفوّقاً، ضُرب في مختلف نواحي مِنْعته ومناعته، بالتأكيد، إنها ليس إلى درجة ضمان لا عودته إلى ما كان عليه، وهنا حب عدم المبالغة في تصوير الصمود لَبِطُولِيّ، والتَّصدّي الْعظيم، بِأَنَّه سَحْقُ ومَحْقٌ لَعدوٌ مُجِرِمْ تدعمه دول تضاهيه جراماً بالمال والسلاح والإعلام والموقف السياسيّ، والحماية القانونية بالضّغط على المتحاكم الدولية، العدلية منها والجنائية. لم يفقد الكيان الصهيوني بعد

مظاهر «ديمقراطيته» الزائفة، ودوراً من أدوار «الحرّية» التي يزعمها. لذا يقتضي كثيراً من أوراق تحالفاته، ومن اللوّبيات الصهيونية المنتشرة في أنحاء العالم. واجبنا أن نبقى دوماً حذرين. (ناقد وأستاذ جامعي لبناني)

لماذا تستميت أميركا لتطبيع سعودي مع إسرائيك؟

الرؤوف، في سيمنار نظمه ألركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات في الدوحة، ناقش موضّوع المدينة الخليجية الحديثة، وجاء بحث عبد الرؤوف تحتّ عنوان «نموذج جديد في التحضّر الناشئ في مُدن الخليج». بدأ الباحث ورقته من ملاحظة أنّه ما من مدينة تعرّضت للنقد من أساتذة ونقّاد العمارة والعمران كما تعرّضت المدينة في الخليج، من زاوية فقدها لهويتها «وطمسها ثقافتها وتغريب عماراتها وعمرانها، وسطحية تخطيطها وبلاستيكية تكوينها البصري المصطنع».

هذه المنطقة سابق لاكتشافُ النفط فيها، وفي هذا الكثير من الإجحاف.

وقد أشرتُ في مداخلتي في السيمنار، المشار إليه، إلى أنَّ المدينة الخليجية، من حيث

أو تعانفات حادّة، بين الكيان المُختَرَع

والولانات المتّحدة أو بينه وبين بعض

الدول الغربية المستمينة في دعمه، مثل

بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا. هنا

خبث المحتلّ في محاكاة خبث المُستعمِر.

المشروع مشتَّرك؛ السيطرة الكاملُهُ

ونهب التروات، معاداة الاسلام والقضاء

على قواه الحيّة وتدجينه وإخضاعه،

والحاقه تابعاً وخادماً مسلوب الإمكانات

ه القدرات، تدمير المجتمعات العربية وكيّ

وعى شعوبها بالقيم الغربية المستوردة،

وإشاعة آفات الاستهلاك والخفة ومظاهر

الّثراءوأشكالالترفيه،التي تُنسي الْشعوبُ قضاياها وقيمها الذاتية وثقافاتها.الغزو

والسطو ماديان ومعنويان وثقافيان

وحضاريّان، في الوقت نفسه، والمؤلم أنَّ

النظم وأسياد ألقرار في العالم العربي

ئُستُهدَف بنقادون طوعاً إلَى هُذَا

المشروع، ويلتحقون به في تباهٍ جاهل لا

يأبه لمصير الأمة جمعاءً، وليس لمصير

وهم أضر يجدر تداركه، هو الانخداع

باختلافات أو نزاعات داخيل الكيان

الصهيونيّ نفسه، من نوع هذا أفضل من

ذاك أو هذا مختلف عن ذاك بيني غانتس

ليس في أيّ حال أفضل من بنيامين

نتنياهو، وليس يئير لبيد بأفضل من

الاثنين معاً.. كلُّهم يتحدّرون من سلالة

صهدونية واحدة، نشأت على عقيدة القتل

العنصري، وسرقة الأرض، وطرد السكان

الأصلانيين، وإقامة المزيد من المستعمرات

التي أضحى حُجِمها مُقَلقاً جداً. ولا أدرى

إنكنا نستطيع أن نثق بأصوات منتقدة في

المجتمع الإسرائيلي، سواء من العسكريين

و الاعلاميين، المرتفعة بشأن الإسادة

الحاصلة اليوم في غزّة، أمثال الصحافي

جدعون ليفي، الذي بلغ حدّ نعت المجتمع

الإسرائيليّ كُلُّه بِالْمُجِتِّمِعِ المريضِ نفسيًّا،

ولا يمكن أن يفهمه أحد سوى محلّل نفسيّ،

نظراً إلى اضطراباته وعُصابه وعدوانيته.

ورغُمُ أنَّه كلام محقَّ لصحافيّ إسرائيليّ،

له مقال يوميّ أو شبه يوميّ في صحيفة

هارتس، واستعة الانتشار، إلَّا أنَّ تجاربنا

مع هذا الكيان جعلتنا في شك إزاء حرية

الرّائي فيه، فنخشى أن تكون مطهراً من

لتنين الصهيوني لم يسقط بعد ولم تدحرج رأسه. هو جريح فقط، مأخوذٌ سَوْرَة غَضْمِه إِذْ أُصِيْبِ في صميم عنجهيّته وجبروته، يخبط بذَنَية المعدنَّ لعملاقَ يَمنةً ويَسرةً فيقتل ويدمّر، يلفظُ نيرانأ غزيرة حارقة ويبلغ صراخه المزلزل عنان السماء. القضاء التأمّ عليه يقتضي فطع الرأس، ولا أدرى إن كان أحدٌ يدري كيفّ، بعدما تركناه عرباً وأصحاب أرضّ وحق يبنى قلعته طوال عقود غافلين خَانَعَانَ، كَتِّي أَفَاقِ نَعْضِ أَهْلِ الدَّوُّ على حقَّهم وأقدموا على الفعل التحرّري لأعظم منذ نحو ثمانية عقود من النضال والصراع، أيّ السابع من أكتوبر (2023) لمجيد، الباهظ الثمنّ، العادل والمحقّ في كلّ الأحوال، والمنتفض ضدّ اعتقال شعبّ بأكمله ومحاصرته وقتله وتجويعه اخل أكبر سجن في الهواء الطلق على وجه الأرض. غير أنّ هذا الفعل التحرّري البطوليّ أفلح في جرح التنّين وتوجية طعنة إلىّ صدره... لكنّه لم نُمِتْه فظلٌ قادر على الـردّ الانتقاميّ غير المستكين حتّى

كثر ما ينبغى أن نخشاه، هو افتراض أنّ

يجب الحدر أيضاً من الرهان على خلافات

في حديث أمام المؤتمر السنوي لصحيفة فأُبنانشال تأيمز البريطانية، حدّد مستشار الأمن القومي الأميركي، جيك سوليفان، ثلاثة أهدافٌ يعتمد بعضها على بعض؛ عقد معاهدة دفاع عسكرية مع السعودية، وتحقيق تطبيعٌ سعودي إسرائيلي، وإرساء الطريق إلى قيام «دولةً ىلسطيتية». لكن، وفقاً لسوليفان، فإنّ توقيع معاهدة دفاع مشتركة مع السعودية يعتمد على قبول السعودية بمعاهدة تطبيع علنية مع إسرائيل، فيما تُمهّد أميركا السبل إلى بناء دولة فلسطينية. لا يهم واشنطن مِنْ أركان هذه الدولة سوى المُسمّى المطلوب لإزالة العوائق من أجل تطبيع عربي إسرائيلي شامل.

وقف الحرب في غزّة لم يبرز شرطاً أولداً، بناءً على حديث المسؤول الأميركي، وإنَّما «تهدئة الوضع» في غزّة، بما يعتيه ذلك من وقع أقلّ تسارعاً تقتل الفلسطينيين، هو جزء من السعي الأميركي، فواشنطن كانت، ولا تزال، مُستعدّة لتقديم وعد بقبولها ودعمها لإقامة دولة فلسطينية مستقلّة وأيّ وعد في سييل تسويق التطييع. فإن بدأت خطة التطبيع بالاكتمال، يصبح النقاش حول دولة فلسطينية خاضعا للشروط الإسرائيلية؛ ما إذا كانت تربدها دولةً ممسوخةً من دون سيادة أو مقطّعة الأوصال، لا يهم، حتى إن استمرت عمليات التهجير القسرى للشعب الفلسطيني

كشفت مفاوضات وقيف إطلاق النيار

وتبادل الأسرى مدى ضعف وهشاشا

الموقف الأميركي أمام التعنت

الإسرائيلي، وفضحت إصرار نتنياهو

على مواصلة حرب الإنبادة الوحشيا

ضدٌ الشعب الفلسطيني. فبعد أن قال

الرئيس الأميركي وأركان حكومته إر

العرض المقدّم منّ الوسطاء (الولايات

المتحدة ومصر وقطر) سخى للغاية،

وإنّ العقبة التي كانت تعيقَ تنفيدُه

هــى حركة حماش، وكـرّر ذلك بنيامين

نتنياهو والمسؤولون الإسرائيليون، لكنّ

«حماس» فاجأت إسرائيل والولايات

المتحدة بموافقتها على العرض المقدّه

وأبدت مرونة من منطلق الحرص

وضمان وقف حرب الإبادة الاسرائيليا

ورغم أنّ العرض نصّ على أنّ الضامن

لتنفيذه بعد الموافقة عليه هي الولايات

المتحدة نفسها، بالإضافة إلى قطر

ومصر، إلا أنّ الإدارة الأميركية سارعت

بعد الرفض الإسرائيلي، لمّا كانت قد

وافقت عليه، إلى استخدام لغة مائعة،

وقبلت إعادة فتح الاتفاق للنقاش محددأ

وساوت بين المقاومة الفلسطينية التع

وافقت، وإسرائيل التي رفضت، بعد أ

العمليات العسكرية الإسرائيلية

كانت قد وافقت. وترافق ذلك كلّه مع بدء

محافظة رفح، وما جرّته من معاناة لآ

توصف لمائتي ألف من الفلسطينيين

المهجّرين في تلك المنطقة، والدّنن

اضطروا للرحيل، للمرّة الخامسة علَّى

الأقل، من القصف الإسرائيلي، إلى

مناطق لا توجد فيها أماكن تستوعب

هذه الأعداد كلِّها، ولا يتوفر فيها ما

يسد رمق الناس من ماء وغذاء وعلاج.

وأمعن نتنياهو فى وقاحته وعدوانيته

باحتلال الجانب الفلسطيني من معبر رفح، والذي لا توجد فيه قوات عسكرية

على وقبف تزيف البدم الفلسطية

كارتون موفمنت

كاريكاتير

لكِنُ الحرب في غيرة اضطرتها إلى أن «تُطمئِن» حلفاءها العرب، فهي الآن تتحدّث عن دولة فلسطينية لديها «مقوّمات» البقاء والاستمرارية، حتّى إن تركت التفاصيل، كما فعلت دائماً، لإسرائيل لتفرض شروطها، ومحددات «الدولة الموعودة»، إلا أنّ عملية طوفان الأقصى، وما تبعها من حرب إبادة ضدٌ أهل غزّة، قطعت الطريق. أما تحقيق تطبيع إسرائيلي سعودي، الذي كان وما زال من أولويات الإدّارة الأميركية، فلا يمكن أز تقبل السعودية الإسراع بالتطبيع وإسرائيل تستمرّ في تدميرها الوحشي قطاع عزُّة وأهله، لكنّ واشنطن لم تيأس، فإنجاز اتفاق سعودي إسرائيلي ضروري لفوز جو بايدن بولاية رئاسية ثانية، أو على الأقلّ، بتحقيق إرث ملموس على صعيد السياسة الخارجية. فجعلِ السعودية توقّع معاهدة مع إسرائيل، يحقِّق أكثر من هدف لواشنطن، فالرياض، كما تراها واشتطن، هي مفتاح التطبيع الشامل، ونتحدث هنا عن «تطبيع تحالفي»، يكمّل حلقة الاتفاقيات الإبراهيميا

مع الإمارات، والدول التي تبعتها، مثل

لن يُردع نتنياهو إلا بالعقوبات

للمقاومة، رافعاً العلم الإسرائيلي في

محاولة مفلسة للبحث عن صورة تصرّ

يأبى أن يتحقق، ومنفذاً لعملية تمسّ

الأمن القومي المصري. ولا يوجد ما يدل

على أن نتنياهو سيتوقف في المنطقة

الشرقية من رفح، فهدفه استكمال

تدمير كامل قطاع غَزّة، من خلال تدمير

المنطقة الوحيدة الباقية في مدينة رفح

ومحبطها، وإحتلال كامل ممّر فبلادلفيا،

يبدو الرئيس الأميركي بايدن ضعيفأ

تماماً، وأهـواؤه موزعة بين خوفه من

فقدان الانتخابات القادمة تسبب انكفاء

الأصوات العربية والإسلامية نتيجة

دعمه للعدوان على غزّة، وبين خوفه من

فقدان الأصوات اليهودية، وشدّة ضغوط

أعضاء الكونغرس الممولين من لوبي

الأيباك الصهيوني، وبين ثورة الشباء

الأميركي في الجامعات، التي لم يسبق

لها مُثْيِلٌ مِنذُ حرب فيتنام، ضَّدُ الْعَدُوان

الإسرائيلي على غزّة، وضدّ الاحتلال

والأبارتهآيد ومنظومة الاستعمار

الإحلالي الاستيطاني، وضدّ مواقف إدارة

بايدن. وهي ثورة بدأت تحقق نجاحات

فى الولايات المتحدة وأوروبا بإجبار

الحامعات على سحب استثماراتها من

الشركات والاقتصاد الاسرائطي، في

حبن يستمر الضغط الطلابي لوقف

خدمة الحامعات الأميركية للصناعات

العسكرية الإسرائيلية. وفي كلّ أنحاء

العالم يتجلى مظهر صارخ للتناقض

بين مواقف الشعوب والشباب، ومواقف

الحكومات المتقاعسة، إمّا خوفاً من إرهاب

اللوبي الإسرائيلي أو رعباً من فقدان

سيطرتها على الحكّم إن تصاعد الحراك

الشعبى للمطالبة بالحقوق الديمقراطية

أه الاقتصادية. لن تنجح إسرائيل في

كُسر إرادة الشعب الفلسطيني أو وقف

نضاله، وقد أصبحت قضيته عنوان

العدالة الإنسانية في العالم بأسره،

ولكنها تستطيع الاستتمرار في حرب

أي كامل الحدود بين قطاع غزة ومصر.

تحقيق التطبيع مع السعودية، بمكانتها

وثقلها فى العالمين العربى والإسلام

ويجعله هامشياً ثانوياً، فيما تفرض

إسرائيل شروطها، وتُبقى هيمنتها

ويصبح الفلسطيني الملوم على العرض

أميركا عدلت خطُّتُها الأصلية، فهي كأنت

تنوي تسويق خدعة دعمها لدولة فلسطينية،

الأميركي الكاذب بإقامة دولة فلسطينية.

سيقزّم التحديث عن دولــة فك

لكن انحياز النظام السياسي

لت تنحح إسرائيك

الشعب الفلسطيني

فی کسر اِرادة

أو وقف نضاله،

ولكنها تستطيع

القتك والإبادة

الاستمرار في حرب

القتل والإبادة، ولن توقفها إلا إجراءات

صارمة بفرض المقاطعة، والعقوبات

عليها، وسحب الاستثمارات منها، وهذا

ما يعد به الحراك الشبابي العالمي، وولادة

حركة عالمية جديدة لمكافحة الأثارتهايد

الإسرائيلي في فلسطين في جوهانسبرغ

بحنوب أفريقيا، في نهاية الأسبوع

لماضي، بما يبشر بتكرار نموذج الحركة

العالمية لمناهضة الأبارتهايد التي أسهمت

في إسقاط نظام الأبارتهايد العنصري

يُّ جُنوبِ أفريقياً، التِّي لا يتُّوقُف شعبهاً

وقيادتها ومجتمعها المدنى عن إدهاشنا،

بسياسة حيوية ونشطة، تتَّمسكُ بالميادئ

الأخلاقية، والالتزام العملي والفعلي

بالقانون الدولى، بدءاً من التوَّحه لإدانةً

إسرائيل على جريمة الإبادة الحماعية في

محكمة العدل الدولية، إلى طرد إسرائيلً

من الاتحاد الأفريقي، إلى دعم نهوض عالمي

مدنى لفرض العقوبات والمقاطعة على

نظام الأبارتهايد العنصرى، ومنظومة

الاستعمار الاستيطاني الإحلالي. (أمين عام المبادرة الوطنية الفلسطينية)

البحرين والمغرب، لفرض استسلام رسمى عربى كامل بقبول إسرائيل والتحالف معهاً، ومن دون تحرّر الفلسطينيا التطبيع التحالفي يشمل ما يُسمّى تطبيعاً ثقافياً، وتطبيعاً بين الشعوب، أي بمعنى أوضح، قبول الرواية الصهيونية، والمشروع الصهيوني الكولونيالي

الإحلاليِّ، وقبولَ ألاَّ حقٌّ للْشعبّ الفُلسطينيُّ في أرضُّه. التطبيع كان دائماً مفتاح كسر عزلة إسرائيل ودمجها في المنطقة دولة أصيلةً، وليس دولة استيطان أقيمت على أرض فلسطين التاريخية، واقتلاع الشعب الفلسطيني ومحو هويته. لذلك كان لا بدُ لحلقة التطبيع أن تكتمل وبخاصة بعد الاختراق الكبير، الذي حققته إدارة الرئيس السابق دونالد ترمب، في إبرام الاتفاقيات الإنراهيمية، التي شجعت بأيدن على إهمال محاولة بعثُ ما يُسمّى «عملية السلام»، والتركيز على تحقيق تطبيع سعودي إسرائيلي، يكون مدخلاً لنزع القضية الفلسطننية من الوعي الجمعي للشعوب العربية، وتذويب

> أكثر تطرّفاً وعنصريّة، وقيادتُه حركاتُ المستوطنين، التي تمارس الترهيب وتحاول تهجير الفلسطينيين، وضع الإدارة الأميركية في موقف حرج، لأنَّه هدِّد بتقويض أهمَّ أهدافها؛ وهو التطبيع العربي الشامل الكامل، وإقامة

ىرىد نتنباهو إنهاء «طوفان الأقصى». فالخلاف بين بايدن ونتنياهو كان، حتًى حرکة حماس أو إنهاء سيطرتها على

غزّة، كما يحدث الآن، بعد سيطرة إسرائيك على معبر رفح، بفصك غزّة عن مصر والعالم العربي 66

حلف أمنى عربي إسرائيلي في المنطقة، بقيادة واشنطن وتل أبيب، لمواجهة نفوذ الصان وروسيا في المنطقة وحسره، ومحاصرة إيران واحتوائها. لذا، سعت لى تهدئة تداعيات عنف المستوطنين ضَدّ الفلسطينيين في الضفّة الغربيّة واحتوائها، والوصول إلى تفاهمات أمنية، لكن الحكومة الإسرائيلية، وبخاصّة حركات المستوطنين، كان تُتحدّى كلّ التفاهمات، لكن ذّلك لم

شبهد الفضاء المصري، خلال الأيّام

الماضية، حدلاً واسعاً على خلفيّة انطلاق

يوقف دفع أميركا نحو التطبيع، بل إنّها أعلنت أنَّها على وشك التوصلُّ إلى ذلك، قبل أيام، بل حتّى ساعات، من انطلاق

قبل حرب غزّة، في جزء منه لأنّ هجمات المستوطنين كانت تعرقل استكمال التطبيع العربي الإسرائيلي، وكان موقف نتنياهو ،الذي كان متحمّساً جداً للتطبيع مع السعودية، بل لقُبها بـ «جوهرة تتويج التطِبيع»، ودمج إسرائيل في المنطقة، ولكنّه كان وما زال غيرَ مُستعدٌ لأَن يساوم على طموحات إسرائيل التوسّعية، ولا على كبح اعتداءات المستوطنين أو التوسع الاستيطاني ومداهمات الجيش الإسرائيلي لمدن التَّضُّفَّة ومختماتها، وبيوت في القدس الشرقية. فنتنباهو، وُحتُّى قبلُّ غزة، احتاج إلى «إنجازات» على الأرض، لتشجيع تحقيق المشروع الصهيوني في إنهاء الهوية الوطنية الفلسطينية، وكَذَلك لإنتصاره داخلياً على محاولات تثبيت تُهم الفساد، وعلى الاحتحاحات ضد التعديلات القانونية (المحافظة والاستبدادية) التي تُهدّد حرّيات الأغلبية اليهودية (إذ لّا مكان لحقوق متساوية للعرب في الدولة الصهيونية). فجاءت غزّة فرصة لتحقيق نصر مُهمّ، وبخاصة، بعد أن فشلت الحكُّومة بالتنبؤ بعملية «حماس»

النوعية ونجاحها المندهل في خرق

دفاعات الجيش الإسرائيلي، والولوج إلى

انتشاره ونجاحه، في مقابل محاولة رصد أسباب انحسار وإخفاق الفريق الأخر،

الذي أنزوى وظلٌ على الهامش. عرف

وعليه، يريد نتنياهو تحقيق نصر، حتّى إن لم تكتمل أهدافه المُعلنة، أي إنهاء حركة حماس، أو على الأقل، إنهاء سيطرتها على غزّة، وفرض نظام أمنى تديره إسرائيل في القطاع، كما يحدث آلآن، بعد سيطرة إسرائيل على معبر رفح، بفصل غزّة عن مصر والعالم العربي. لكنّ الأهم لنتنياهو أن ينجو هو من إدانته بالفساد، ولذا أصبح مُهتمًا باستمرار الحرب، حتّى لو حُي بتطبيع سعودي إسرائيلي. ففي النهاية، الأولوية لشخص متغطرس مثل نتنياهو لأهدافه الشخصية، وهو يعتقد أنّ الانتصار المأمول في غزّة سيرغم الدول العربية، خَاصَة السعودية، عَلَىٰ قبول التطبيع، خصوصاً أنّ الوضع العربي، المُستسلم وغير الآبه بمخاطر التطبيع، يُشجّع نتنياهو على الاستمرار في بطشه. فإلى أن يصحو العالم العربي من استكانته للتطبيع (وكأنّ إسرائيل تُهدّد فلسطين فحسب)، وينتبه إلى ما يحدث في الأردن ومصر، وإلى معنى استيلاء إسرائيل على معبر رفح، ضاربة معاهدة كامت ديفيد بعرض الحائط، في حين أصبحت حصّة المياه الأردنية مرتهنة بابتزاز إسرائيل، فإنّ نتنياهو، وغيره، وكذلكُ واشنطُن، لن تشعر

بأيّ ضغط لتغيير سياساتها أو ردعها،

وإذا لم تُحرّك إبادة جزء من أهل غزّة الدول

· (كاتبة وإعلامية من الأردن)

العربية، فإنّ مستقبلنا جميعاً في خطر.

كتابات الحقية

الليبراليّة (1922

- 1952) لم تسعُ

للصدام مع الهويّة

الحضارية للمحتمع،

إلى «هتك المُقدّس»

ولم تجنح مطلقاً

مستوطنات ومدن كان المفروض أن تكون

محميّة ومنيعة على الاختراق.

حرب القطيعة التاريخية والصراع المفتوح

الحرب التي شنّتها إسرائيل، ولا تزال، على غزّة لن تقف آثارها عند حدود هذه المدينة الصابرة وأهلها المظلومين. فتداعياتها النفسية أعمق بكثير من أطنان القنابل التي سقطت فوق رؤوس أهلها، ودمّرت مُعظم مبانيها، وقضت على مقوّمات الحياة فيها. فالكوارث التي حصلت لن تُمحى من ذاكرة الأطفال، الذين فقدوا الأهل والمأوى والسند والأمان والطعام والماء. إذ يتَّفق الخبراء في القول إنّ العدوان الإسرائيلي «ألحق دماراً مادياً هائلاً في القطاع، تجاوز حجم الدمار الذي تعرّضت له مدينةً درسدن الألمانية، التي قصفتها قوات الحلفاء عام 1945، خلال الحرب العالمية الثانية». هناك جيل جديد سيرث مرحلة ما بعد الحرب. جيل ناقمٌ، لا يخاف الموت الذي أحاط به من كلّ جانب، وعاينه في كلّ زاوية، وغرس أنيابه في جسده وأحلامه، حتّى أصبح لا يأبه له ولا يخافه. هذا الجيل لن يسكت عن ماضيه وحقوقه، ولن يتخلَّى عن أرضه التي ولد فيها، وسيدفن فيها، مهما طغى المُستعمِرون الصهاينة. يكفي الاستماع إليهم وهم يتحدثون بثقة أمام الكاميرا عن محنتهم فلا تكاد تميزهم عن الكبار. ثقافتهم السياسية وحتّى العسكرية عالية. فما تعلّمته الأجيال الماضية عن فلسطين وحروبها المتعاقبة، طيلة سبعين عاماً، استوعبه الجيل الجديد خلال الأشهر السبعة الماضية. لهذا قتل الجيش الإسرائيلي الجبان ثلاثة عشر ألفاً منهم حتّى الآن، لأنّه يعلم أنّ حربه القادمة ستكون مع هؤلاء الصبية الذين شرّدهم اليوم وأذاقهم العذاب. هم وقود المعركة القادمة، وهم الذين تراهن عليهم المقاومة الحالية، وتسعى إلى تسليمهم راية الجهاد في مستقبل الأيام فالفلسطينيون يتوارثون المقاومة جيلاً بعد جيل، كما يتوارثون حبُّ فلسطين واللغة والمُعتقد وشجر الزيتون. وقد أثبت التاريخ أنَّه مع كل جيل ينمو الحقد، وتقوى الرغبة في الثأر، وتتطوّر أشكال القتال والصمود والتحدّي. وما يحصل الآن في قطاع غزّة أكبر دليل إذا قارناه بما حصل في محطّات القتال السابقة. تبخّر السلام بعد تدمير غزّة. من يراهن على احتمال إقامة صلح مع الدولة العبرية هو واهم. فما فعله الجيش الصهيوني من أفعال متوحّشة، وما بثّته حكومة بنيامين نتنياهو من حقد وكراهية، يعجز القلم عن وصفه وتعداده. ذلك كله من شأنه أن يقتلع أيّ رغبة في طى الصفحة وبناء مستقبل مُشترك لن يكون المستقبل للسلام ما دامت قوى الشرّ تتحكم في توجيه هذا الكيان وتسييره. كلّ ما في إسرائيل من فكر وإعلام ومؤسسات وتعليم ودور عبادة ورياض أطفال وجمعيات ونقابات وشرطة وجيش، كلِّه، أو أغلبه على الأقلّ، مُسخّر لتحقيق هدف مركزي واحد، هو تهميش الفلسطينيين وحرمانهم من حقوقهم الدنيا، خطوةً أساسية نحو التخلُّص منهم عبر التهجير الاختياري أو القسري، حتّى تصبح فلسطين كلّ فلسطين أرضا يهودية. هذا ليس دعاية أو خطَّاباً أيديولوجياً، بقدر ما هو برنامج سياسي ينفِّذ عبر مراحل، ويشارك الجميع بنسب متفاوتة في تحقيقه.

هذا ما استقر عند كاتب هذه السطور، بعد متَّابعة ليوميات الحرب على غزَّة، والاستماع لعشرات الشهادات والاعترافات التي أدلى بها مثقّفون ومؤرّخون وطلاب ومحاربون قدامي وصحافيون، تجمعهم هوية واحدة من ناحية أنّهم يهود يرفضون الصهيونية، ويرون فيها وباء قاتلاً وتوظيفاً بشعاً للدين والقيم اليهودية الأصيلة. هؤلاء سيكون لهم دور حاسم في تخليص العالم من هذه الأيديولوجيا الخطيرة، القائمة على العنصرية والإقصاء. فالصهيونية كما تجسّدت في حرب إبادة سكان غزّة هي المعاداة الحقيقية للسامية. ويكفى استعراض ما حصل طيلة الأشهر الماضية للتّأكُّد من أنّ الذين يديرون الشأن السياسي والعسكري والديني والثقافي والإعلامي في إسرائيل هم الخطر الداهم، الذي يهدّد السلم ومنظّومة القيّم في العالم. من أجلّ التّصدي لهؤلاء تحرّك عقلاء الغرب وحكماؤهم ليساندوا ثورة الطّلاب في مختلف جامعاتهم. ما يجرى حالياً هو انقلاب في موازين القوى داخل المجتمعات الغربية. هناك عودة العقل والضمير والقيم الإنسَّانية. لم تَمُتْ حقوق الإنسان كما ادَّعي بعضهم. شعار يودّد النذب المتمرّدة على النظام العالمي المتهالك «فلسطين حرّة» بعد سقوط الأقنعة.

عن تحوّلات الليبرالية في مصر

عنوان «خمسون عاماً عَلى رحيل طه حسين: أين نحن من التجديد اليوم؟»، وكان الملمح اللافت هو الحضور الكبير لبعض المُثقَّفين المُتمسَّدين بالليبراليَّة، المحسوبين على «التنويرييّن» إيّاهم، من ذوى التوجهات والمواقف «التنوبريّة» المتطرّفة المثيرة للجدل في السنوات الأخيرة. على إثر ذيوع حبر تدشين المؤسسة «التنويرية» الوليدة، انطلقت في الفضاء الافتراضي حملة هادرة شتعواء، هاجمت بضراوة القائمين على المؤسسة، وطعنت في أهداف الجهات المموّلة لها، مُطالبة بإغلاقها ومنع طها، باعتبارها تتبنى توجّها فكريّة تتصادم مع الثوابت الدينيّة للمجتمع، ومن جانبهم، ردّ القائمون على المؤسسّة بأنّها «تعمل على تطوير خطاب التسامح، وفتح أفاق الحوار والتحفيز على المراجعة النقديَّة، وإعادة النظر في الشغرات التي حالت دون تحقيق المشّروع النهضويّ الذي انطلق منذ قرنبْن»، وكان لافتاً الغياب التاء للجرائم الإسرائيليّة المتواصلة في غزّة عن أعمال المؤتمر التأسيسي للمؤسّسة. سادئ ذي بدء، يتعيّن القولّ إنّ الثوابت الدبنِّيَّةُ وَالْأَصْلَاقِيَّةُ لِلمُجْتِمُعِ، راسخة رسوخ الجبال الرواسي، ومتعلعلة في ثنايا النسيج الاجتمأعي والثقافي ومتجذّرة في عمق التربة الحضاريّة لُجتمعيّة، وليست من الهشاشة التّ تجعلها قابلة للخدش، فضلاً عن الكسر ولًا يمكن لكلّ المؤسّسات «التنويريّة» مُجتمعة أن تنال منها أو تهزّها، فما بالنا بمؤسسة وليدة، يقوم عليها بضعة من «التنويرييّن»، الذين يدلّ خطابهم على أنهم مصابون بتضخم الذات «التنويريّة»، من الذين يعيشون في أبراج عاجيّة، وعوالم مخمليّة، في حالة اتّفصال وجداني عن عموم النّاس، لأنّ المجتمع هو الذى يختار ثوابته، وهو الذى يدافع عنها: ودعوات الإغلاق والملاحقات تمنح أهميّة لن لا يستحقُّها، وتصنع من الأقزام أبطالاً من دون أيّ مبرّر. أمّا المفارقة الطريفة، والنقطة التَّى تَسْتَحقّ الالتفات، أنّ الشُّهر الماضي شبهد حلول الذكرى السبعين لحدث تاريخي بالغ الأهميّة، مثّل نقطة مفصليّة في تاريخ مصر الحديث، ألا وهــو أزمــة مــارس (1954)، وقــد بــدو للوهلة الأولى أنّ لا صلة بين ذكرى أزمة مارس وبين انطلاق المؤسسة «التنويريّة» الحديدة، لكن الصلة خفيّة وثبقة، تكمر في التحوّلات التي مرّبها التيّار الليبرالي في مصر خلال العقود الماضية. يتعبّن القول في البداية، إنّ التيّار الليبرالي، هو الذى حمل لواء المطالبة بالديمقراطيّة والحياة الدستوريّة والنيابيّة في مصر، وإن التيّار الليبرالي في مصر منذ ظهوره لم بكن يوماً كتلة مُصِّمتَة، وإنَّما ظهر

بأطياف ودرجات شتّى، وسجّلُت أطيافه

مواقفَ متباينة إلى حدّ التناقض من

القَّضايا الوطنَّيَّة وَالدِّينيَّة، بيْد أنَّ معيار

التقييم يكون بالطيف أو الفريق الذي ساد

ولقى قبولاً ورواجاً جماهيريّاً، وآحتلّ

الفضاء المصري في مطلع القرن العشرين الليبراليّة السياسيّة، والليبراليّة الفكريّة، كما عرف الليبراليّة الأوتوقراطيّة، المؤتمر السنوي الأؤل لمؤسسة فكرية وليدة، في المتحف المصرى الكبير، تحت والليبراليّة الوطنيّة، وقد قامت ثورة 1919 على أكتاف التيّار الليبرالي المصري بمدلوله الوطني، ثمّ تبلورت قيادة للثورة، وظهر حزب الوقد بقيادة الزعيم الوطن العظيم سعد زغلول باشا، ليكون بمثابة

رأس حربة الحركة الوطنيّة المصريّة، مطالباً بالديمقراطيّة والاستقلال في مواجهة الاستبداد والاحتلال. قدّم الوفدّ نفُسه ممثّلاً الأمّة المصريّة، بكلّ فئاتها وطبقاتها، حاملاً طرحاً فكريّاً رصيناً،

غانم فی کتابه «معرکة بین الدولیّ والمُثقُفينَّ» (الكتاب الشهري لـ«أخبا، ليوم»، القاهرة، سيتمتر 1995) أزُّ النشاط الصحافي في مصر، في سبتمب 1951، وصل إلى مرحلة غير عاديّة، فقُد كان قرّاء القاهرة يستقبلون كلّ يوم 21 صحيفة، ويختارون كلّ أسبوع بين 121 مجلَّة أسبوعيَّة، إلى جانب 172 مجلَّة شهريّة أو نصف شهريّة. بعد الانقلاب العسكري في 23 يوليو تموز 1952، توالت الأحداث حتّى وصلت إلى أزمة مارس (1954)، التي كانت بمثانة «معركة اللبيراليّة الأخيرة»، متن المشهد أو حقّق إنجازاً سياسيّاً أو وانتهت د «سقوط اللبيراليّة في مصر»، فكريّاً يستحقُّ التوقُّف، لاستبيان أسباب

والحقيقة أنها اتسمت بجزالة خطابها

لُفكري ولغتها الراقية، وذكر فتح

تحت شعار «التنوير» وأيديولوجيّة ليبراليّة مُتوازنة معتدلة جرى تمصيرها، إن جاز التعبير، فقد قامت ليبراليّة الوفد على احترام الهويّة تحرير الوطن، ولم يثبت عن الوفد على الإطلاق (في نسختيْه مع سعد زغلولّ ، مصطفى النحّاس) انحرافه لخوض على حدّ وصف عبد العظيم رمضان، معارك مُفتعلَة زائفة حوفاء، تحت شعار بعدما تحالف العساكر مع الإضوان السلمين في مواجهة القوى الليبرالية التنوير أو تحرير العقل أو ما شابه، من المطالبة بالديمقراطيّة، وعودة الجيش ثنانها أن تشغله عن هدفه في تحقيق الے، ثكناته، تعدمًا عقدوًا صفقة معهم الديمقراطية والاستقلال، من دون فصل نضمنت الإفراج عن قيادات الجماعة بينهما. مثّلت الحقية اللبيراليّة (1922 مقابل صمتهم، حتّى إنّ مرشد الجماعة 1952) العصر الذهبي للحرية الفكريّة، والكلمة المكتوبة في مصر، فقد عرف حسن الهضيبي، خطب في 30 مارس/ الفضاء الثقافي المصري كتابات مُفكّرين أذار 1954 مهاجماً الأصراب والمطالبة عديدين من أشاطين الْليبراليّة، الذيّن بعودتها، واصفاً عملها بأنّه كان . لـ«وحه الشيطان»، في مشهد سريالي مثلت كتاباتهم الزاد والعتاد الأساسم مُفعَم بالغرابة والعجب، وكان ذلك للقوى الناعمة المصريّة حتّى يومنا هذآ. الموقف السلبي من الجماعة، يساوى كتابات كلُّ هؤلاء الكبار، على التمايزات تماماً تسديد الحِراب إلى صدر الحياة المسافات الفاصلة بينهم، لم تسعَ مطلقاً الليبراليّة في مصر، وفق تعبير رمضان. للصدام بأيّ صورة مع الهويّة الحضاريّة للمجتمع، ولم تحنح مطلقاً إلى «هتّك وانتهت المعركة بالإجهاز على الليبراليّة الوطنية، بشقيها السياسي والفكري، المُقدُّس» تحت شعار «التنوير»، ولم تتبنَ وهنا سجّل فتحى غانم أثار المعركة فكرة القطيعة المعرفيّة الكاملة مع التراث، قائلاً: «في إبريل 451 انشغل المُثقّفون بل أجمعت كتاباتهم تقريباً، على احترام ضربات متلاحقة.. حلّ مجلس نقابة الدّين وحضوره في المجتمع، واحترام المحامين.. أحكام بالسجن 10 و15 عاماً التراث بدرجة أو بأخرى الكتابات على محمود أبو الفتح وأحمد أبو الفتح، الليبراليَّة في تلك الفترة، كانت تتحدّث صاحبي وكاتبي صحيفة (المصري)، عن الدّين الذّي يدعم المواجهة مع الغرب وسحب رُخصة إصدارها، وقد صدر أخّر لْمُتقدّم، والذي يُمثَل زاداً حضاريًا وروحيًا لا غنى عنه في رحلة السير إلى التقدُّم عدد من الصحيفة يوم 4 مايو 1954، وبعد أيّام صدر يوم 26 مايو القرار الحضاري، فقد كانت ليبراليِّتهم ليبراليَّة النهائي بإلغاء أيّة صحيفة حزبيّة، وهي وطِنيّة متّصالحة مع الدّين إلى حدٍّ بعيدٍ، في مجَّموُعها 42 صحيفة ومجلَّة، غيرً لَكَنُّهَا لِم تَسقط في وهدة «الأَسْلَمَة» أو سُّحافَة السيوعيين التي توقُّفتُ من قبلٌ، إعادة اكتشاف الهويّة الحضاريّة، على فلّما جاء شهر سبتمبر بدأت الحملة ضدّ فرار ما حنحت إليه حماعات الاسلام الحركى. من جهة أخرى، شهدت تلك الحقبة معارك فكريّة ضارية من شتّى الاتجاهات، سجّلتها الصحف الدوريّة،

الجامعة وطُردَ 450 أستاذاً ومُدرّساً». وهكذا، فقد دك نظام 23 يوليو العسكريتاري بسنابكه العليظة، كلّ جوانب الفضّاء المصرى، هادماً كلّ لُعِنِّي السياسيَّة، والمحتَّمُعيَّة القديمة، من أحزاب، ونقابات، وحمعتات، ساحقاً كلّ ما بنَّته الحركة الوطنيّة المصريّة طيلة قرن ونصف قرن من الزمان، ولأنّ الليبرالية بطبيعتها لا تعرف العمل «السرّى»، فلم يعد على المسرح في تلك الفترة إلّا دولة 23 يوليو (1952) مَمثّلة في أجهزتها الأمنيّة، وفي تنظيماتها الدّولتيّة من جهة، وتنظيم الإخوان المسلمين من جهة أخرى، في ثنائية صراعيّة ممتدّة، وحدث انقطاع جيلي وفكري كبير في مسيرة الليبراليّة الوطنيّة، حتّى جاءت السبعينيّات.. وهو أمر يستحقّ حديثاً آخرَ.

ما بعد رفح وجنوب لبنان

سلسلة هجمات جوّية قامت بها إسرائيل عبر الطيران أو الصواريخ أو المدفعية بعيدة

المدي، ولم تحصل أيّ مواجهة مباشرة بين عناصر الحزب والجيش الإسرائيلي. اكتفى الطرفان بتراشق دقيق وكثيف وفعّال، وقد سقط لحزب الله خلال تلكُّ المواجهات، التي استمرت 33 يُوماً، 250 عنصراً بحسب اعتراف الحزب، وانتهت الحرب بقرار أممى (رقم 1701، ويدعو إلى وقف دائم لإطلاق النار ونشر القوات الحكومية اللبنانية في الجنوب بالتعاون مع قوات «يونيفيل» تزامناً مع الانسحاب الإسرائيلي إلى ما ورآء الخط الأزرق) لم ينفُّذه الحزب، واستعاد عبر إيرّان تسليحه من جديد. وعاد الوضع إلى الهدوء بين حزب الله وإسرائيل، وصولاً إلى لحظة السابع من أكتوبر (2023)، فنشبت مواجهات جديدة بين الطرفين على خلفية الهجوم الإسرائيلي على غزّة، فصارت إسرائيل تقصف مواقع حزب الله بالصواريخ أو بالطائرات، ويردّ الحزب بصواريخ ومُسيّرات، ولدى إسرائيل القدرة على الوصول إلى شخصيات قيادية من الحرّب وتقتلهم مباشرة، ما يعني أنّ هناك اختراقاً إسرائيلياً مع تجاوز عدد الذين سقطوا من الحزب، منذ الثامن من أكتوبر/تشرين الأول، 250 فرداً، وما زالت المنطقة مُشتعلة، وأُخلى طرفا الحدود من السكان، وباتت وقفاً على العسكريين والمُسلِّحين. والآن، تجاوزناً مائتا يوم من دون أن يعرف أحد متى يمكن أن تتوقّف هذه المواجهة، ولا سيّما أنّ الحرب في غزّة ما زالت مُستعرة. رغم أنّ عدد القتلى بين صفوف وقيادات حزب الله، في المواجهات الأخيرة، قد تجاوز اليوم ما أعلنَ عنه الحزب في تموز (2006)، إلا أنَّ حزب الله ما زال محافظاً على التواتر القتالي المُنخفض، ورغّم أنّ إسرائيل تدفع فاتورة باهظة، تبدو من خلال العدد الكبير للمستوَّطنين الذين أبعدتُهم عن الحدود، إلَّا أنَّها تحافظ كذلك على إيقاع الحرب الهادئة، فهي لا تظهر رغبتها في التصعيد حالياً، ولكنّها في ذات الوقت لا تريد التوقّف تماماً، وتبدو مرتاحةً لاستمرار الوضع الحالى قائماً. رغم حربها في غزّة التي استدعت لها جُلّ احتياطيّها، وأخرجت مخّرونها الحربي، وحشُدته في موّاجهة مقاتلي «حماس»، لكنّ إسرائيل ما زالت تملك عدداً كافياً لمشاغلة حزب الله، والردّ علىه بقوة مناسعة، وأحياناً عنيفة ومُؤثّرة تطاول بني تحتية ومخازن أسلحة، ناهيك عن قيادات ميدانية فعّالة، كما تلجأ أحياناً إلى ردّ فعل عالى الشدّة، فتقصف أهدافاً ومواقع بشكل متزامن، وكأنِّها تحفِّز حزب الله ليبقى علىّ وضع الاستعداد طوال الوقت، فيما يبدو كأنَّه قياسٌ لمقدار قوة الخصم الحالية. بعد أن أصبحت إسرائيل وحلفاؤها شبه مُسيطرين على طريق السلاح، الذي يمرّ من إيران إلى حزب الله، يبدو أنّ التكلفة العالية، التي تدفعها إسرائيل لتقدير قوة حزب الله، تخفى نيّات قد تكون مماثلة لتلك التي تبيتها لـ«حماس»، وهي تحاول اقتحام رفح وتُمنّي النفس بمعركة أخيرة تخوضها ضدّها. الطريقة التي هاجمت بها «حماس» غلاف غزّة في 7 أكتوبر تبدو مُلهمة، ويمكن أن تغرى قادة حزب الله، خاصة أنّ هجوج «حماس» كان «ناحجاً» معنوياً، رغم عدم تبريره سياسياً، وحتّى اليوم، اكتفى حزب الله بهجمات مدروسة ومتفرّقة ومتباعدة زمنياً، يضرب فيها الحدود الإسرائيلية فيقتل جنوداً أو يُفجّر موقعاً، لكنّ هجوم «حماس» يشكّل إحراجاً لمسؤولي الحزب بالقدر الذي يمكن أن يدفعهم لأن يقوموا بمثله، وإسرائيل التي تدرك نفسية الحزب جيداً تعرف أنه قد يفكّر بتلك الطريقة، وهذا سيقود العقل الاستباقى لديها إلى النظر بجدّية تجاه حدودها الشمالية، بعد أن تقفل ملف 7 أكتوبر. جبهة الشمال مُرّشحة بقوة للاشتعال فيما إذا نجح هجوم رفح، فذلك قد يثبّت بنيامين نتنياهو، ومع استمرار المعارك سينتشر الدمار في مناطق عديدة قد تتجاوز غزة وجنوب لبنان، وطالما لا يوجد أحدً، حتى الآن، مدّ رأسه، وبدا مُستعدًا أو مُستعجلاً في إعادة البناء وإدارة المناطق، وبالتالي،

كان السيناريو العسكري لحرب تموز (2006)، بين إسرائيل وحزب الله، يتكوّن من

ستتشكّل مساحات واسعة من الخراب ستخضّع للمساومات، وإعادة توزيع النفوذّ.

بي الشهر الشامن من «طوفان الأقصبي»،

اكتَّملت ثُمَّاني جبِهات ضدَّ العُدوِّ امتدَّت على مساحة الكوكب، فمن ضاقت بهم الأرض

بماً رحبت، وصُبّت عليهم أطنان القنابل

. في الأنفاق والشوارع والتحارات، وتواصل

حصارهم المطبق الذي حرمهم ضرورات

لحياة، دُواءً وغَـذاءً ومُـاءً، وصرفاً صحيّاً

ومحروقاتٍ، لا ضرورات المعركة من سلاح

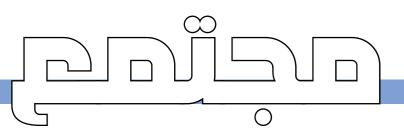
وُذخيرة. هُـؤلاء، اتسعت أمامهم أفاق لم

تُفتح فَي تاريخ الصراع العربي الصهيوني،

الأولى جبهة غزَّة، لا تزَّال تقاتل وتبدع فم

المواجهة، وبحسب «يديعوت أحرونوت» فإنّ

وفتحت جبهة لم تكن في البال.

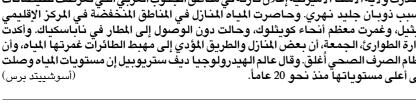


تحدّد الأمطار في البرازيك مع استمرار الفيضانات

يستعد حنوب البرازيل الذي تغمره مياه الفيضانات لمواحهة أمطار غزيرة حديدة في نهاية الأسبوع، ما يطيل أمد الأزمَّة التي أودَّت بحياة 126 شخصاً على الأقل، ودفعت مئاتُ الألافُ إلى النزوج. وتسبّبت الأمطار الغزيرة التي هطلت الأسبوع الماضيّ على ولاية ريو غراندي دو ً و عن المنطقة المنطقة عند المنطقة الم منطقة المنطقة شخْصاً، وفقاً لآخر حصّيلة صدّرت مساء الجمعة، عن الدفاع المدّني. ومع وجود 141 شُخصاً في عداد المفقودين، تخشى السلطات من استمرار ارتفاع عدد الضحاياً

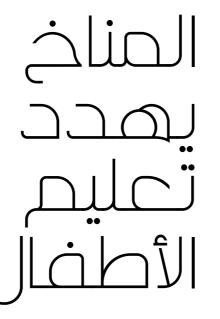
اعلان منطقة كارثة فى ألاسكا يسب ذوبان حليدى

أصدرت ولاية ألاسكا الأميركية إعلان كارثة في مناطق الجنوب الغربي التي تعرضت للفيضانات بسبب ذوباًن جليد نهري. وحاصرت المياه المنازل في المناطق المنتَّفضيَّة في المركز الإقليمي بيثيل، وغمرت معظم أنحاً ع كويثلوك، وحالت دون الوصول إلى المطار في ناباسكياك. وأكدت إدارة الطوارئ، الجمعة، أن بعض المنازل والطريق المؤدي إلى مُهبط الطائرات غمرتها المياه، وأن نُظام الصرف الصحى أُغلق. وقال عالم الهيدرولوجيا ديفُ ستريوبيل إن مستويات المياه وصلت إلى أُعلى مستوياتها منذ نُحُو 20 عاماً.



RUANG

PPDB ONLINE



على التعليم. وتشهد درجات الحرارة

في آسيا ارتفاعاً بسرعة أكبر من

المتوسط العالمي، مع موجات حارة أطول

زمنياً وأكثر تواتراً وشدة، لكنّ ارتفاع

الحرارة ليس التحدي الوحيد. فمع الجو الأكثر دفئاً، تزداد الرطوبة، ما قد يؤدي إلى هطول أمطار غزيرة وفيضانات بمكن أن تلحق الضرر بالمدارس، أو تغلقها لاستخدامها كملاجئ. ويمكن

أن يؤدى ارتفاع درجات الحرارة إلى حرائق غابات وارتفاع في مستويات التلوث، ما يجبر المدارس أيضاً على إغلاق أبوابها، كما حدث بالفعل في

وحذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة

«يونيسف» من أن «أزمة المناخ أصبحت

حقيقة وإقعة بالنسبة لأطفال شرق

آسيا والمحيط الهادئ». وأظهرت أبحاث

للمنظمة في بورما، أن نقص المحاصيل

الناجم عن أرتفاع درجات الحرارة وعدم

القدرة على التنبؤ بالأمطار يدفع الأسر

إلى إخراج أطفالها من المدارس كي

ساعدوا الأهل. وإتّخذت البابان خطوات

لضمان عدم تأثر التعليم، فبعد أن كان

أقل من نصف المدارس العامة بمكيف

هواء في عام 2018، ارتفع الرقم إلى أكثر

من 95 في المائة في عام 2022.

ودخلت جامعات سويسرية على خط الاعتصامات والاحتجاجات تضامناً مع غزّة، بعد أن امتدّت احتجاجات جامعة لوزّان إلى جامعات أخرى، تخشى رئيسة الجّامعات السويسرية، لوسيانا فأكارو، «من تدهور الوضع»، كما تقول وتضيف: «علينا أن نستعد لانتشار الاحتجاجات يشكل تغيّر المناخ تهديداً لتعليم الملايين من الأطفال، ما تجلى خصوصاً خلال إلى أبعد من ذلك». وبعد جامعة لوزان، . ى الشهر الماضي من خلال موجة الحر التى ضربت أنحاء آسيا، وأدت إلى احتلُ جامعة جنيف، والمدارس الفيدرالية للفنون التطبيقية في زيورخ ولوزان، طلاب مناصرون لفلسطين. هل نتوقع أن تنتشر ي ... إغلاق المدارس. وفيما ساهم هطول الأمطار الموسمية في التخفيف من حدة الحركة بشكل أكبر في المستوى الوطني؟ المشكلة، فإن الخبراء يخشون من أن المشكلات ستتفاقم مع عواقب وخيمة

خلال الأسابيع القليلة الماضية، ظهرت معسكرات احتجاج مؤيّدة للفلسطينيين في سبع جامعات، على الأقلّ، في جميع أنحاء أستراليا، والهند، وكندا، وغيرها. هذا كلَّه، وجامعات أكبر بلد عربي مجاور لغزة لم

جُلُّه، وعليه، فإن الإطار الذِّي بُدئ العمل من

خُلاله، بين البُلدانُ الثَّلاثة، لَا يشكُل بديلاً

للاتّحاد المغاربي، الذّي يبقى الإطار الخُلّم

إذا صحٌ التَّعبير، في انتظار أن تستفيق كلِّ

الإطراف لحيوية العمل المشترك في مواجهة

مأ يجري في جوارنا الجيو سياسي، خاصة

نحو الجنوب، مع إصلاح ما يكون مُشكّلاً

لخلافات بين الأطراف وترحيلها باعتبار

الطبيعة الوجودية للأزمات والتحديات

الحالية، ولهذا سارع وزيـر الخارجية

الحرائري، أحمد عطاف، إلى التصريح بأنّ

الإتحاد اللغاربي ليس مُستهدفاً من الإطار

الثُّلاثي، الذي انطُّلقَ العمل من خلاله، ذلك أنَّ

المواجهة فورية لكلّ ذلك الكمّ من الاشكالدات

والتُحدُّنات بصفة استعجالية، وربِّما يكون

التَنظيم الزّمني للاجتماعات على مستوى

. القَمَّة (كلُّ ثلاثة أشهر)، والانطلاق الفعلي في

معالجة الملفّات المشتركة (الاجتّماع بشَّأنَّ

إشكالية المياه ثمّ الحديث يصوت واحد

في اجتماع روما حول الهجرة)، من أسباب

ترجيح تأكيد أنّ الإطار الثّلاثي هو مجرّد

إطار عمل تتصل بالقضايا ذأت الاهتمام

طبعاً، من كلّ ما تقدّم، لا يمكن الحديث إلا

عن اتحاد مغاربي يبقى الإطار الأمثل للعمل

المشترك والمستعجل.

. بشكل متكرر المتظاهرين من معهد العلوم

السياسية الشهير في باريس. وقد لفت هذا

الأمر انتباه المستويّات العليا في فرنسا،

إذ حذر رئيس الوزراء غابرييل أتال من

«السخط الانتقائي»، الذي «يجب أن يتوقف

من جانب أولئك الذين يرفعون صوتهم

دائماً ضد إسرائيل، ولكنهم لا صوت لهم في

مواجهة حُماس وتجاوزاتُها». في أيرلُنداً

قام الطلاب، الذين يخيّمون في أراضي

كلّية ترينيتي في دبلن، بمنع الوصول إلى مخطوطة كتاب كيلز القديمة المُخزَنة هناك.

وقالت «ترينيتي» إنها «تتضامن مع الطلاب

في رعبنا مما يحدث في غزّة»... واحتجاجات

في جامعات في النمسا وفنلندا والدنمارك وإسبانيا وإيطاليا والملكة المتحدة.

تتحرك. إن تحركت فكل شيء سيتغير. (مدير سابق لقناة الجزيرة)

الذي بتعاطف مع الضحابا، لكن ما بلهمه هم الأبطال. وامتدت الثورة الطلابية خارج أميركا إلى أوروبا، وبحسب «فايننشال حاء فصیل فلسطینی تايمز»، فَإِنَّ السلطات «ليست سعيدة تماماً بهذه الاضّطرابات». السياق: أدى تفريق وفجّر الصاعق، الذي الاحتجاجات المؤيدة لفلسطين في جامعة كولومبياً في نيويورك، والتي بدأت الشهر أشعك ثورة حىك المَاضِي، إلى تحقيرُ الطلاب في جميع أنحاءً أوروبا، الذين يطالبون، أيضاً، المؤسسات تتجاوز معركة فصيك، الأكاد بمية، يقطع العلاقات مع إسرائيل، وهذا الفصيك ينتمي واتخاذ موقف في الصراع المستمر... فرُقت الشرطة الألمانية متظاهرين أقاموا معسكرا مقاتلوه إلى حيك في جامعة برلِّين الحرّة. ووجهت الجامعة اتهامات بالتعدي على ممتلكات الأخرين الحامعات والتخريب، وفي هولندا المحاورة، فضَّتْ الشرطة مظاهرة مماثلة، في وقت سابق من . . ذلك اليوم، في جامعة أمستردام، واعتقلت عشرات الأشتاص. وفي بروكسل، احتل الطلاب معنى الحامعة الحرّة الناطقة بالفرنسية، وطردت الشرطة في فرنسا

فرضت واشنطن حظر أسلحة على إسرائيك خلاك العدوات الثلاثي (1956)، لکن فی حینه، لم تكن إسرائيك تعتمد على السلاح الأمبركي

فلسطىن، فالقضية لم تعد هجوم 7 أكتوبر، ولا ما رافقه من أكاذيب ودعشية «حماس»، ووصم الفلسطيني بالإرهاب، بقدر ما عادت إلى مربعها الطبيعي، قضية عدالة تستفزُّ الضَّميرِ الإنساني، تَذكَّر بانتفاضة الطلاب ضدّ الحرب في فيتنام، وغيرها من قضايا كبرى لكن أغلبية من المشاركين، في أُذِر استطلاع، تحت سن 45 عامًا، أيِّدُوا الاحتجاجاتُ (40%)، وكانت نسبة الديمقراطيين 46%، وفي بداية الحرب، برّر 51% من الشباب العنف الذي مارسته

. ث. «حماس» في 7 أكتوبر، بالظلم الذي تعرّض له الفلسطينيون. منذ سنوات كانت ثورة الجيل تختمر، حتى جاء فصيل فلسطيني وفجّر الصاعق الذي أشعل ثورة جيل تتجاوز معركة فصيل وهذا الفصيل ينتمى مقاتلوه إلى جيل الجامعات وهم بين 18 و 30 عاماً. وهم مقاتلون لم يعرف العالم نظيراً لصبرهم وبأسهم وشجاعتهم، وإيمانهم وأخلاقهم، شكّلوا نموذجاً للعالم

لكن العداء الطلابي للحرب أمتد إلى نطاق واسع من الناخبين الشباب ذوي الميول اليسارية، الذين يُعوّل عليهم الديمقراطيون وقال ناشط لـ«نيويورك تايمز» إنه فَي ميشيغن، على سبيل المثال، هناك حوالى ثمانين مجموعة جامعية تشكّل جزًّا من تحالف التحرير، بما في ذلك منظّمات تمثّل الطلاب السود واللاتينيين والأسيويين واليهود. وفي الاتجاه نفسه، وريد وريي وريي وريد. قال لي بن رودس، الذي يشارك في استضافة بودكاست شهير يستهدف في المقام الأول الشباب الليبراليين «Pod Save the World»، إنّ الأمر لا يُقتصر على «الأميركيين العرب والمسلمين في ميشيغن أو اليساريين في السياسة الخارجية فحسب... إنه هذا النوع من التيار السائد للجزء الشاب من التحالف الديمقراطي». «فاينانشال تايمز» قارنت الاحتجاجات بنظيرتها ضد حرب فيتنام، التي خلقت خلفية ضارة لمؤتمر الحزب الديمقراطي في عام 1968، وساعدت في تمهيد الطريق لانتصار الجمهوري ريتشارد نيكسون على هيوبرت همفري، في السباق إلى البيت الأبيض، في وقت لاحقّ من ذلك العام: «قل كلمتك حو بايدن ضدّ دونالد ترامب: أخبرنا كيف ستؤثر عليك الانتخابات الأميركية لعام 2024، مع أقل من

غير المقبولة وعدم تنفير الناخبين التقدميين الشباب، الذين يحتاجهم للمشاركة». وبحسب «أكسيوس» اعتُقل في أميركا أكثر من 2900 شخصٌ خلال الاحتجاَّجاتُ المُؤيّدة للفلسطينيين، في 61 حرماً جامعياً على الأقل، في جميع أنصاء الولايات المتحدة في الأسابيع الأخيرة. وفي استطلاع نشره «أكسيوس»، كان واضحاً أنّ الهدف منه هو إقناع بايدن بعدم أهمية انتفاضة الجامعات، لكن ظهر العكس، فصحيح أنّ أولوية القروض الجامعية تتقدّم القّضّية الفلسطينية، لكنّ لا توجد قضية تنافسها فى السياسات الخارجية، وفوق ذلك، لم بنتفض الطلبة احتجاجاً على أقساط الجامعة والقروض، ولا من أجل الرعاية

الصحية، وغيرها. انتفضوا من أجل

لإشكالية تهمُّ الأطراف الثلاثة، بصفة أولوية.

مَن ناحَية، ثانية، هنا، أمنياً و دفاعياً، حتَّى

مع تحبيد أن يكون هناك تعامل مغاربي مع

الفِكَر والإدراكات بين تونس والجزائر وليبيا ولاً يُعْنَى أَبداً، أنَّهُ تقويض لاتّحاد مغاربي

لا يعمل، منذ فترة، ويجب أن تتعرَّض الدُّولَّ

المعنية بتلك الإشكاليات إلى تلك التحديات،

وترسم سياقاً لمواجهتها، بصفة استعجالية

المكاتب

■ المكتب الرئيس*ى، لندن*

Tel: 00442045801000

ماتض: 0097440190600

الدوحة_برج الفردان ـ لوسيك ـ الطابق الـ 20 ــ

مكتب الدوحة

أربعة أشهر قبل انعقاد المؤتمر، يسير بايدن

أيضاً، وبخاصة ميشيغن، التي صوّت مئة ألف فيها ببطاقة بيضاء، احتجاجاً عشرات الآلاف من الأسلحة الأخرى وقذائف المدفعية. وقال المسؤولون إنّ موجة الأسلحة، بما في ذلك ما يقرب من 15 ألف قنيلة و 57

مُتحمَّسةُ بشكلُ خاصُ لحركةُ الاحتجاج

على خطرفيع للغاية بين إدانة الاحتجاحات

على سياسته في غزّة. وعبّر نتنياهو عن استيائه بتسريب عبر اسمه المستعار «المصدر السياسى» أنّ بايدن «باع إسرائيل تعتبر ميشيغن حالة فريدة، إلى حدّ ما، بسبب العدد الكبير من السكان العرب الأميركيين في الولاية، الذي يوفر نواة

> المفارقة أنَّه غداة قرار تقييد تصدير السلاح وجَّـه 11 عضواً في الكونَّغرس الْأميركيَّ الخميس الماضي، رسالة إلى الرئيس بايدنّ زعموا فيها أنَّه لا يتصرف بما فيه الكفاية غيدٌ محكمة العدل الدولية في لأهاي في تحركاتها ضدّ إسرائيل، وجّاء فيّها: «نكتبأ للتعبير عن قلقُنا بشَّأن التقارير الأخيرة حول النبّة المحتملة لمحكمة العدل الدوليا في لاهاي لإصدار أوامر اعتقال ضدّ رئيس الـوزراء الْإسرائيلي ووزيـر الدفـاع ورئيس الأركان... نطلب منكّم الوقوف ضدّ تحركات المحكمة المتوقّعة وإدانتها. عليكم أن تفعلوا سخّر نتنباهو ، خلال الأسابيع الماضية، من تسريدات وسائل الاعلام الأمدركية تشأر احتمال فرض تقييد أسلحة، وصَّار يتحدّث

عن زيادة إنتاجات الصناعات العسكرية الإسرائيلية الداخلية. وكعادته، شكّل لحاّناً وهُذه اللَّجان لا تُجتمع أو لا تتَّخذ قُراراً، ورافقت ذلك تسريبات في الإعلام الأميركي والإسرائيلي عن حجم الصَّفْقات الْمُنفَّدةٌ. مُ . أعلنه الرئيس بايدن أهم إعلان في تاريخ العلاقات العسكرية بين إسرائيل والولايات المتحدة. سبق لأميركاً أنْ فرضَّتْ حَظْر أسلحة على إسرائيل خلال العدوان الثلاث على مصر عام 1956، لكن مع فارق مهم جدًا. في ذلك الحين، لم تكن إسرائيل تعتمد على السلاح الأميركي بالمطلق والقرار الأميركي التصويت المنظم في الولايات المتأرجحة

. ألف قديفة مدفعية، بدأت بعد وقت قصير من هجوم 7 أكتوبر/ تشرين الأول (2023)، واستمرَّتْ في الأيام الماضية. ولم تكشف الولايات المتحَّدة من قبل العدد الأجمالي للأُسلَحة التي أرسلتها إلى إسرائيل، ولا نقلَّ مائة قنيلة «BLŪ»، وهي قنيلة خارقة للتحصينات، تزن ألفي رطُّل. يُظهر الجسر الجوى لذخائر بمئأت ملايين الدولارات التحدي الدبلوماسي الذي يواجه إدارة بايدن وتحثّ الولامات المتحدة حليفها الأكب فيّ المنطّقة على النّظر في منع وقوّع خسائرً كبيرة فى صفّوف المدنّيين، أثناء إمداده بعديد من الذخائر. يكشف حجم السلاح هذا . أهمية قرار التقييد، ولو كان قراراً مؤقّتاً، ومن

ثورة جيك لا معركة فصيك الجبهة الثامنة

عدداً كبيراً من مقاتلي «حماس» غادروا رفح باتجاه ْخْانيونس(!)قْكَانُه لميمسسهم سُوع هٰذا كلّه، وسُطّ حصار جوي وبري وبحري. ومن دونها جبهات: الضُفَّةِ ثَانيَّةً، وحزيَّ الله في لبنان وسِورية ثالثةً، واليمن رابعةً والعراق خامسةً، وإيران سادسةً، ومحكمة العدل الدولية سابِّعةً، والثامنة جبهة في لجامعاتٌ، ولعلُّها الجبِّهة الأكثر أهمّياً التي هزّت العدو استراتيجياً، فالجامعات الأمتركية هي من دفع الرئيس جو بايدن إلى قراره، الذي يمكن وصفه بالتاريخي، تقَنَّد تصدير السلاح إلى إسرائيل، وهو قرار مفاده، تحسب المُحلِّل السياسي لـ«يديعوت ُحرونوت»، نذاف إيال، أنّ «بايداًن عملياً قُرّر إنهاء الحرب»، ونُقلت هنئة النِثُ الرسمية عُنْ مسؤولْ إسرائيلى: «قد نغيّر خُططنّا العسكرية يشيب عرقلة الولايات المتجدة . نبحنات الأسلحة». القناة 12، وصفت القرار بـ«الصفعة على الخدّ من إدارة بايدن، الهدية

لتى انتظرها يُحيى السنوار)». في هذه الحرّب بدا واضحاً أنّ إسرائعل تعتمد بالكامل على أميركا في خوض الحرب واستمرارهاً، سواء في القنابل لخارقة للتحصينات أو في الحّماية من . الصواريخ والمُسيّرات أو في المعلومات الاستخباراتيّة الدقيقة أو في التنصّت أو فى تأمين الحماية من القرآرات الدولية منَّ خلالٌ مجلس الأمن ومحكمتي العدَّل الدولية والجنائية الدولية. أرسلت الولايات لمتحدة عشرات الآلاف من القنابل وقذائف للدفعية والذخائر الأخرى إلى إسرائيل، في الأشبهر الأولى من الحرب. وجَاءَتُ مُعظّم هذَّةً الأسلحة من مبيعات عسكرية أميركية تمت لموافقة عليها مسبقاً، ودُفع ثمن معظمها ملسارات السدولارات من تمويل الحكومة الأميركية لدعم إسرائيل. نظّمت واشنطن كثر من مئة عملية نقل أسلحة فردية إلى إسرائيل. الولايات المتحدة زودت إسرائيل بُقنابِلُ كبيرةً خَارِقة للتحصينات، من بين

بِشَكُلَّ إِغْدِرَاءً لَّكُلِّ الدولِ الغُرْبِيةِ الَّتِ تُصدّر السلّاح لإسرائيلٌ، وقد بُدأت كنداً وبريطانيا، وغيرهما، خطوات شبيهة. ما كان ذلك ليكون، لولا جبهة الجامعات التي فتحت على الرئيس الأميركي، فهو يدرك أنّ هؤلاء الطلبة قادرون على ّحسم نتيجة الانتخابات. ليس من خلال المزاج الثوري العام الذي صنعوه فحسب، بِلَ مَن خُلَالَ

ذلك التفاعل الشديد من قوى دولية (روسيا)

وإقليمية (تركيا)، تريد تغيير قواعد

اللعبة على حساب سياقات الأمن الحقيقيا

ليس بديلاً للاتحاد الصغاربي... إطار استراتيجي فعّاك للتبادك

قرأت كثيراً ممّا كُتب عن اجتماع تونس، بين الجزائر وتونس وليبيا، وبعيداً عن التّجاذب المُفرّغ من المصداقية والجدل غير الجاد أو السياساوي، أودُّ الإدلاء، هنا، بدلوي من دون الادعاء أَنَّنى أمثَّل أحداً أو جهة مُحَّدُدةً ومن دون الانتصار لأحد على آخـر، لأنّ لُخاسر الأوّل والأخير، لو أنّ الاجتماع كان حلفاً بديلاً عن الاتحاد المغاربي، هو المنطقة برمَّتُها. في النُّتبِجة، ستنطَّلُق المُقالة من واقع اتحاد مُغاربي ميّت سريرياً، ثمّ الانتقال إلى جملة التحديات التّى تواجهها المنطقة وصولاً إلى إقرار الحاجة المُلحّة إلى إطار لُلتّبادلُ، يُعَوّض الفراغ الذّي يكونُ وُبِالأ على المنطقة. من السّذاحة الظنّ أنّ ثمّة، الآن، مؤسّسة اسمها اتّحاد المغرب العربي يمكن أن يكون موجوداً، ولـو شكلياً، إذ توقُّف الاتحاد في مساره التَّكاملي عن أيّ نشاط، فهو لم بحلِّ الإشكاليات التِّي كان يمكن لها أن تُجعُلُ منه بِناءً توازنياً، متَّع ضفَّةً شمالية متوسّطية لم تصدّر البنا إلّا مبادرات مستقطعة واتَّفٰاقعات شُراكة مُوجِّهة إلى خدمة مصالح تجمُّع اقتصادي أوروبى كبير جدّاً، وحتّى تَكون الصُّورة قاتمة أكثر، فإنّ طرفاً مهمّاً في الاتحاد المغاربي، هو ليبيّا، دخُل متاهة أزمَّة أمنية وسياسيَّة بعد رحيل نظام القذَّافي، وتحوَّلت الثورة إلى تحارب داخلى مستمر، بفواعل إقليمية ودولية زادت من وتُّدرة الخلاف السياسي.

لم تَكِتَفُ المُنطقة بِهذا الكمُّ كلِّه من أسباب التُّوتِّر، لتشتعل منطقة السَّاحل بأنقلابات عسكرية، ويتفاعلات إقليمية ودولية أضحت تُشكّل تهديداً وجودياً، خاصّة أنّ من أيعادها ذلك التَّناقض بين الموارد الشُّحيحة والقوّة السِّكَانِية (نتحَّدُث، هنا، عن نصف مليار سلحلي، في حدود 2050)، من ناحية، وأنّ المنطقة مورّد حيويّ، في المستوى الطاقوي والمعدني للاقتصاد الغربي الرّأسمالي، منّ نَاحِيةَ أُخْرِي، إِضَافَة، مِنْ تَاحِيَّةَ ثَالِثَةً، إِلَى

التكاملي المغاربي، بل إطار عمل مُصغّراً

في شيمال أفريقنا والمنطقة الساحلية الصَّحراوية، برَّمتها. تشكّل تلك التفاعلات

كلُّها تُحدُّيات أمام المنطقة، إن لم يُنظر إليها من منظور أمني/دفاعي مشترك على المدى القَّصير، وبما أنَّ الطّبيعة تخشَّى الفراغ، فإنَّه من المستحيل، مع الموت السّريري للاتّحاد المغربي، أن تبقى المنطقة من دون مبادرات تملأ فراغ الانسحاب الفرنسى، والقدوم غير الْمُرحّب به، حقيقة، لفاعلين يبرزون مصالح غير متّسقة مع فاعلى المنطقة الكبار الجُزَائر والمغرب، بصفة أُولى، ليكون الأمر مُؤدياً، طبيعياً، إلى محاولات تحرّك لبناء طُّر عمل من فاعُلى المنطقة الآخرين، وهم شكُّلون جزءاً من الَّبِناء التِّكاملي المُغَاربي . بقصد التَّغرُّض لتلك التَّحدَيات، مع الاعتراف . بأنّ ثقل التّوتُّر يبدأ من الْجنوبّ الشُّرْق للجِّزائر، أي ليبياً، و ينتهي إلى السَّاحل، ماً يعني أنَّ الأطراف الثَّلاثة، الجزائر وتونس وليبيا، تكون، هنا، أطرافاً معنيّة ومهتمّة ويجب عليها أن تتحرّك في حال جمود الإطار التكاملي المغاربي الحالى، الذِّي كان يمكن له، لو كانّ في سياقً التفاعلُ الطبيعي، أن يكون هو الإطار الفاعل لرفع التحديات

لنَّحَاوُلَ، هنا، التَّركيز على إحدى إشكاليات الاجتماع، وهي تلك المُتَّصِلة بالمياه الجوفية المُشتركة بين البلدان الثِّلاثة، إذ تشبر كلُّ المعطيات إلى أنّ الخطر المستقبلي، في العالم وليس في المنطقِة فقط، هو الأمن الماتَّي، لأنَّ الْمُنْطِقة تَعَانَى شُبِّ الأمطار، ويجب عَليها أن تُسيّر، في مقاربة علمية ومثالية، المياه الجوفية (يقّع ثلثا تلك المياه في الجزائر والبقيّة بين تُونس وليبيا)، ولهذاً، كان مز بين النُقِاطِ العمليةِ الأولى لاجتماع تونس تفعيل أُطُر التسيير المُشترك لتلك المياه وهو إطار، بهذه الصَّفَّة، لا يشكُّل خطراً على البناء

هناك ناحية ثالثة تحتم ذلك الإطار المُكمَل للاِتّحاد المغاربي، وتشير إلى جملة التّغيُّرات التّي تحدث في منطقة السّاحل وتداعياتها المبأشرة على شمال أفريقيا، فهناك انقلابات، وإعادة تشكيل تحالفات، وانسحاب فاعل تاريخي من المنطقة، هو فرنسا، إضافة إلى عداء حديد بدأت ملامحه في البروز هو استعداء فاعلى شمال القارّة، بدَّءاً بالجزائر، وادّعاء أنّ الأزمّات مكمنها في تفاعل دولة كبيرة، مثل الجزائر، مع إشكاليات السّاحل وهي كلّها عوامل تستدّعنى التّفكير في البدَّء برفع تلك التّحدّيات، والتّعامل معهّا على أنَّها تهديدات حقيقية، وليست مُحتملة،

العلاقات المقطوعة بين الجزائر والمغرب، والحاجة المُلحّة إلى إطار مكمّل للاتحاد لمغاربي، يملأ ذلك الفراغ في التّفاعل مع إشكاليات ذات طبيعة وجودية، حقًا. ذلك هُو واقع الاتحاد المغاربي إذاً، وتلك هي جملة التُّحدُيات والإشكاليات دات الطبيعاً الوجودية التي تُخُصُ الاتحاد المغاربي، وكما يقول المثل: ما لا يُدرك كلُه لا يُترك

الخطر المستقبلات إشْكاليات ذات طبيعة أمنية و دفاعية، فإنَّ التّفاعلات الخطيرة تأتى من احتمال عودة هو الأمن المائري، لأن الصّراعات المسلّحة إلى ليبيا وانتشارها، كما كانت من قبل، إلى الساحل، وذلك مسارها المنطقة تعانى شخُ وسياقها، منذ إنقلاب مالي في 2012، وإذا الأمطار، ويجب عليها أُضيف إلى التّفاعلات الصّراّعية توقيع الدُّول الأوروبية ميثاق الهجرة، الذِّي يجعلُ أن تُستر، في مقارية من دول الضفَّة الجنوبية مناولاً، لمصلحة الاتحاد الأوربي، في إشكالية الهجرة، مع ما علمية ومثالية، المياه لتلك المناولة منَّ أخَّطُار التِّعاملُ معْ جحَّافل المهاجرين وتهديد توطينهم (في سواحل الضَّفَة الجنوبية للمتوسِّط) أو منعهم الحوفية بالقوّة من محاولة الهجرة نحو الشّمال، إلى . إيطاليا بصفة خاصّة، عبر تونس وليبياً، فإنّ ذلك كله يشكل عاملاً قوياً ومحفزاً، انُ التفاعلات اسُتّراتيجياً، لتّشكيل إطار تفاهم، ولتبادل

الخطيرة تأتى من احتمال عودة الصراعات المسلحة الت لسا وانتشارها الت الساحك

لو استدعى الأمر التّحرُّك التجزئي، بسبب

Ealing Cross, Second floor, 85 Uxbridge Road, London, W5 5Th

تستوجِب، بالنتيجة، البدء في التّحرُّك حتّى

المشترك، ولكن، بسبب كلِّ الإشكاليات التي

أشير إليها، فإنّ العمل الاستراتيجي لا ينفكُّ عن التّفاعل، حتّى مع وجود قطيعة بين أطراف ذلك المنتظم، ولعلّ الإطار الثّلاثي يكون هو القاطرة التِّي سِتقود إلى إعادة الحياة للإدراك المشترك بأنّ ثمّة تُحدّيات وجودية تستدعى المواجهة التَّكاملية، ويأنّ الخلافات لا تفسد للود قضية يترحيل المُستعصم منها، بسبب، أعيد وأكرّر، الطّبيعة الوجودية لما تواجهه المنطقة من تحدّيات كبرى، خاصّة تلك المتَّصلة بإعادة تشكيل التَّحالفات، في غياب مواجهة مُشتركة بين الفاعلين المهتمينَّ

والمعنيين، بصفة حقيقة وإستراتيجية،

بشؤون المنطقة وأزماتها.

بيروت _ الجميزة _ شارع باستور _ بناية west end 33 هاتف: 009611442047 - 009611567794 ■ البريد الإلكتروني: Email: info@alaraby.co.uk ■ للاعلانات: alarabv.co.uk/ads

الحصىة تقتك أطفاك أفغانستان

مصلحة الناس، وهذا ما يحصل منذ سنوات في

حملات التطعيم الخاصة بمكافحة شلل الأطفار

لميذ يمسك بمروحة يدوية في إندونيسيا (شابدير ماهندين/ فرانس برس)

كالول. **صيغة الله صابر**

الدولية للتصدى لانتشار ألمرض.

تعتبر الحصبة من بين الأمراض المتفشية في أفغانستان، وتقتّل عشرات الأطفال: مع ملاحظة زيادة عددهم سنوياً. ولا يملك الأفغان الوعى الكافي لحماية الأطفال من هذا المرض، كما يعاني أخرون قلة الإمكانيات المادية بسبب الفقر، قي حين تغيب الجهود يقول الطبيب محمد عدنان الذي عمل سنوات طويلة في مؤسسات دولية تعنى بالقطاع

لصحى قبل انهيار الحكومة واستعادة حركة «طالبان» الحكم في صيف عام 2021، والذي بمارس حالياً مهنة الطب في العاصمة كابول، ً لـ«العربي الجديد»: «مشكلات المواطن الأفغاني في ما يخَّص بالرعابة الصحبة مُعقدة، وبعودًّ جزَّء منها إلى تعامل المواطن نفسه مع الموضُّوع من خلال تُقتيد تطعيم الأطفال بأفكار تتعلق بالانتماء القبلي غالباً، وجزء ثان إلى سوء الوضع المعيشي، وجزء ثالث إلى ضعُّف اهتمام السلطات. في الّغالب هناك نظرية خاطئة لدي المواطن تفيد بأن اللقاحات تضرّ بصحة الأطفال أكثر مما تنفع، ما يعنى أن استخدامها لا يخدم

تحديداً، والذي يؤثر في كل أنواع التطعيم ومنها مرض الحصية». يتاتع: «لا شكَّ في أنَّ الوضع

مثل الحصية التي تحصد أرواحاً رغم أن طرق معالجتها معروفة». وأعلنت منظمة الصحة العالمية وفاة 100 طفل بمرض الحصبة في مختلف مناطق أفغانستان خلال الفترة الممتدة بين بداية العام الحالى وحتى

المعيشي والاقتصادي يلعبان دورأ مهمأ للغاية في التطّعيم، فكثير من المناطق النائية لا تضم عيادات وأطباء، ومن ثم لا أدوية ولا لقاحات وتطعيم وعموماً لا يمكن أن يأخذ مواطن غارق ى الفقر والعوز والديون أطفاله إلى مناطق أو مدن أخرى كى يعطيهم لقاحات التطعيم، أو حتى يجرى فحوصات عادية ضرورية لهم ونشاهد من ثمَّ أطفالاً في سن العاشرة لم يجروا فحص دم عادياً مرة وآحدة في حياتهم، وعدم معرفة الكثير من الشياب فئات دمهم، لأن الإمكانيات غير متوفرة، وكثير من العيادات الموجودة في المناطق النائية غير قادرة على منح تطعيم وإجراء فحوصات طبية. من هنا تسبّب مجموعة عوامل معقدة وجود بعض الأمراض القديمة وتفشيها

أن «15000 طُفُل تقل أعمارهم عن 5 سنواتُ كانوا ضّمن المصادين، وكان للبنات نصيب كبير بينهم (8500)». وأوضح التقرير أن معظم المصابين بمرض الحصبة كانوا في ولايات بلخ وسمنغان (شمال)، وخوست (جنوب)، وفرح (غرب). وأورد أن «عدد المصابين بمرض الحصية كان أقل في الأسابيع الأربعة الأخيرة ربما لأن الطقس بدأ يميل إلى الحر، أو بسبب إطلاقنا حملة لمكافحة مرض الحصبة في 13 ولاية أفغانية». ويقول محيى الدين (55 سنة) من سكان ولاية

سُربِل (شيميًال) الذي فقد طفله هارون جراء الإصابة بمرض الحصية لـ«العربي الجديد» «المشكلة الأساس هي عدم وجود المستلزمات الطبية والعيادات. لقد مرض ابنى وكان عمره عاميّن فقط. أصيب بحمى وظهرت علامات على حلده. أعطيناه ما نستخدمه عادة في المنزل من أدوية ومسكنات لكنها لم تنفع. وبعد ثلاثة أيام أخذته إلى عيادة بعيدة جداً من قريتنا، وقال الطبيب إن وضعه خطير جداً، بعدما زادت الحمى

20 من إبريل/ نيسان الماضي، أي خلال أقل من

لا يزاك حال القطاع الصحي الأفغاني سنأ في أربعة أشهر، في حين أصيب 18700 طفل بمرض التحصية خلال الفترة ذاتها، ما يشير إلى ارتفاع المناطق الريفية والنائية، ومن أبرز مشكلا ته نقص عدد المصابين بمرض الحصبة، موضحة في تقرير الكوادر الطبية، وقلة الإمكانات والتجهيزات، ما يحير السكان على نقل مرضاهم إلى المدن، رغم نحرة وسائك النقك. ويعترف مسؤولو قطاع الصحة بالمشكلات، ويؤكدون العمل على تحسيت الأوضاع باستخدام الوسائك المتوفرة.

محاولات لتحسن الأوضاع

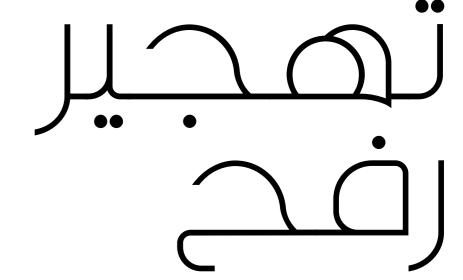
بسبب إصابته بمرض الحصبة. وللأسف أنا لم أعطه التطعيم كي أحميه من الإصابة بالمرض، أو يحصل على المناعة خلال الإصابة. وحين مرض لم أستطع أن أخذه إلى الطبيب فوراً كي يتعالج فخسرت ابني. ورغم ذلك أنا لم أقصّر في ما حصل، فالحالة التي نعيشها هي السبب إلتي جانب عدم وجود اهتمام حكومي فلا عيادة طبية في القرية التي أعيش فيها كي نستطيع أُخذ الأطفال بسهولة إليها».



رئيس التحرير معن البياري • مدير التحرير ارنست خوري • امدر الفني **اميل منعم ا** السياسة **حمانة فرحات ا** لاقتصاد مصطفى عبد السلام = الثقافة نحوان درويش = منوعات **ليال حداد ..** المحتمع **يوسف حاح علي ..** الرياضة نبيه التليلي = تحقيقات محمد عزام = مراسلون نزار قنديه

تحقيق

رغم استمرار موجات مغادرة مدينة رفح في أقصى جنوب قطاع غزة با تجاه خانيونس ودير البلح، إلا أنه لا يتوفر مكان يؤوب العدد الأكبر من هؤلاء المهجرين، وغالستهم أطفاك ونساء ومسنون



عشرات الآلاف تائهـُون ولا مكان للنزوح

حتى الخيام غير متوفرة، ولم أستطع

العثور على أي منها بسعر يناسب ما

العائلات الغزية لديها أشخاص ذوو إعاقة

ومسنون ومرضى وجرحى، ولا يمكننا

الذهاب إلى أماكن تشبه الصحراء. منطقة

المواصى والمناطق المحاذبة لها لا تصلح

للحياة، وحالياً كلى أمل في العثور على أي

مكان أنقل والدتى وأسرتي إليه. بعد فقدان

والدي زاد خوفي على أمي، والحرب دمرت

كل ما نملك، وهمي حالياً هو الحفاظ

المبيت في الشوارع بسبب عدم توفر أماكن

للإيواء، وتشير التّقديرات المحليّة إلى أنه

دير البلخ. وتوسعت حركة النزوح من المناطق الشرقية إلى وسط مدينة رفح، ووصلت إلى منطقة مخيم رفح الكبير ومنطقة البلد، والتي طاولها القصف واحدة في أي منطقة بمدينة دير البلح، أو الإسرائيلي على مدار الليام الأخيرة، لكن في مخيم النصيرات، أو حتى في المواصم التي تكثر فيها المناطق الخالية وتضم عدداً قليلاً من المنازل. يحاول نصر إيجاد وكالة «أوتسروا» أبقت على مراكز إيواء تغص بعشرات آلاف النبازجين الذين لا يجدون أماكن للإيواء، معبّرة عّن فشلّ كل مـأوى بشكل سريع، فوالدتـه الستيني مُقعدة، وتستخدم كرسيا متحركاً الوساطات لإيقاف الهجوم الإسرائيلي وتحتاج إلى المتابعة الطبية، وهي كل من علَّى رفح، وعُدم تمكِّنها مَن إُدخُـال َّأيَّةً تَبقى لَهُ بُعِدُ استَشهاد والده واتَّنينَ من مساعدات بسبب إغلاق المعابر، محذرة من أشقائه في قصف إسرائيلي على منزلهم أن الكارثة الإنسانية باتت قريبة أكثر من بمخيم الشَّابورة في رفح في يناير/كانونُ الثاني الماضي. كانت عائلة نصر تقيم في المنزل البسيط الذي استقبل عشرات من

مناطق فى مدينة رفح مناشير بها تحديرات جديدة ألقاها الاحتلال الإسرائيلي عبر طائراته حول توسيع عملياته العسكرية وذكر فيها مناطق وسط مدينة رفح التى تشمل جميع أجزاء مخيم رفح الكبير ومخيم الشابورة، وكذلك أحياء ومناطق في وسط المدينة، من بينها أحياء الإداري والجنينة وخربة العدس، وكل تلَّك المُناطِّقٌ الألاف من سُكانها الأصليين والنازحين من مختلف مناطق القطاع.

وتحذر الأمم المتحدة منذ أساسع من أن لهجوم على رفح، الواقعة على الحدود بالقرب من نقاط الدخول الرئيسية للمساعدات، من شانه أن يشل العمليات الإنسانية ويتسبب في ارتفاع كارثي في عدد الضحايا. وحذّر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، الجمعة، من أن هجوماً برياً إسرائيلياً على رفح

سيؤدي إلى «كارثة انسانية هائلة». ويجد من يرغبون في مغادرة رفح صعوبات كبيرة في العثور على أماكن تؤويهم، فالكثير منهم لا يملكون الخيام، وتوجه كثيرون إلى المناطق الغربية من المدينة إلى حين إيجاد أماكن نزوح، أو للحصول على خيام في ظل عدم توفرها منذ إغلاق معبري رفتح وكرم أبو سالم اللذين كانت المساعدات تدخل عيرهما. على مدار أربعة أيام، بحث رامى نصر (37

سنة) عن منزل للإيجار، أو حتى غرفة

النازحين من مدينة غزة، لكن استشهار

والده وشقيقيه زاد من معاناته، وتسيد

في تدهور صحة والدته التي أصبحت غير

قادرة على الحركة، ما يجعلُ تواجدها ف

خيام النزوح صعباً، خاصة وأنّها مريضاً

بالقلب، ولديها أمراض مزمنة مثل السكري.

بقول رامي لـ«العربي الجديد»: «أتواجد

حى تل السلطان، وأحاول تأمين مكارّ

يؤوينا، حتى أنني اضطررت للبحث عن

خيمة كبديل في حال لم أجد غرفة تنقى

فيها أمي مع زوجتي واثنين من أطفالي،

بينما أنا مستعد للمبيت في الشارع، لكن

العدد التقدير*ي للأشخاص الذين* غادروا مدينة رفح خلاك الأيام الأربعة

الإسرائيلية. يقول سكر لـ «العربي الجديد»: «أتواجد مع المئات في الشارع، ولا نعرف إلى أين نذَّهب، وحاَّول البغض العثور على أي أرض يبقون فيها، وقد فاتتني هذه الفرصة، فجميع الأراضي امتلأتَّ بالفعل، وأعيش في ضغط نفسي حاد

مواصلة الحياة من دون سقف، فكيف لي أن أتـرك أسرتي تحت أشعة الشمس الحارقة. نعيش حالة من التوهان، وكلما سمعنا خبراً عن توفر أرض فارغة سارع العشرات للاتصال بأصحابها، لكن سرعان ما تمتلئ، وناشدت وكالة أونروا وغيرها توفير أي شيء لنا، لكنهم يخبروننا أن إغلاق المعابر يمنع دخول المساعدات والخيام، ونحن الآن ما بين صراع الجوع والعطش، وأزمة الإيواء، وأخاف أن نموت بأحد هذين السبيين». وتشير أرقام الأمم المتحدة إلى أن نحو

150 ألف نازح غادروا مدينة رفح خلال الأيام الأربعة الأخيرة، بينما تشير أرقام المكتب الإعلامي الحكومي في غزة إلى أن في نفوسهم. وقضت الكثير من العائلات الليالي الخمس الأخيرة بلا مأوى على أمل



عائلات تغادر رفح بلا وجهة محددة (اشرف ابو عمرة/ الاناضول)

على ما تبقى من العانية». وخلال اليومين الأخيرين، نزحت العديد من العائلات من المناطق الشرقية، واضطر غالبيتهم إلى أحد السواتر الرملية في المنطقة الغربية لمدينة رفح، وقد استراح لبضع ساعات ثم بدأ مجدداً البحث عن مكان للإيواء. تم إخلاء 20 مدرسة في المناطق الشرقية لا يملك سكر مثل كثير من الغزيين أي مال، وقد دمر الاحتلال منزله في مدينة غزة، من مدينة رفح، والتي كاتت تضم ما لا يقل واستشهد والده الذي قرر البقاء لحماية فصف إسرائيلي في ديسمبر/كانون الأول الماضي، ولم تفلّح كل محاولات إسماعيل للحصول على خيمة، لأن جميع الجمعيات الخيرية التى كانت تسحل حاجبات النازمين نقلت أعمالها بعد أوامر الإذلاء

عن 100 ألف نسمة، ولم يتم منح الخيام خيامهم معهم إلى غربي خانيونس. خرج إسماعيل سكر (29 سنة) مع أسرته المكونة من سبعة أفراد، وكانوا يحملون الفراش والأغطية، ويعد أن عجز عن إيجاد مكان، قام بالمبيت هو وأسرته بالقرب من

150,000

إيجاد مكان للنزوح. في صباح السبت، غادر معاوية شاهين المكان الذي يؤويه قضت الكثير من العائلات . بالقرب من بواية مدرسة بنات تل الس ى المنطقة الغربية لمدينة رفح، لكن وجهته

لا تزال غير واضحة.

للنزوح الانتظار لساعات أو أيام.

ىقول معاوية لـ«العربي الجديد»: «أنا

عَاجُزَ عِن فُعِل أي شيء منذ خمس ليال. حين غادرنا المنطقة الشرقية، كان لدينا

أمل بالبقاء في رفح، لكن المنطقة الغربية

تعرضت للقصف، ويتنا في الشارع على

الأرض، وفكرت للحظة في الذهاب إلى

الحدود المصرية، وأن أحاول الدخول إلى

مصر، لكن حتى المعبر مغلق».

تتواجد أسرة شاهين مع العديد من السلطان، وبعضها مكتظة بالنازحين الذين ينتظرون معرفة وجهة النزوح الحديدة. لكن غالبيتهم لا يزالون تائهين بدون أمل قريب، فوسائل النقل شحيحة، ويطلب من العائلات التي وجدت مكاناً

يعملُون في الخّارج كانوا سنّداً كبيراً لمشروع «تكية فكة ريقٍ»، خاصة أولئك في كندا الذين تبنوا كلياً الصرف على دار لابواء فتبات فقدن السند بعد نقلهن من منطقة أم درمان القديمة إلى شمال المدينة كما يعتبر الجيش وحكومة ولاية الخرطوم وجهاز المخابرات وشركات الاتصال بن الحهات الداعمة». وتجتهد مبادرة «أمل» لتقديم خدمات دعم نفسي لكل أفراد الأسركي يتجاوزوا الآثار النقسية للحرب. تقول منى محمد حسين، إحدى ناشطات المبادرة، لـ«العربي الجديد»: «نسعى إلى زراعة الأمل في نفوس كل من حولنا، وتحقيق نوع من الاستقرار النفس لهم، كي يستطيعوا أن يعملوا وينتجوا وحهدنا ينصب على تقديم الدعم النفسي والتدريب في مجال التنمية البشريا وتنمية القدرات والمهارات، كي تتاح لكل أسرة منعتها الحرب من العمل، فرصة امتلاك مشروعها الخاص في المستقبل تضيف حسين: «الفئات الأكثر استهدافاً بالتداعيات السلبية للحرب هي النساء

ضوء في نفق حرب السودان

يحتفظ بكرمه وجوده ودعمه لكل المبادرات

الخيرية». ويشير إلى أن السودانيين الذين

المبادرات الإنسانية...

زادت الحرب في

السودان أعداد

المحتاحت الذت

وأعمالهم مع

خسروا ممتلكا تهم

أضطرارهم إلى النزوح

الخرطوم عيد الحميد عوض

يسطع أكثر من ضوء في نفق الحرب

السودانية، ومنها المبادرات الإنسانية

المتعددة لتوفير الغذاء والدواء والكساء

للمتضررين ونفذت مبادرات مطابخ

جماعية انتشرت فى معظم أحياء العاصمة

الخرطوم، ووفرت وجبات مجانية لمن تبقى

من سكان الأحداء الذين عجزوا عن مغادرة

منازلهم، أو لسكان في مناطق لم تتأثر

كثيراً بِالحرب أو عاد لها الأمان، لكنهم

لم يستطيعوا شراء أبسط احتياجاتهم

خُصُوصاً إذًا كانُوا نَازِحين فقُدُوا كلُ

مدخراتهم. ووصل إلى 300 عدد المطابخ

بي الخرطوم، قبل أن يتراجع أخيراً إلَّم

نحو 200 بسبب قلة الدعم المالي خصوصاً

بعد انقطاع شبكة الاتصالات الهاتفية

التى كانت تستخدم تطبيقات مصربة

في منطقة الحتانة شعالي مدينة أم درمان يتُّوزع عدد من المطابخُ الجماعيةُ التي تشرف عليها منظمات طوعية وأخرى للمجْتمع المُدنى، لإطعام اَلافْ الْأَشْحَاصْ من السكان المحليين، أو من النازحين من أحياء أخرى بالخرطوم، أو من ولأيات طاولتها الحرب بعد أشهر قليلة من اندلاع

الحرب، أنشأت منظمة محلية مشروع

«تكية فكة ريق» الذي وفر وجبات غذائيةً

لمئات من الأسر، ومنح بعضهم أماكن إيواء

في معسكرات خاصة، ومنح مساعدات

أدوّية وكساء لهم في ظلّ ظرّوف الحرب

الصُّعبة التي أثُرت على كل القطاعات

الخدماتية، ورَّفعت أسعار السلع الغذائية

يقى الأسابيع الأخيرة، أعلنت منظمات

دولية أن خمسة ملايين سوداني يحتاجون

لى مساعدات غذائية، وأن ملايين من

الأطفال مهددون بالإصابة بأمراض ناتجة

من سوء التغذية. يراهن عثمان الجندي،

الناشط في المجال الإنساني الذي يقود مبادرة مشروع «تكية فكة ريق»، على

الجهود الإنسانية التي يبذلها خيرون لتخفيف الأعباء على المتضررين من

الحرب. ويقول لـ «العربي الجديد»: مشروع

تكنة فْكة ريق مستمد من الإرث السوداني

الذي يظل موجوداً في أماكن عدة ومدارس

تعليم القرآن الكريم، ونفذناه بهذا الاسم

تحديداً بعد اندلاع الحرب الحالية التي

مى أحياء تأثرت بالحرب في العاصمة

الخرطوم أو ولايات أخرى، علَّى اللحوء

إلى منطقة الحتانة شىمال أم درمان. وبدأ

مُشْروع التكية بتوفير الغذاء، ثم جرى

تطويره وشمل الكساء والدواء. وفي مجال

الغذاء، قدم المشروع وجبات إلى أكثر من

300 أسرة، وأربع دور إيواء في مناطق

الحتانة والمنارة والواحات، أما قي مجال

الكساء فوزع المشروع خلال عيد الفطر

يضيف: «سينظم المشروع عيادات مجانية

-خلال الأيام المقبلة في مجال طب العيون

ويدعم احراء عمليات حراحية عبر إرسال

نحو 70 مريضاً إلى مدينة عطيرة شمال

السودان. ويتضمن المشروع أيضاً برنامج

العافية ليك لتوفير الأدوية مجاناً للمرضى،

خاصة لأصحاب الأمراض المزمنة». ويؤكد

الحندى أن «الشعب السوداني في الداخل

والخارج هو أبرز داعمى مشروع تكية فكة

ريق ورغم أن الشعب السوداني فقد الكثير

من موارده وممتلكاته أثناء الحرب، لكنه

الأخير ملابس للأطفال».

عددا من السودانيين الذين يد

ني شكل غير مسبوق.

للحصول على أموال من متبرعين.

الدائرة، وأنا أحضر باستمرار للحصول على وجبة لي ولأسرتي، علماً أن الأسر لا تأتي من الحتانة فقط بل من مناطق أخرى للحصول على طعام». وتشيد بالجهد الذي يبذله القائمون على المبادرة، وطالبت بإضافة خبز إلى الوجبات التي تقدم. ويحكي شول دينق عن معاناته مع الحرب، ويخبر «العربي الجديد» أن «قوات الدعم والأطفال والشباب. وسندرب في مرحلة السريع أجبرتهم على مغادرة مناطقهم،

أكثر لمصلحة الأحياء، والمشاركة في كل أعمال الخير، وخدمة الأسر المحتاحة في

ويبدي مزمل جمال، أحد المتطوعين في مشروع «تكية فكة ريق»، سعادته بالمشاركة في تجهيز وتقديم وجبات

طعام للأمهات والأخوات والأهل الذين

تشردوا من ديارهم إلى منطقة الحتانة،

ويقول لـ«العربي الجديد»: «نمنح كل شخص وجبة طعام ويذهب ليشاركها

مع أسرته، ونأمل في أن تتوقف الحرب،

ويعم السلام ربوع السودان ويعود الجميع

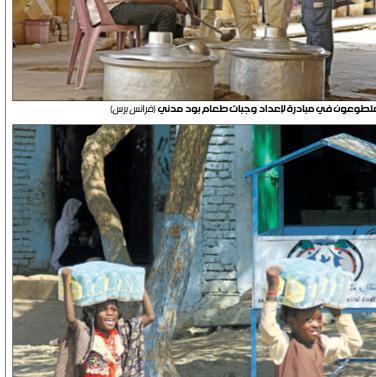
وتقول هاجر عثمان نور الله التي

استفادت من مبادرات مشروع «تكية

فك ريق» لـ«العربي الجديد»: «قدمت من أمبدة إلى الحتانة بسبب المعارك العنيفة

إلى منازلهم».

أولى النساء على تنفيذ أعمال صغيرة، وهددت بقتل من لا يفعل ذلك. وقد وفدوا وعلى كيفية التعامل مع الأطفال أثناء إِلَى منطقة الحتانة للحصول على أمان، الحرب، فيما سيركز العمل مع الأطفال على مساعدتهم نقسياً لتجاوز أثار الحرب وعلى دعم الخيرين ومنهم مبادرة تكية فكة ريق التي استقبلتنا وقدمت لنا وكيفية تجنب سلوكياتها السلبية. أما بالنسبة إلى الشباب فنرغب في دفعهم



يضيف: «أوافق على الانتقال إلى سيناء الأرقام أكبر من ذلك، مشيراً إلى أن الاحتلال لَّدة مؤقتة حتى تنتهى الحرب، لأننا بهذا الشكل سنموت، فالنزوح إلى مناطق غربي تعمّد استهداف المناطق المكتظة بالسكان الأخيرُةُ حسب الأممُ المتحدة.' والنازحين لإجبارهم على المغادرة، رفح ليس أمنا، ولا يمكن ضمان تعهدات جيش الاحتلال نحن نتنقل منذ بداية ويستمر في تهديد النازحين وبث الرعب العدوان بين ما يزعم الاحتلال أنه مناطق

المهجرة الليالت الخمس الأخيرة بلا مأوت

اضطرت عائلات كثيرة الت المست فى الشوارع لعدم توفر أماكن الواء

فيها.أنا خمسيني، ولدي 6 أبناء، وإن طلب منى الموت من أجل مستقبل جيد لأبنائي سأوافق، لكن لا يمكنني تحمّل هذه المذلة القائمة». ولا يستطيع ألعديد من السكان والنازحين في مدينة رفح الانتقال إلى المنطقة الشمالية من قطاع غزة كونها محاصرة، ويحذر الاحتلال الغزيين من الاقتراب منها لأنها لا تزال تُصنفُ على أنها منطقة قتال، كما يمنع الاحتلال الاقتراب من الحدود الشرقية، ويستهدف كل من يحاول الوصول إلى بعد كيلومترات من الخط الشرقي الذي يفصل قطاع غزة أمنة، لكنه كان يقصفها ويقتل العشرات عن مناطق غلاف غزة.



حصلا على مساعدات غذائية في القضارف (فرانس برس)

ذكريات أليمة ترافق المهجرين من ريف حمص الشمالي

بعيش عشرات آلاف

لمهجريت السورييت

سنوات تلاحقهم فيها

لغالستهم بالعودة إلى

مناطقهم، والتخلص

خلف المساعدات

الإنسانية

حلم المهجرون بيوم مغادرة لخيام الي مناطقهم (رامي

عن حياة النزوح، والسعب

لذكريات، ويحلمون

عىدىن عن الأهك



هاتاب. عبد الله البشير

اضطر الكثير من سكّان ريف حمص الشمالي إلى قبول التهجير، وهو خيار صعب، لَّكُنه كان أفضل من البقاء تحت والارض منذ أكثر من ست رحمة الأحهزة الأمنية للنظام السوري التي تُهددهم بالملاحقة والاعتقال، أو تجنيدهم وسوقهم إلى جبهات القتال.

يُقولُ عيسي الحسين المقيم في ريف إدلب منذ مايو/أيار 2018، لـ«العربي الجديد»: «لم يكن التهجير خياراً، بل كانّ بالإجبار. أقل ما يمكن أن نتعرض له في حال بقائنا هو التجنيد، أو الملاحقة والاعتقال التهجير كان الأقل ضرراً، وهو خيار مرّ بالتأكيد عند الوصول إلى الشمال السوري، اختار معظم المهجرين البقاء في مخيمات ريف إدلب، فحينها كانت تقدم مساعدات إنسانية ومأوى، وبعض الخيام تحولت إلى بيت من

يقيم الأربعيني المهجر من ريف حمص

مخدمات منطقة دير حسان شمالي إدلب، ويقول لـ«العربي الجديد»: «بدأنا التأقلم مع الوضع هنا شيئاً فشيئاً، في البداية، لم نكن نعرف إلى أين نتجه، وكيف سيكون الوضع، لكن سأهمت المساعدات الإنسانية والمأوى في تخطى المحنة، ويعدها بدأنا العمل. أنا صاحب مهنة، وأعتمد على مهنتي لأعيل أولادي وزوجتي إضافة إلى ما كنت أحصل

الشمالي وائل عبد السلام في تجمع

يتابع عبد السلام: «بعد خروجنا بفترة، كانت هناك أصوات كثيرة تطالب الناس بالعودة إلى الحولة، وكثيرون ممن نعرفهم فقدوا على طريق العودة، أو اعتقلوا بعد وصولهم، رغم أن المضايقات حينها لم تكن كبيرة، إذ كان النظام يحاول تلميع صورته. لدى أصدقاء أبلغت عائلاتهم بوفاتهم، لكن من دون تسليم الجثث، وأعرف بعض العائدين الذين جرى تجنيدهم».

بضيف عبد السيلام: «لم نتأقلم تماماً

والحصار شاسع، فالمهجر

اختار المهجرون من ريف

حمص الشمالي البقآء

فى مخىمات رىف ادلى

الفارق بين التهجير

خسر که شهء

فی ریف إدلب رغم مضی 6 سنوات علی وصولنا، ويمكن القول إننا نعمل ونتعب لإعالة أسرنا، وأصعب ما نعانيه هو الحرمان من الأهل والأرض والبيت. لم أتمكن من رؤية أمي وأبي منذ ودعتهما حين غادرت، وعندماً أتذكر تلك اللحظة، لا

ورضَّيتُ بالقصف وتعايشت معه، إذ كنتُ متلك أرضا أزرعها لأعيش منها، إضافة إلى عمل بسيط كان يمنحني دخلاً يؤمن جُزءا من المعيشة، أما في الوَّقت الحالي، فَالْأَمر صعب، لقد فقدتُ البيت والأرضُّ وكل ذكريات السنين. التهجير بالنسبة لي خيار مرير، والحصار كان أقل سوءا، لكن ما بالبد حيلة، ودائما أجلم بالعودة إلى منطقتي لأعيش أجواء العيد مع أمي وأبي وإخوتي، ويكبر أولادي معهم». ويروي

أتمالك نفسى عن البكاء، وأرجو أن أتمكن من

يقيم الثلاثيني على عبد الحميد في مدينة

الدانا بريف إدلت، ويقول: «الفارق بين

محسن العبيد المهجر من بلدة الدار الكبيرة لـ «العربي الجديد»: «كان أصعب ما حدث قبل التهجير هو الحملة الروسية على المنطقة، والضغط النفسي الذي تعرضنا له، وكانت

كان الشبيحة يطوقونها. كانت الأيام العشرة التهجير والحصار شاسع، فالمهجر خسر كل الأخررة قبل النروح هي الأصعب نفسياً شيء في الحقيقة. كنت محاصراً في بيتي، إضافة إلى يوم التهَجيرَ، وبعد خروجنا، عشنا نوعأ من الراحة النفسية يسيب الحياة في الشمال». مبلغ ضخم بالنسبة للنّازح، ونحن دائماً

تخلصنا من مخاوف الاعتقال والقصف، وفي السنة الأولى لنا هنا، كنا نحاول أن نقف على أرجلنا، لكن حتى اليوم، لم نتأقلم بالكامل مع بضيف العبيد: «كنا تحت الحصار راضين تالواقع الذي نعيشه في بيوتنا، وعندنا أرض نزرعها ونأكل منها، ولا نهتم بالمساعدات الإنسانية، بينما يختلف الأمر تماماً بعد التهجير، فقد استأجرت بيتاً بـ60 دولاراً، وهو

بحاجة لأغراض، وينقصنا الكثير منها. أنا

مجبر على ممارسة عملين أو ثلاثة أعمال

الحلقة الأصعب عندما انتقلنا بالحافلات

24 ساعة على الطريق، وكان الروس وقوات

النظام حولنا، وحين مررنا بمدينة حماة

ن تلبيسة إلى قُلعة المضيق، وقد بقينا نحو

حتى اليوم من عدم الاستقرار». تعيش اللهجرة أمينة البكور مع عائلتها في منطقة عفرين شىمال غربى سورية، وهي لم تفقد الأمل في العودة، وتقول لـ«العربي الجديد»: «أتذكر دائماً الأوقات التي قضيتها مع شقيقاتي وأشقائي في بيت العائلة الذي عشت تحت سقفه سنتواتً، ولن أفقد الأملُّ بالعودة إليه، وكذلك بيت زوجي في دمشق الذي عشت فيه عامين قبل أن ننتقل إلى الريف الشمالي مع انطلاق الثورة. حالنا اليوم حال كثير من السكان. أتينا بملابسنا فقط، وحتى الآن لم نحقق شيئاً، وأتمنى أن أعود ويعود كل المهجرين إلى مناطقهم، وأن يعيش أطفالي الثلاثة في المكان الذي عشت

لتأمين حياة عائلتي، وفي وقت الحصار لم

ىكن هذا وضعنا، فقد كنت في بيتي وأرضي،

تُنتَما المتطلبات هنا كبيرة، وكلُّ شيء غاليَّ

الثمن، واستمرار الحياة هنا يعتمد على

توفر المال، والحياة اليومية صعبة، ونعاني

خاالنمجير

غزيون من ضيف إلى ضيف

ي**نقلان ما تيسّر من فرش وأغراض آخرات** (فرانس برس)

مجتمع ا شارش

MEDIA

غزة. العربي الجديد

143 شهيد

أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، السبت، ارتفاع عدد الصحافيين الشهداء منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي إلى 143، إثر قتل الاحتلال الإسرائيلي المصور الصحافي بهاء عكاشة، في قصف إسرائيلي استهدف منزله في مخيم جباليا شمال القطاع. وقال المكتب

أن الحرب الإسرائيلية «ترقى إلى حد

الابادة الجماعية»، ودعت الدول إلى فرض

أُو صوت الطلاب المحتجين بشكل كامل،

فيستند إلى تصريح من الشرطة الألمانية

ثم إدانة ورير العلوم في ولاية سكسوني

عَقُوبات وحظر أسلحة على الفور.

وفى المقال نفسه، يغيب الصوت الفلسط

في بيان: «ارتفاع عدد الشهداء الصحافيين إلى 143 منذ بدء حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، وذلك بعد ارتقاء الزميل المصور الصحافي بهاء عكاشة». وأوضح أن «عكاشة يعمل مصوراً صحافياً في شبكة الأقصى، استشهد مع زوجته وأبنائه (لم يحدد عددهم) في قصف إسرائيلي وبحسب بيان سابق للمكتب الإعلامي أواخر

إبريل/ نيسان الماضي، بلغ عدد الصحافيين الشهداء 142 منذ 7 أكتوبر 2023. وتواصل إسرائيل استهداف الصحافيين في سبعة أشهر، رغم النداءات المتكررة من الأمم المتحدة والحكومات العالمية والمنظمات المعنية

والمعهد الدولي للصحافي. وسبق أن أعلنت منظمة مراسلون بلا حدود، بعد أسابيع قليلة من بدء العدوان، رفع دعوى أمام المحكمة الجنائية الدولية للتحقيق في «جرائم الحرب المرتكبة في حق صحافيين» منذ السابع من أكتوبر. وأوضحت المنظمة أن الصحافيين الذي قتلهم الاحتلال كانوا ضحايا هجمات ترقي، بحقوق وحرية وحماية الصحافيين، خصوصاً لجنة حماية الصحافيين ومراسلون بلا حدود، على أقل تقدير، إلى «جرائم حرب».

«حويتشه فيله»: إعلام ألماني بلسان إسرائيلي

في الشهر الثامن لحرب الإبادة الإسرائيلية في قطاع غزة، لا تزاك قناة «دويتشه فيله» الألمانية منحازة في خطايها لرواية الاحتلاك، رغم الانتقادات التب تتلقاها من الحمهور العربي

صعوبة تسعهم العربة (هانب الشاعر/ الاناضوك)

وفي مقال بعنوان «فض اعتصامين لحتجين مؤيدين للفلسطينيين بجامعتين ألمانيتين»، يكتب موقع القناة: «ويحتج الطلاب على العملية العسكرية التي تشنها أسرائيل في غزة والتي تقول السلطات الصحية في القطاع إنها أودت بحياة أكثر من 34 ألف شخص. وجاءت الحملة العسكرية الإسرائيلية عقب هجوم على إسرائيل (في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023) تشير إحصاءات إسرائيلية إلى تسبيه في مقتل 1200 شخص وشنته حركة لجموعة المسلحة الفا الإسلاموية التي تصنفها المانيا والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ودول أخرى منظمةً إرهابيةً». هكذا أعادت القناة تكرار الخُطاب تفسه، لكن هذه المرة مع استخدام تعبير «عملية عسكرية» بالرغم من كون المقررة الخاصة للأمم المتحدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة فرانشيسكا البانيز قالت، في مارس/آذار، إنها تعتقد

الاناط. حمزة الترباوي

لا تخفى قناة «دويتشه فعله»، المؤسسة

الاعلامية الدولية لجمهورية ألمانيا الأتحادثة، بنسختها العربية، انحيازها لإسرائيل، رغم مرور أكثر من سبعة أشهر على حرب الإبادة في قطاع غزة. لا يحتاج القارئ للتعمين في محتوى موقع DW عربية ليرى بسهولة الانحياز الواضح للسردية لاسرائىلىة. فكل مقال حول الحرب على غزة ترد فيه العبارات التالية تفسيراً من القَّناة لسياق الأحداث: «اندلعت الحربُ بعد هجوم إرهابي غير مسبوق لحركة حماس في 7 أكتوبر/ تشرين الأول على جنوب إسرائيل، أسفر عن مقتل أكثر من 170 أ ئىخصاً، معظمهم مدنيون، حسب تعداد لفرانس برس يستند إلى بيانات إسرائيلية رسمية»، وتقوّل في الُفقّرة التالية: «ويذكّر أن حركة حماس، وهي مجموعة مسلحة فلسطينية إسلاموية تصنفها ألمانيا والاتحاد الأوروبي والولإيات المتحدة ودول أخرى منظمةً إرهابيةً". في المقابل، تُصْفُ القِّنَاة حرب الأِبَّادة الإسرائيلية فَي قطاع غزة بـ«النزاع»، في محاُولة للمساواةً سين قوة احتلال واستعمار تملك أحدث الأسلحة، وبين الفلسطينيين في القطاع.

تسطر السردىةالاسرائىلىة على كل تغطية

للعدوان على غزة

احتلال القاعة، ثم تصريحات عن «مؤتمر

اتحاد طلاب» المُعارضُّ لتحرك الطلابُ، وسبق أن اتهم المحتجين بمعاداة السامية «دويتشه فعله» مملوكة للدولة الألمانية وممولة من ميزانية الضرائب الفيدرالية الْأَلْمَانْية. علماً أَنْ أَلْمَانْيا هي ثاني أكبر مورد للأسلحة إلى إسرائيل، ودولة يشعر فيها



اعتقال طالبة جامعية متضامنة مع فلسطين في برلين، مايو 2024 (الاناضول)

المزيد من منتقدي الاحتلال الإسرائيلي بالتضييق الرسمي من قِبل حكومة أولاف شولتز. وأصبح هذا التضييق يأخذ شكل الغاء وفض اجتماعات بقوة الشرطة، مع التعرّض للإلغاء باسم مكافحة «معاداة السامية»، سواء ضد الأكاديميين أو الفنانين أو العاملين في مختلف القطاعات. كل هذاً بذريعة الخّوفُّ من تحول الأنشطة المتعلقة بدعم فلسطين إلى شرعنة لخطاب معاداة السامية، بالرغم من أن المستهدفين بهذه القيود هم أيضاً من الناشطين اليهود الذين يرفضون الصهيونية. ينعكس ذلك على «دويتشه فيله»، التي

سبق أن أعلنت فصل عدد من الصحافيينَ العرب، في فبراير/ شباط 2022، بتهمة التعبير عنّ «أراء معادية للسامية» استناداً إلى تُغْريدات ومقالات قديمة للصحافيين تُنتّقد الاحتلال الإسرائيلي. كما سبق أن أعلن الصحافي اللبناني ربيع بركات أن ثلاثة منشورات على حسابه الخاص في «فيسبوك»، بينها صورة لغرافيتي يُظهر ليلى خالد على جدار الفصل العنصري، سببت إحجام إدارة أكاديمية «دويتشه فيله» عن التعاقد معه بحجة «معاداة السامية» و «التحريض على العنف». وبالرغم من القيود على التعبير عن التضامن مع الفلسطينين، تُظهر استطلاعات الرأي أنّ ما يقرب من 70 في المائة من الألمان يشعرون سأنٌ استمرار الحرب على قطاع غزة غير مبرَّر. ولا تزال الاحتجاجات والتظاهرات تعمّ عدداً من الولايات الألمانية للتنديد بِالْإِبادة الجِماعِية، فضلاً عن انتشأر رسائل مقاطعة الشركات الألمانية الداعمة لإسرائيل في الشوارع وعلى الجدران. وعلى المستوى الرسمى، سبق للمستشا

الألماني أولاف شولتز أنَّ صرَّحَ بأن «ألمانياً ليس تها إلا مكان واحد فقط، هو إلى أذار الماضي: «بغض النظر عن مدى أهمية هدف الحرّب الإسرائيلية، فهل يمكن أن نِيرٌر مثل هُذْه التَّكَالُيفُ الْيَاهِظُةُ لِلْغَايَّةِ؟»، وفُـى نفس الشهر، تحدّثت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية عن «بدء فَقَدانَ أَلمَانِياً صَبِرهَا» تَجَاه العدوان معتبرةً أن دعم إسرائيل لم يعد «شيكاً على بياض لنتنياهو».

قانون جديد يهدد تغطية الإعلام الأميركي للعدوان

واشنطت **العربي الجديد**

لیس سهلا تامین وسائل نقل (اشرف ابو عمرة/

منذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في السابِع من أكتوبر/ تُشرين الأوّلُ غير المثُبِّتَة قد تُتسُبَّبُ فَى المستقبل القريب بخسارة وسائل الإعالام غير الربحيا الإعفاءات الضريبية، في إجراء عقابي الأميركيين، بلا دليل، إلى وجُود منصات بالإجراءات البيروقراطية المطلوبة في المحاكمات الجنائية والتصنيفات

الرسمية للإرهابيين. القوانين المتعلقة بالدعم المادي للإرهاب قد تعرضت لانتقادات كثيرة بسبب اتساع



وقبل مشروع القانون الجديد، كانت نطاقها واحتمال إساءة استخدامها، ليس ضد حرية التعبير حصراً، بل أيضاً ضد مقدمي المساعدات الإنسانية. وسلطت رسالة حديثة من 135 منظمة حقوقية

لفلسطين أو الانتقام منها.

تحقيقات حول دعم الإرهاب في صحف

مثل ذا نيويورك تايمز، ووكالات مثل

رويترز وأسوشييتد برس، معتمدين على



الأقصى» في السابع من أكتوبر، وبالتالي قد تكون على علم مسبق بالعملية صحيح أن «أونسّت ريبورتينغ» تراجعت عن اتهاماتها معترفة بعدم امتلاكها دليلاً

ادعاءات من مؤسسة أونست ريبورتينغ المؤيدة لإسرائيل بأنّ هذه المؤسسات اشترت صوراً من صحافيين فلسطينيير مستقلين في غزة قاموا بتغطية «طوفان

واحداً على وجود علاقات بين وسائل



اتهام صحافييت فلسطينييت متعاونيت مع مؤسسات اجنبية بالقرب مت حركة حماس (محمد عابد/ فرانس برس)

تعارض مشروع القانون الجديد الضوء على الجهود المُبَدولة لإلَّغَاء حالَّة الإعفاء الضريبي للمجموعات الطلابية المؤيدة ينطبق الأمر نفسه على الصحافة، إ يعض المؤسسات دعا أعضاء في الكونغرس إلى إجرا

دعا نوّات إلى تحقيق حول «حعم الإرهاب» فن

الإعلام وحركة حماس، إلَّا أنَّ مسؤولين أميركيين تلقفوا هذه الاتهامات ليقولوا إن تعاون المؤسسات الصحافية الأميركية مع صحافيين فلسطينيين مستقلين في غزة لديهم أتصالات مع مسؤولين في «حماس»، يجعل منها ممولةً للإرهاب. تطور ذلك ليصير في رسالة وقعها أكثر من 12 مدع عام في الدولة بأن تقارير وسائل الإعلام يمكن أن تستعمل في حد ذاتها أدلةً على دعم «حماس»، وبالتالي «الإرهاب». كذلك، شيددت الرسيالية على أن «الدعم المادي» للجماعات الإرهابية

الكافي» عرضةً للاتهام. كذلك حذر المدعون العامون المنصات الصحافية من أنهم سيستمرون في متابعة تقاريرهم للتأكد من أنها «لا تنتَّهك أي قوانين اتحادية أو قوانين خاصة بالولاية من خلال تقديم الدعم المادي للإرهابيين في الخارج»، داعياً إياهم إلى «الالتزام بالقاتون». في الوقت نفسه، طالب 15 عضواً في الكونعرس وسائل الإعلام بتقديم معلومات حول الصحافيين المستقلين المتعاونين معهم، مهددين بإصدار مذكرات استدعاء. إضافةً إلى ذلك، فإنّ خمسة من رعاة مشروع القانون الجديد وجهوا رسالة إلى مصلحة الضرائب، يدعونها فيها إلى إلغاء الإعفاء الضريبي للمنظمات

غير الربحية التي «تروّج لسُلوّك يتعارض

مع السياسة العامة»، حتى لو لم يكونوا

متهمين بدعم الإرهاب على الاطلاق.

سمكن أن يشمل «كتابة وتوزيع منشورات

تدعم هذه الجماعات»، من دون توضيح

تفاصيل، ما قد يجعل كاتب أي تقرير

لا يدين «حماس» بشكل لا لبس فيه أو لا يُتبنى السردية الإسرائيلية «بالقدر

وجع فراق الأحبة جراء اقتحام

تحتارُ المنظمات الإنسانية والإغاثية في وصف المعاناة الإنسانية التي تواجه أهالي قطاع غزة يومياً. وبدلاً من الاستجابة لمطالبها المتكررة

. منذ بدء العدوان الإسرائيلي في

السابع من أكتوبر/ تشرين الأول

العسكرية وقتل المدنيين وتهجير

الأهاليّ من مكان إلى أخْر. وكأنتُ

إسرائيل قد أعلنتَ، يوم الثلاثاء

الماضي، اجتياح الجانب الفلسطين

من معبّر رفح البري بين قطاع غزة ً

محدودة النطاق» تتواصل في رفح

الواقعة أقصى جنوبي القطاع منذ

توغُّلاّت برية وُغارات جوية. تُظهر

الصور الغزيين بحملون القليل مُن

معهم من مكآن إلى آخر، بالإضافة

الأغراض التي تمكنوا من جلبها

إلى الخيام لوضعها في الأماكن

بداية، من دير البلح وخانيونس

وخانيونس. في كل مرة، ينتقلون

خسروا بيوتهم وكل ما يُملكون.

كانوا يدركون أنهم قد لا يجدون مكاناً لنصب خيامهم المهترئة، إلا أن الخيارات باتت ضيقة تماماً، ويبقى لهم الأمل بألا يحلّ الأسوأ.

إلى رفح، ثم من رفح إلى دير البلح

إلى مكان أضيقً من الذي قبله، بعدما

وربما لا يعرف البعض حتى الآن في ما إذا كانت بيوتهم صالحة للسكن أو أنها دمرت كلياً. يوماً بعد يوم، تزداد أعداد المهجرين من رفح، وإن

الجديدة التي سينتقلون إليها.

ومصر، في إطار ما تزعم أنها «عملية

الماضي، يستمر الاحتلال في عملياته

قضيت

أصدرت محكمة الثورة في إيران حكماً بالسجن ثمانية أعوام (ثلاثة منها مع وقف التنفيذ) والجلد ودفع غرامات ومصادرة أملاك بحقّ المخرج محمد رسول أف

ارس ـ **ندم الأزهري**

قبل أيام قليلة على بدء الدورة الـ77 (14. 25 مايو/أيار 2024) لمهرجان «كانّ» السينمائي، أصدرت محكمة الثورة في إيران حكما بالسجن ثمانية أعوام (ثلاثة منها مع وقف لتنفيذ) والجلد ودفع غرامات ومصادرة

التعقيد) والجلد ودفع عرامات ومصادره أمسلاك بحق المخرج محمد رسول أف، المعروف بانتقاداته للسلطات الإيرانية. باباك باكنيا، محامي رسول أف، نشر خبر الحكم على موقع إكس في 8 مايو/ أيار الحالي، ناقلاً الأسباب التي أعلنتها أيار الحالي، ناقلاً الأسباب التي أعلنتها المُحكمة: «التوقيع على تصريحات، وصناعة أفلام (روائية) وأفلام وثائقية، يُعتَبران مثالين على التواطُو بقصد

ارتكاب جريمة ضد أمن البلد». بدأت الأحداث تتسارع منذ إعلان مهرجان «كانّ»، في 3 مايو، إضافة «بدرة التين المقدّسة»، جديد رسول أف، إلى المسابقة الرسمية للدورة الــ77: أولاً، ضغوط

السلطات الإيرانية على المخرج لسحب فيلمه، المُصور سرّياً، من المهرجان؛ ثمّ استدعاء ممثلين في الفيلم للتحقيق معهم رغم عدم إعـلان «كـانّ» عن أيّ اسـم، الذين فالوا، بعد ً توقيفهم ساعاتٍ، إنّ السُلطات طلبت منهم إقناع رسول أف بعدم المشاركة في الدورة المُقبلةً، وإنّهم مُنعوا من السفر. وتشر الموقع الإيراني المعارض «راديو

يبدو أنّ قصة «بذرة التين المقدّسة» تدور

الاحتجاجات في كلّ أنحاء البلد، يَشكُ في عائلته. ويحسب تقرير نشره الموقع نفسه، يذكر المُلخُص أنُ هذا المسؤول الأمني يبدأ تسارعت الأحداث منذ علان «كان» عرض «يذرة التىن المقدّسةُ»

بالاشتباه بتورّط زوجته وابنتيه في اختفاء سلاحه، ما يدعوه إلى اتّخاذ إجراءات صارمة فى المنزل، تقود إلى توترات في البيئة الأسرية، ترتبط بالأجواء الاجتماعية الملتهبة في البلد في الفترة نفسها. لمحمد رسول أف (شيراز، 1972) تاريخ



لمحمد رسوك أف تاريخ طويك مع السلطات في بلده (اندرياس رنتز / Getty)

محصد رسول أف التوتريتصاعد بين إيران وفنانيها

حُولُ حَرِكَةَ «امرأة، حياة، حرية»، إذ يشير المُلْخُصُ إلى أنِّها (القصة) تروي حكانة قاضى تحقيق فى المحكمة الثورية فى طهران مُصاب بجنون العظمة، ومع اشتدادً فُردا»، الدي يبتث من براغ، أن الإعلان

فاطمة معتمد آریا

اليوم، يبدو الوضع كأنّ هناك نوعاً من تمرّد عميق للسينمائيين، لم يعد يكترث بالممنوعات. حتى الذيت كانوا فيما مضى مقبوليت مت السلطات بشكك عام، مع وجود منازعات بينهم من حين إلى آخر، غدوا الآن غير مُكترثين إطلاقاً. يتَّضح هذا مع الممثلة فاطمة معتمد آریا (الصورة)، التي، وإنْ أيَّدت الحركة الخضراء المعارضة زمن أحمدي نحاد، استمرّت بالعمل رغم لمناوشات.اليوم، العلاقة بينها وبيت النظام وصلت الى القطيعة.



0

جداریات لغزة فی تونس

تونس ـ محمد معمري

قبل أشهر فقط كانت معظم جداريات الفنانين في الأحياء الشعبية في العاصمة تونس، مخُصصة لأكبر فريقي كرة قدم محليين الأفريقي والترجي الرياضي التونسي، لكن، وبعد السابع من أكتوبر/ تشريّن الأول المّاضي، اختفت ألوانُ الناديين البيضاء والحمراء والصفراء، لتحلُّ مكانها ألوان العلم الفلسطيني: الأحمر والأخضر والأبيض والأسود، التي سيطرت على أغلب حدارياتُ العاصمة التونسية، دعماً للقضية الفلسطينية وانتصاراً للمقاومة في قطاع غزة بوجه العدوان الإسرائيلي.

على جـدار معهد في حتّي الـزهـور الـرابـع، أحـد التونُّسية، تعتَّرضكُ جداريةً بطول خُمسة أمتار وعرض مترين رئسم عليها العلم التونسي والفلسطيني وخريطة فلسطين وصورة لمقاوم

تعبيراً عن التضامن مع الشعب الفلسطيني. وقال أحد المشاركين في رسم الجدارية، أحمد لبنبلي، في حديث مع «العربي الجديد»: «في العادةً كنا ترسم ألوان فرقنا المَّفضلة أو بعضَّ شخصيات أفَّلام الحركة، لكن منذ بدء الحرب الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني اخترنا أنَ نعبر عن إيماننا بالقضية الفلسطينية التي

ولفت أحد الرسامين المشاركين في العمل، محمد

ناديت الترحت والأفريقت

تعلو على كل القضايا، خاصةً في ظل الإبادة التي يقترفها جيش الاحتىلال بحقهم». وفي المقلِّب الأخُـرْ من العاصمة، وتحديداً في حي المروج في الضّاحية الجنوبية للعاصمة، تنتشر العديد من الجداريات التي تعبر عن تضامن الشعب التونسي مع الشعب الفلسطيني. أبرزها جدارية على المفترق الرئيسي لطرقات الحي، الذي يتجاوز عدد سكانه 120 ألفّ نسمة، طولها أربعة أمتار وعرضها ثلاثة أمتار. تصوّر الجدّارية طُفلاً فلسطينياً يرتدي الكوفية الفلسطينية، وخلفه العلم الفَلسَطيني، وكتب باللغة الإنكليزية:

علي، المعروفُ باسمه الفنّي «دالي»، في حديث مع «العربي الجديد»، إلى أن «اختيار مكان رسم الجداريّة يهدف إلى تنبيه المارة وتذكيرهم بالمأساة التي يعيشها شعبنا في فلسطين

> اختفت حداريات لصالح غزة

منذ عشرات السنين، والتي تفاقمت حدتها منذ بدء العدوان الأخير على قطاع غزة». كذلك، اختار بعض سائقي الأجرة التونسيين، تحويل سياراتهم التي ينقلون بها الركاب في العاصمة، إلى منصات للتعبير عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني. أحد هؤلاء، المعروف باسمه حمادي، ألصق صورة على الرجاج الخُلْفي لسيارته تحمل صورة القدس والعلم الفلسطيني، إضافةً إلى شعارات مؤيدة للمقاومة الفلسطينية. ولا يعد التضامن مع الشعب الفلسطيني بالأمر الجديد على الشعب التونسي، إلا أنّه شهد نمواً متسارعاً بالترامن مع اندلاع العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في السابع من أكتوبر الماضي. ورأى أستاذ التاريخ فتحي الحشاني في ذلك «عودة الوعي لدى الشعب، وخاصة الشباب التونسي»، موضحا: «خلنا منذ الثورة التونسية سنة 2011 وما صاحبها من أحداث أن التونسيين باتوا منغلقين على واقعهم المحلي، وأن الوعي بمأساة الشعب الفلسطيني تراجع بشكل كبير وبات مقتصراً على الصالونات السياسية وبعض التجمعات النقاسة». أضاف: «أثبت العدوان على غزة أننا مخطئون وأن الشعب التونسي يحمل القضية الفلسطينية في جيناته منذ نكبة 1948، مروراً بعديد الأحداث الأخرى، ومنها العدوان الإسرائيلي على حمام الشط في تونس سنة 1985».

ا فعالیت

مهرجان الفيلم العربي في برلين... دورة لفلسطين

ختتمت الأسبوع الماضي فعاليات النسخة 15 من مهرجان الفيلم العربي في برلين (الفيلَم)، والتي كرّستُ لعرضُ ومّناقَسَة أفلام فلسطينية أو متعلقة بالقضية الفلسطينية، منها الصادر حديثاً، ومنها أفلام أعيد عرضها لجمهور يجهل الكثير عن تُطورات نُضال الشَّعبُ الْفُلْسُطيني مَنْ أجل حقُّوقه. وأقيم مهرجان الفيلم العَّربي فَى برلين بنسختُه المكرسة لفلسطين فَيَّ طلُّ أُجْـواء مضطربة تشْهدها العاصماً الألمانية، التي استضافته منذ عام 2009. ومع بلوغ التحريض الرسمي والإعلامي على كل ما هو فلسطيني حداً غير مسبوق، فقد كانت هذه الدورة استثنائية لناحية خشية المنظمين من المضايقات الممكنة، سواءً من الحهات الإعلامية أو مؤسسات الدولة. فقد سعت الأولى منذ بدء حرب الإبادة على الفلسطينيين، للتشهير بكلُّ ما هو فلسطيني في ألمانيا وتخويف الجمهور من التعاطي معه، لتنجر خلفها مؤسسات الدولة.

وزاد من هذه المخاوف أن المهرجان دعا جمهوره، كما جاء في كلمة مديره ربيع الخوري، إلى «التأمل، والتحلي بشجاعة لنقد، لاكتشاف قوة صوتك وتأثيره، للإصرار على أن قصصك يجب أن تبقى مرئيةً»، وذلك في ظل ما يُعيشه العالم العربي من «الحروب الوحشيّة إلى الثوراتُ التى أشعلها المنتفضون والمنتفضات في وجيَّه أنظمتهم الظالمة، مروراً بموجاتُّ الهجرة، بمراكب اللاجئين الغارقة، بدوائر

أقيم مهرحان الفيلم العربي في ظل أحواء مضطربة تشهدها برلبن

أن يقوموا بعمليات البحث الأولية حتى». وعن قدرة السينمائيين الفلسطينيين على من عنف لا ينتهي ضد الشعب الفلسطيد وفي حديث مع «العربي الجديد»، قالت إنتاج أفلام تتناول قضاياهم، فقد أكدت مديرة مهرجان باسكال فخرى: «تكريس فُخرى على وجود أسماء مهمة في الساحة هذه النسخة من المهرجان لفلسطين كان في الفلسطينية، مشيرةً في الوقت نُفسه إلى غاية الأهمية، خصوصاً في هذه الأجواء، فقد صعوبة التعامل مع أحداث صعبة كالتي تعرض الكثير من الفنانين العرب واليهود تجري اليوم، وأنها تتطلب دائماً الكثير للإلغاء والمنع بسبب تضامنهم مع الشعب من الوقت والجهد لكي يتمكن الفنان من الفلسطيني، لذا صار ضرورياً أكثر من أي استيعابها والتفاعل معها. وقت سابق عرض السردية الفلسطينية على وبعد أن كان من المعتاد اقتصار دعوة شاشات السينما في ألمانيا، وتقديم المنظور المشاركة في مهرجان الفيلم العربي في الفلسطيني للجمهور في ألمانيا». وأشارت قُخري إلى أنَّ منظِّمي مهرجان

برلين على فنّانين وأكاديميين مُوجودين في «الشتات العربي»، فقد ارتأت إدارة المهرجان الفيلم العربي في برلين توقّعوا حصول في نسخة هُـذاً العام فتح بُـاب المشاركة مضايقات ومنع كما حصل في مؤتمر أمام كل الناشطين العرب بغض النظر عن فلسطين قبل أسبوعين، كما لفتت إلى أن أماكن وجودهم ونشاطهم. وكان من بين الشرطة «أجرت تحقيقات حولنا في سينما هؤلاء مديرة المكتبة والأرشيف في الجامعة سيتى فى منطقة فيدينج، شرقى برلين، العربية الأميركية في رام الله الأستناذة رولا من دون النظر في بوسترات المهرجان، شهوان، التي شاركت في ندٍوة بعنوان «أن ومن دون حتى أن يعلموا أن موضوعه هو فُلسطين، فقط لأنه مهرجان للفيلم العربي». نحكى عن فلسطين». إضافةً إلى تقديم فيلم رائد الموجة الفرنسية الجديدة جان لوك ضافت: «حين أخبر مدير صالة السينما غودار «هنا وهناك»، الذي صور في الأردن رجال الشرطّة بأننا موجودون منذ 15 ولعنان، مطلع السبعينيات، خلال زيارة عاماً، ونعرض في خمس قاعات منتشرة في المخرج لمواقع وجود الفدائيين الفلسطينين برلين، وأن برنامجنا موجود على الإنترنت، في الأردن ولبنان، وإجرائه العديد من شعروا بالإحراج لاشتباههم المسبق، قبل

المقاطلات معهم، أثناء مرافقتهم بكاميرته. ولفتت رولا شهوان في حديث مع «العربي الجديد»، إلى أنّه كان من المقرر عرض الفيلم في قاعة سينما أرسينال الواسعة، قبل أن يتراجع القائمون عليها عن استقبال المهرجان وعرض الفيلم، ليُضطر المنظمون للاكتفاء بعرضه في قاعة صغيرة بعيدة عن

دخلت التلفزيونات اللبنانية سلَّم ٱلْمزايدات فان تغطيتها لقضية «عصابة تيك توك»، من حون أي إحراك لحساسية الحربعة وتداعباتها

طويل مع السلطات في بلده، إذ واجهته تُهم مختلفة: أفعال دعائية معادية للجمهورية

الإسلامية، تواطؤ ضد النظام، إخلال بأمن البلد. أمَّا العقوبات، فتتراوح ٰبين منعه من السفر والعمل وأحكام بالسجن، بعضها مع

علاقة السينمائيين الإيرانيين مع السلطات بدأت تتدهور منذ اندلاع الاحتجاجات على

فوز محمود أحمدي نجاد في انتخابات

الرئّاسة الإيرانية عام 2009. حينها، أوقف رسول أف مع جعفر بناهي نهاية عام 2010 في طهران، لتحقيقهما فيلماً وثائقياً

من دون الحصول على موافقة السلطات المختصة. لكنّ الحكم على رسول أف خُفُّض من ستة أعوام إلى عام واحد مع وقف

التنفيذ. تابع بعدها صُنع الأفلام في بلده مُنجزاً فيلمي «وداعاً» (2011) و«المخطوطات

سبر، تيسي «2013). ثم بدا كان المخرج تصالح مع الممذوعات، فحصل عام 2017 على

تصريح بتصوير فيلمه «رجل نزيه». لكن، كما يحصل أحياناً في إيران للتحايل على

الرقابة، لم يكن السيناريو متوافقاً مع الفيلم المُنجَن، ما أثار غضب السلطات، التي منعت عرضه في «مهرجان فجر» حينها، وضغطت

على المخرج كي لا يعرضه في مهرجان «كان». رغم هذا، شارك الفيلم، الذي يفضح

الفساد المستشري بين مسؤولين كبار، في قسم «نظرة ما»، في الدورة الـ70 (17 . 28 مايو/أيار 2017) للمهرجان، وفاز بالجائزة

الأولى، بينما منع رسول أفّ من مغادرة البلد. كما أنّه لم يتمكّن من حضور الدورة الـ70 (20 فبراير/شباط. 1 مارس/أذار 2020) لـ «مهرجان برلين»، علماً أنّ فيلمه «لا وجود للشيطان» شارك في مسابقتها الرسمية. أنَّ أفلامه غير مُصرَّح بها، فقد سُجن سبعة أشهر عام 2022، بعد مأساة انهيار مبنى في إيران، إذ نشر مخرجون إيرانيون بقيادته رُسُالَة مُفتوحة، دعت قواتُ الأمن إلى «وضع رحد-السلاح جانباً»في مواجهة الاستياء الوطني من «الفساد» و «عدم أهلية» المسؤولين، من "العسدة" و"--- من يا وهاحمت قمع المنظاهرين المدنيين بعد

ر. اندلاع التظاهرات احتجاجاً على مقتل 40 شخصاً في الأنهيار الذي سبّبه الفساد. أُطلِق سراح رسول أف لأسباب صحية، لكنّ

حظر مغادرته البلد ظلّ سارياً، ما أدّى إلى

عدم تمكّنه من المشاركة في لجنة تحكيم «نظرة ما»، في الدورة الـ75 (17 . 28 مايو/

يُلاحَظ أنّ علاقة الفنانين الإيرانيين مع

. لسلطات تبدو أكثر توتّراً منذ سنوات عدّة،

لا سيما إذا ما قورنت بالوضع في العقدين

السابقين. في لقاء مع مخرج إيراني، ردّ

بتحسّر على سؤال حول وضّع السينما

والسينمائيين اليوم في إيران، وأصفاً إياه

بالخانق، بل المأساوي. حتى إنّه ترحُم على

أيام أحمدي نجاد. حينها (وفيما بعد في

عهد روحاتي)، كانت تدخّلات المسؤولين

أهدا وأقل تكرراً بكثير مما يحصل اليوم.

كانت الحال أشبه بلعبة بين القط والفَّأر ،

فيها ملاحقة، لكنْ أيضاً فيها تساهل وشيء

من حوار وغضٌ نظر. كأن لافتاً للانتبأه،

في ذلك الوقت، سعي المخرجين الإيرانيين،

. و غم هذه الخلافات والمعارك الصغيرة، إلى

الْلشَّارِكة في «مهرجان فجر»، أهمَّ مُهْرجُانَ للسينما الإيرانية تُنظَمه هيئات رسمية.

كما كان ما يُحقّق من أفلام «غير شرعية»،

إذا جاز التعبير، أقلُّ بكثِّير مما يحصل

حالياً، مع مشاق الحصول على تصاريح التصوير، ما يُعيق حتى التفكير بها.

أىار 2022) لمهرّجان «كانّ».

توثّر منذ أعوام

پروت. **ربیع فران**

انقد

نشغل لبنان منذ أسبوعين بقضية عصابة تيك توك المتورطة بجرائم اغتصاب أطفال وابتزازهم وإرغامهم على تعاطى المخدرات، وغيرها من التفاصيل المأساوية التي تتكشف تباعاً مع تواصل التحقيقات الأمنية والكشف عن أسماء حديدة من عناصر العصابة. وحتى لحظة كتابة هذه السطور، . لم تكن أي جهة قضائية أو أمنية قد أصدرت بياناً واضَّحاً حول عصابة تيك توك هذه، أو حول القضية، بل إن كل ما نشر هو إما تسريبات نشرها صحافيون ومراسلون مقربون من الأجهزة الأمنية، أو تحليلات وأخبار، بعضها صحيح وبعضها كاذب، ما حوّل قضية بهذه الخطورة والحساسية على حياة الضحايا وذويهم، والرأي العام بشكل عام، إلى ملعب للاستعراض، المبتذل

في أغلب الأحيان. هكذا شاهدنا التلفزيونات اللبنانية وهى تدخل سلّم المزايدات في تعطيتها للقضّية، وتحول بعض الإعلاّميين إلى

وتفاصيلها وتداخل المتورّطين فيها.

المخبرين الذين ساهموا في كشف القضية، ليتبيّن أن سنجر شريك في العصابة، ويصدر القضاء اللبناني قرآرأ بتوقيفه، مباشرةً على الهواء، وهو ما لم يحصل لأن المتُّهم عادر لبنان في نهاية شهر مارس/ الزيات فتحت الباب أمام الانتقادات لأداء الإعلام في هذه القضية، من دون أي مراعاة لحساسيتها، خصوصاً أن الضحايا فيها من القاصرين. وهو ما ينطبق على التغطية العامة لهذه القضية، خصوصاً عبر المواقع الإلكترونية التي تبارت في نشر أخبار تحت عناوين جنسية ومثيرة، وكأن القضية فضيحة حنسية لا جريمة لم يعرف لبنان

عصابة تبك توك تغرب الإعلام اللناني

مفتشين بوليسيين سعياً وراء «الحقيقة»، فوقع بعضهم في فخ نشر الأخبار الكادبة،

بينمًا كانت قمة الابتذال في حلقة برنامج

ُ ﴿فُوقِ الـ18﴾ الذي تُقدّمه المَّذيعة اللَّبِنانية

رابعة الزيات. ورُوّجت الزيّات لحلقتها،

التي عرضت الأسبوع الماضي، على أساس

في السنوات الأخيرة ما يشبهها، بفظاعتها لا يمكن فصل محطات التلفزة اللبنانية عن هذه القضية أو الواقع اليومي، بعد سلسلة من البرامج التي بدأت في منتصف التسعينيات وسعت دوماً لتحقيق أعلى نسب مشاهدة، من دون التنبه إلى تحوّلها إلى قاعدة للترويج لظواهر بعضها خطير خصوصاً بالنسبة للقاصرين، في ظل غياب الإرشادات الضرورية أو التنبيه آلذي يسبق عرض هذه البرامج. في بداية القرن



فتحت رابعة الزيات الهواء لأحد المتهمين (فيسبوك)

الحالى، انتشرت على الشاشات اللبنانية

برامج اجتماعية تحوّلت بأغلبها إلى

الطابح الفضائحي، لتتحوّل استديوهات

التلفريونات اللبنانية إلى مساحة

محرّمة في وقت سابق من إيجاد طريقها إلى الشاشَّة الصغيرة، لكن من دون أي رُصَّانة في المعالجة. ومع سيطرة مواقع التواصل الاجتماعي على المشهد الإعلامي مصارعة حقيقية، وتمكنت قضايا كانت زادت القنوات حدة الفضائحية يهدف

اللحاق بالترند وتحقيق نسب مشاهدة عالية على المنصات الإلكترونية، وبالتالي تحقّيق أرباح مالية أكبر، في ظل تراجعً المداخيل الإعلانية للقنوات في الفترة التي تلت الأزمة الاقتصادية عام 2019.

واقعٌ فاضح يخترق التسميات كلَّها

حروب تخلو

من السياسة وتهدف

الت التدمير الخالص

إلى هذا الحدّ أم أن

المفاحآت قادمة؟

قال الفيلسوف الفرنسي جون بودريار في كتابه «حرب الخليج لم تقع» إنّ هذه الحرب

كانت حرباً على الشاشاتُ لا على أرض

الواقع. كأنت الانفجارات تحدث وتُعرض

صور مشاهد الدخان والنار وهياكل الدبابات

وبطاريات المدفعية المحترقة، لكنّنا لم نكن

نرى القتلي، وخاصّة على شاشات إعلام

النَّحْبة. بالتالي كانت هناك معركة حدثت

على الأرض سُنَّفكت فيها الدماء، ومعركة

أُديرت على الشاشات وقُدُمت بالشكل

إلا أنَّ التطور التكنولوَّجي المتواصل الذي

يشهده عصرنا حرّر الإعلام من أليات

التحكّم والرقابة وسمح للناس أينما كآنوا

بأن يشاهدوا المشهد الواقعيّ للقتل اليومي

وللدُّمار المنظِّم للإجرام المُنقَّلت من عقَّاله،

الَّذي يُنُذر بخطر جسيم لأنَّه لم تعد هناك

ضوابط أو قوانين أو معادلات تتحكم في ما

يجرى. تتسم حقبةً ما بعد الحداثة بموت

السياسة، وبكون الحرب غايةً في حدّ ذاتها.

الأيديولوجي والإعلامي المناسب.

هك تعبت أحبالنا

إبادات ما بعد الحداثة

ثمامة

اطلالة

بينما يقوم الاحتلاك .. الإسرائيل*ي* بعمليات القتك والتدمير في غزّة، يدعم لغرب الإبادة الجماعية ويشارك فيها ويقتك السياسة ويطرح الحرب ىدىلاً مطلقاً لها. أمّا لعالم العرس، فيعيش إفلاسا رسصا أخلاقيا يصنع من ا تخاذ أنّي موقف حاسم ضدّ العدوان

أسامة إسبر

لا يتوقّف الحديث في المجلات والصحف الغربية عنِ حروب ما بعد الحداثة، وما تتُّسم به من ختلافٍ عن الحروب السابقة التي كانت تهتدى بخرائط وإضحة وتدرس بنك أهداف ثابتة وتستهدف عدواً محدداً. ويتجلّى هذا الأختلاف أيضاً في أنُّ الأسلحة صارت أكثر ذكاء والأهداف لم تعد ثابتة، كما أنَّ تحديد الأهـداف صـار يستند إلَـى أدوات جديدة، مثل أنظمة الذكآء الاصطناعي التي وُظِّفتْ في القتل والإبادة، بحسب صحيفة غارديان البَّريطانيَّة ألتى ذكرت أنَّ جيش الاحتلال الإسرائيلي استخدم أنظمة ذكاء اصطناعي متُطُورَة لَّتحديد أهداف في غـزَّة، خـاصـةً النظامُ الذي يُطلقَ عليه اسم «لَّافندر»، وكانت النتيجة المزَّيدُ منَّ القتلَى في صفوفَ المدنيِّين. تتطور الأسلحة بتطور التكنولوجيا وينعكس هذا التطوّر على الحروب، وتتجلُّم ... فحولة عصرنا العسكرية في صواريخ خارقةٍ لسرعة الصوت ومسيّراتٌ فتّاكةٌ وأجهزة تـصّال ورصّد ذُكية وتحديد لـلأهداف وتصويرً غَيْرت طبيعة المّجابهة العسكرية، ما ربير دفع كثيراً من البلدان إلى الشروع في ترتيب أولوياتها في أفق ما بُعد الحداثة العسكري. وتنبغي الإشارة إلى أنّ مصطلح «ما بعد

الحداثة» مُبهمُ لكثيرين، ويصعبُ تحديد المقصود به أحياناً، وصار لدى البعض أكثر ارتداطاً بتوصيف الحروب التي تُسْتخد فيها أدوات التدمير والقتل والمعلوماتية في حروب استداقية للتعامل مع ما يسمّيه نعوم تشومسكي «جيوب المقاومة» في العالم، أر مع أهداف «معادية»، ومن أجل استئثار لا سأبق له بالموارد.

لا تجد النحب المهيمنة على العالم الأن ما

تتباهى به سوى الصواريخ الخارقة لسرعة

الصوت والمسيرات والروبوتات العسكرية وصبارت خربطة العالم خربطة عسكرتا فالصنة، وعلَّتها يتمُّ تُحديُّد الأهداف أو أماكن النفوذ أو الدول والجماعات المنبوذة أو المارقة كما تُسمِّي في قاموس القوة السائد. وابتُّكرت مصطلّحات في السياسة تحوّلت إِلَى نَعُوتِ تَشْيِرِ إِلَى كَيانَاتَ فَى العَالِم بُعيِّنها تَعرُّفها وَّتُدُمغُها بُدمغة «الْإَرهـاب» وإذا كانت مرحلة ما بعد الحداثة قد اتسمت بموت الثقافة كرؤية مفسّرة للعالم ومغيّرة لُه، وتحوَّل المثُّقُفون فيها إلى موظَّفيُّن اختصاصيّ بن يخدمون مؤسِّسات القوّة القائمة، كما لو أنهم اَلاتُ مسخّرة، فقد سمحَ التطوّر في عصرنا أيضاً بوجود وسائلً اتصال وتواصل وقنوات معلومات تمكّنت من توليد فعل بشرى معارض لتوجّهات النخب العالمية التى تذكى الحروب والصراعات من أجل مصاّلحها الأنانية والضيقة، وما المظاهرات التي تقوم في جامعات العالم إلا دلىلاً وأضحاً على ذَلك.

يمكن أن نصف عـدوان غـزّة بـأنّـه «مـا بعد . حداثي»، لأنّ الأسلحة الحديثة الفتاكة تلعب دورهاً فيه، كما أنَّ الإعلام ينقل المعركة إلم المنازل في أنداء العالم، فتحنُّ كمشَّاهدُين لِشاشَة الرَّعبِ في الأمكنة كلَّها نرى كيفَّ تُدمّر الأبنّية السُّكنية وتتناثر الأشالاء وتتكدُّس الجَّثث وتتحوَّل المُدينة إلى صحراء من الأشبلاء فوق حثث الأطُّفالُ والنسَّاء والشيوخ. فيما تَتمُّ عمليات اغتيال عابرة للحدود في سورية ولبنان والعراق وإيران.

وتنوّعه الهائك وثرواته وخراته

وأجياله الذكية معطّل وغبر قادر

على القبام بصادرة تُثبت حضورهُ

فَى مَحَالُهُ الْحَغَرَافَى أُوِّلًا، وَمِنْ ثُمُّ

في العالَم، ثانياً. إنَّ ما يفعله العالم

لنا أكبر بكثير ممّا نفعله له، والسب

هو القيود المفروضة علينا بمختلف

أنواعها، وضعف حسّ التضامن

الكونب لدينا، وعـدم الانتياه الي أنّ

تضامنا مع قضايا العالم سيبني شبكة

كونية من المتضامنين.

هذا ما أكدته الأنثروبولوجية الأميركية جوليا إلياشار، والباحث المختص في تاريخ الشرق الأوسط، توماس ماشتناك، في مقالة نشراها بالإنكليزية في موقع جدلية، بعنوان «الحرب المقدُّسة اليومَّ»، يطرحان فيها أفكاراً تلقى الضوء على الكثير من الأحداث الحالية ويحسُّ ما يقولَّانه لم تعد الحرب استمراراً . للسياسة بوسائل أُخرى كما نظرٌ كلاوزفيتْزٌ، ذلك أنَّ نخباً فاسدة وأنانية وحاقدة تاريخياً شبكة كونية من المتضامنين لا شكُ أنَّ العالم العربي بطاقا ته الحتّة

وإلى إبَّادة «الْعدوّ» الذِّي يُصنُّور بطريقة تُوضُح استحالة العيش معه، بالتالي إن أيُّ سلام ينجم عن هذا التدمير المنظِّم هُوّ «سُلام المُقْبِرةُ». ويتُّهم الباحثانُّ الغرب بأنَّهُ يدعم الإبادة الجماعية في غزّة ويشارك فيها ويقتل السياسة ويطرح الحرب بديلاً مطلقاً لها. يعيدنا هذا إلى ما قاله شامويل إل. جوردون في مقال نُشر في صحيفة تعاريف الإسرائيلية عام /200، يعتوار «خصائص حرب ما بعد الحداثة»، فقد ذكر أنَّ حروب ما بعد الحداثة تُهدّد أمن «البلد الصغير إسرائيل»، ولهذا يجب علي «جيش الدِفاع الإسرائيلي» أن يبني قوّةً ناريةً جويةً منَّ أجَل التعاملَ مع أهدافٌ غير ثابتَة ومجموعات تمتلكُ القدرةُ على التنقُّل

في الغرب تقود عمليات حريبة وتدبرها تي. لتحقيق مكاسب أنية على حساب الشعوب. ويضيف الباحثان أنَّ الحرب الحالية التي تُصنَّع كامتداد للحروب الصليبية تخلق من السياسة وتهدف إلى التدمير الخالص

واستخدام أسلحة جديدة وأجهزة اتصالات

جغرافية موزّعة بين سورية ولبنان والعراق وإيران، في عمليات عابرة للحدود، ويمكن أن يُطَّاول ذرَّاعها الجوي أيَّة دولة عربية دون ي خوفٍ أو تردُّد. ومن الجلى أنَّ وحدات لجيش الإسرائيلي التي تقوم بعمليات القتل والتدمير والإبادة الجماعية في غزّة مُنظّمة على أساس حرب ما بعد الحّداثة، إذ لم تعد هناك أهداف سياسية للحرب ولا هداف عسكرية ثابتة على جبهات محدّدة، ولا تبريرات مُقنعة حتى لِن يعدّون أنفسهم من داعمي «إسرائيل». بات الهدف هو إبادة العدوّ، اللَّذي هو السكّان، وتدمير شروط تشهدُ أزمنتنا سباقُ تسلّح غير مسبوق وتأمين ميادين معارك لاختبارً الأسلحة على

لدوام، دونما اكتراثِ بالضحايا المدنيّين في العالم. لقد أدّى إلى تفاقم ظاهرة الهجرة بعض بلدان المنطقة، التي تتشدّق حكوماتها

طفلة فلسطينية تنتظر العلاج في مستشفى برفح، 8 مايو/ آيار 2024 (Getty)

عادلة. والفاجع في هذا كلُّه هو أنَّ التدمير غير المسبوق في غزَّة (والذي لا يهمّ تحت أي مسمّى نضعه) صار واقعاً فاضحاً بخترةً، التسميات كلِّها ويشكِّك في مصداقيتها، فهو يجري على مدار الساعة، منقولاً على إنساني نبيل يضع حدًّا لهذا الموت اليومى، بينما تُجِد النفاقُ قد تَجاوِز الحدود لدي



متطوّرة. هذا ما تفعله «إسرائيل» الآن من خلال قصفها المُتلاحق لللاهداف على رقع

الذين يسقطون وبظروف الحياة اللاإنسانية التي يُدْفع إليها المدنيون في بعض المناطق التّي تُمارس حربُ ضروس عليها لضبطها

ولإبقاء المدنيّين في أماكن النزاع، ربّما من أجل قتلهم والتعامل معهم كفائض سكاني دون تدخّل حقيقى لحلّ النزاعات على أسس

الهواء، وأدَّى إلى تحوَّلات شخصية أتسمت بالبطولة في بُعض الأحيان في الغرب، وحرّك وما يزال الأُجيال الجامعية البديدة ووسّع الوعي السياسى والتضامن مع الآخر عالماً. إلا أنَّ المخيِّب للزَّمال في هذا كلَّه هو أنَّ البلدان العربية، بجيوشها وحكوماتها وجامعاتها السياسية والدينية والاقتصادية والثقافية والإعلامية وميزانياتها وأحزابها العلمانية أو القومية أو الوطنية أو الدينية، لم تستطع التوحّد على مشروع للاتفاق على عمل

بالحديث عن التضامن مع غزّة، وشجب العدوان، بينما تقوم السفن بنقل الوقود يومياً إلى ألات القتل والإبادة. والسؤال الذي يَجِبُ أَن يُطرح هنا هو: هل قطع العلاقات التُجارية مع «إسرائيل»، بعد كلّ هذا الدمار والقتل، سيجدى نفعاً؟ ولماذا لم بحدث منذ الدانة؟ لا شُك قَى أنَّ العالم العربي بطاقاته الحيّة وتنوّعه ألهائل وثرواته وخبراته وأجياله الذكية معطّل وغير قادر على القيام بمبادرة تُثبت حضوره في مجالُّه الجغرافي أُوَّلاُّ، وَمن ثُمَّ في العَّالَم، ثَّانياً. إنَّ ما يفعلهُ العالم لنا أكبر بكثير ممًّا نفعله له، والسبب هو القيود السياسية والأمنية والاقتصادية والاحتماعية والدينية المفروضة علينا، وعدم الانتباه إلى أنَّ تضامناً مع قضايا العالم سيبنى شبكة كونية من المتضامنين

ويقوّي التيار الاحتجاجي المعارض للحرب العدوانية. فهل تعبت أجيالنا إلى هذا الحدُّ، أم أنَّ المفاحات قادمة وسيط هذا الإفلاس الأخلاقي العربي الرسمي؟

(شاعر ومترجم سوري مقيم في الولايات المتحدة)

في وقت ما، في مجارٍ مشتركة، لكنّهما تبقيان متمايزتين بلّ متقابلتين. النوم الذي بدأ مع والدة مروان يتصل المشروع بدون إيضاح كاف بالتعرّي في الشارع. أمّا المشروع الذي لا يزيد إيضاحاً فهو قريب من التنويم المغناطيسي. إنّه يهب النوم لأناس يشكون من السهاد، لذا يجتذب رواية مروان، ورواية معاذ درويش متماثلتان. إذا كان لمروان حيوانه «السيّد الرّمادي»، فلمُعاذ أيضًا حيوانه، حرباء له أسم بورا، وحرباء معاد، شانه شان قط مروان، متكلّم نحن في الحكايتين على غرار واحد

الأحد 12 مايو/ أيار 2024 م. 4 خو القعدة 1445 هـ. 🛭 العدد 3541 السنةالعاشرة

أشخاصاً على درجةٍ من الأهمّية. نحن الآن في صلب قصّة أُخرى، رواية تجمع مروان وصديقه إلياس وقطه ومشروع لن نُبُقى هنا، ثمّة رواية أُخرى تنتظر هى هذه المرّة مع حيوان أخر، الكلب

شمشون الذي ذاع اسمه وصيته بحيث بات أسطورة. من شمشون سننتقل إلى معاذ درويش، الذي هو مقابل مروان، بطلُ ثانٍ لرواية ثانية. لمعاذ حكايته المنفصلة عن تلك التي لمروان، وإن كانت القصّتان تتداخلان في هوامش، لا تجعل منهما قصّة واحدة. تَحْتَلطان في تفاصيل، من هنا وهناك، وتصبّان

بين «مشروع النوم» واليقظة المرعبة

وجهان لرواية واحدة

حكابتان متقابلتان تبدو الثانية انفحارأ وتشظّياً للأُولِي

مشروع



موت معاذ قتلاً لا يقابله، من الناحية الأُخرى، مأساة مماثلة. إذا كانت حكانة معاذ تقابل حكاية مروان، فالثانية إيغال وعتمات ووعورة إضافية، مع ذُلُّك بِبِدُو أنَّ بِينَ الْحِكَايِتِينَ استَطراداً، ت يعدو ال بين الصفيدين استعراء... ونوعاً من المحاكاة. حكاية معاذ هي الصفحة المظلمة لحكاية مروان الثانية تبدو انفجاراً وتشظّياً للحكاية الأولى. إذا كانت الأُولَــى «مشروعَ النُوم»، فالثانية هي اليقظة المرعبة. " (شاعر وروائی من لبنان)

تراكباً وأغنى مفاجأة.

لا يسمّي بورا نفسه مثقّفاً، لكنّه شأن

«السيّد الرمادي» حرباء مثقّف، وليس

لمعاذ قصّته منذ ؤلد واتّخذ له اسد

أخ راحل، وربّته أمّ قوّدت لتُعيله. هو

القَّاتُل المُتهتُّكُ لا يلبُث أن يصبح أستاذاً

جامعياً، لكنّه مع حربائه ينص قائمة

. ت ت من عشر نساء، يقوم باغتصابهن واحدةً بعد واحدة. لنا الآن تلك القائمة

والسابعة والسابة التي تقابل مشروع النوم في الحكاية الأولى. هنا أيضاً الحرباء الذي يِقابل القطّ، لكن قصّة معاذ أكثر

نُحنَ هُنَّا أمام درامية وتلاوين أغنى.

شر معاذ لا يقابله شر من ناحية

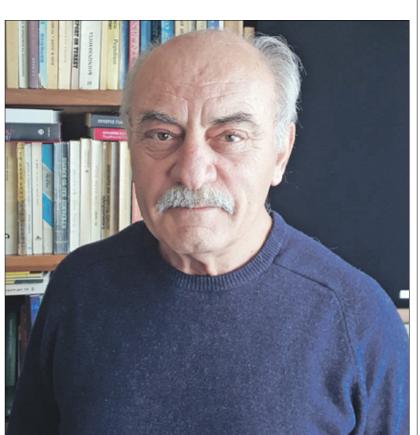
مروَّان، ثم إنَّ حياةً معاذ الْمُوحَلَّة، التَّي

تبدأ بـقوادة أُمّــه غير حياة مـروان.



صور لا صوت لها تطحنها يوميّاً

بالكاد نلحق أن نفتح أكورديون



ترحل الحياة رويداً رويداً بلا أيّما رحمة مثل قِرلَى تطير بسرعة وتعشّش على شواطئ البحار، ومعها الكلمات النهابة،

سهم أزرق فوق المياه. إذ ترحل الأحلام كما تأتى، بلا أن تُمسَك، بالكاد نلحق أن نفتح أكورديون

الذاكرة المتبقية لنحكتَّى، لنكتب بقايا ألوقت المتسكّع في داخلنا.

المفاجما ظلامأ كثىفأ تنشر أحشاؤنا. الموت يأتى دوماً في الليل، أهواؤها الجامحة. مع قلق الغسق المخطوط على الخدود الغائرة خدود من يرحلون وأولئك الذين ينتظرون

ما عساها قد صارت اندفاعاتها،

أقلُّهُ الهديرَ الأزليّ

مربكة حواسّي الأخرى. يا نظرتي المتسلّطة اسهري المجعّدة تتطاس

من هنا وهناك. لأجل هذه والأخرى كذلك.

كى تقدر أن تفكّر عليك أن تتصرّف.

جهد وعرق لبقيّة حياتنا بأكملها.

الشهوات والرغبات،

لتكوني أُخر من يرحل قبطانا أميناً على الواجب قبل أن يترك السفينة بكثير قد أمر أن تُلقى الحثالات.

لعنة آدم

إنّما لعنة آدم ترافقنا وفي هواجسنا الصغيرة. جهد وعرق

فكيف عسانا نجد ثانية وَرَعَ

داخل إحدى صدفات البحر. يا نظرتِي المتسلِّطة تنحطين

اسهري. لئلًا يجدونا خاسرين.

لا أذكر من قاله أولاً.

ما الذي يبقى كي تفعله أذاننا المخضرمة، كي تلتقط أصوات السيرانات،

في أيّ مرحلة من زمن مجرّتنا خُفِظَتَ السنوات التي بدّدناها بلا حسبان، حول طأولات المؤتمرات، والأفكار

> داخل سلّات مهملات وخارجها، تاركة أثارها القتالئة على جدران صفراء وأعلام مطويّة أعلام مظاهرات، أيّن راحت الأيّام التي عُذبت فكرنا، السّاعات، اللحظات التي خسرناها

ما عساها قد صارت، أين وكيف رُتُبَت، أيٌ أشكال يا ترى اتَّخَذَت حواسنا المبعثرة وخُصوصاً تلكُ التي يُسمُونها دُنيا، الروائح والنكهات والآثار على الأصابع،

(أيّهَا الفكرة المطلمة، أين تقودين عقلنا).

Pavlos D. Pezaros شاعر يوناني من مواليد عام 1949 في بيرايوس التي عاش فيها حتى عام 1978 قبل أن ينتقل إلى العاصمة أثينا حيث يعيش ليوم. من مجموعاته الشعرية: «رائحة اليود» (1982)، «طعم الملوحة» (1986)، «تأكسد اللمس التدريجي» (1990)، «وقاع البحر» (2016). إلى جانب ذلك هو خبير في اقتصاد بلده الزراعي، حيث

> كلّ الأشبياء تُقدُّم ببدل دقيق طبعاً.

بقايا الشوق المظلمة تسكن في الأحلام كالأشباح. ورؤانا تتّكسّر،

تطحنها يوميّاً صور لا صوت لها تتبدل كأوراق دفتر أمام شاشات العرض المتتالي.

تولى مناصب مختلفة في هذا المجال،

وله مؤلفات في حقل اختصاصه العلمي.

(ترجمة عن اليونانية: روني بو سابا)

فعاليات

عقل ونفس مختلفان عمّا لدى الناس.

قراءة

رواية الكاتب التونسي

شهاب عبد الله أشبه

بعمارة متراكبة في

داخلها، حادثاً فوق

حادث، وحادثاً ضمن

مشروع النوم» عنوان مثير لرواية

التونسى شهاب عبد الله، الصادرة

عن «دار نُوفِل» (2023). الرواية، شائها

شأن عنوانها، بناءً غرائبي. يصح أن

نُسمَي «بناءً» الروايةَ التي هي بكاملها عمارة متراكبة في داخلها، حادثاً فوق حادث، وجادثاً ضمن حادث، ورواية

في رواية أُخرى، بحيث لا تني تتداخل

وتُتحُوّل وتُتُوطُد، جزءًا علَّى جزءً،

ولبنة فوق لبنة. «مشروع النوم»، لذلك،

ذَاتُ مدى ملحمي، إنَّها مسارٌ يتطوِّر

ويحبل بالحوادثُّ، ويستطيل ويتعقُّد

تُبِدأ الرواية في ألمانيا؛ حيث نعثر على

عائلة مروان التونسي، المتزوّج من

الألمانية كلارا. البداية عجولة، مروان

قضوا جميعاً في حادث سيارة.

ولا ألزمان نُفْسهُ.

ويتراكب على طول النص.

حادث، وروایةُ فی

رواية أخرت

عباس بيضون



حروب القهوة: بُنِّ بلا حدود واستعمار بلا تعريف عنوان محاصَرة تَقدَّمها الباحثة الكويتية إسراء عبد الرحيم، عند السابعة والنصف من مساء الثلاثاء، 28 أيار/ مايو الجارب، في «منصّة الفنّ المعاصر» بالكويت العاصمة. تندرج المحاضرة ضمن سلسلة ندوات تنظمها مكتبة «تكوين» بعنوان «سقط القناع عن القناع».

ضمن تظاهرة «أسبوع العودة»، المستمرّة حتى السبت المقبك، تُقيم «جمعية الثقافة العربية» و «مدى الكرمك» ، عند الثامنة والنصف من مساء اليوم ، ندوةً بعنوان عودةالصوتالفلسطيني حول العالم: الحركات الطلَّابية مقابل السلطة. يتحدَّث في الندوة الأكاديميون: **مصطفى ريناوي** و**أمير مرشي** و**أمير طعمة** و**سلمى** بركات وصافي شمعون وربيع إغبارية، والطالبان وعد غنطوس ويوسف طه.

بين 16 و22 أيار/ مايو الجارب، تحتضن «أوبرا الجزاثر بوعلام بسّايح» في الجزائر العاصمة، فعاليات الدورة 13 من **المهرجان الدولي للموسيقى السمفونية.** تشارك في الدورة فرقُّ من 15 بلداً، من بينها الصين ضيف الشرف، وتُقدِّم عددٌ من العروض في مسارح مدن وهران وبجاية و تيزي وزّو والجزائر العاصمة.

في «سينما أمبير» بمدينة طرابلس اللبنانية، تتواصل حتى بعد غد الثلاثاء، فعاليات الدورة الثالثة من مهرجان لبنان السينمائي الدولي للأفلام القصيرة، والتي تُقام ضمن احتفالية «عاصمة الثقافة العربية 2024». يُشارِكُ في الدورة، التي انطلقت

أمس، 64 فيلماً، بين روائي ووثائقي و تحريث، من 25 بلداً.



الله مو الموجد المتسطينية مو الموجد المتسطينية المجادة المتسطينية المسلم المراحد المتسطينية المتسط

يعتزم كيليان

مبابي الرحيك

عن باریس سان

نهاية الموسم

الحالي للعب

خارج فرنسا،

وفقاً لما

أعلنه رسمىأ

في مقطع

على الشكات

الاحتماعية،

عن نادیه

لكنه لم يُعلن

المقبك. وقال

مهاجم باریس

الفرنس*ي* «أود

أن هذا آخر عام

لى فى بارىس

أجدد العقد،

وسأنهب

مغامرتت

المقىلة.

في الأسابيع

سأخوض آخر

مباراة لي على

ملعب الأمراء

الأحد المقىك».

سان حيرمان. لن

إبلاغ الجميع

سان حیرمان

والمنتخب

فیدیو نشر

جيرمان في

موسقی

ىمكن لمن يتحول بين المنتدبات الموسقية، أو يبحث عن اسم صالح عبد الحبي، أن يلمس اهتمام قطاعات من الشاب يهذا المطرب. تسحيله لـ«ليه يا ينفسح» يحقق على إحدى قنوات «يو تيوب» أكثر من مليون ومئتب ألف مشاهدة، مع ألف ومئتى تعليق

صالح عبد الحت الأغنيت لم تنتَّهِ بعد

ربما يتساءل المهتم بفنون الغناء عما بقي من مطرب بوزن صالح عبد التي، أو عن مدى معرفة الجيل المعاصر برجل عاش حياته كلها منحازاً إلى ذلك النمط القديم من الغناء، الذي زدهر منُذ منتصفالقرن التّأسع عشر وحتى . أواخر عشرينيات القرن الماضي، وتمسك به عبد الحي حتى رحيله في عام 1962. الإشكال في هذا الَّتساؤلُّ يتمثل في اعتبار أن «ألجيلً المعاصر» واقع تحت هيمنّة ذوق فنى واحد، وهو حتماً ليس كذلك، كما كأنَّ أسلَّافُه من «الأجيال القديمة» غير خاضعين إلى ذوق موسيقى محدد، بل كانت تتنازعهم اتحاهات مختلفة تحت عناوين متعددة، كلاسبكية أو حداثية، أو تطوير مهجن يحاول التوفيق بين متطلبات العصر وبين أصول موروثة لها قيمتها واحترامها. إدراك هذا التنوع الواسع الذي لم يغب يوماً عن الحياة الغَّنائية هو مفتآح أساس لفهم حيازة صالح عبد الحي قدراً لا بأس به من الجماهيرية بين الشباب الباحث عن غناء دسم، يمنح المستمع تلك لحالة العصية على الوصف، التي اعتاد

لناس تسميتها د«الطرب». يمكن لمن يتجول بين المنتديات الموسيقية المتخصصة، أو يبحث عن اسم صالح أفندي، أن يلمس اهتمام قطاعات من الشيآب يهذّا المُطّرب الجيار. تسجيله الشهير لأغنية «ليه يا بنفسج» يحقق على إحدى قنوات «توتيوت» أكثر من مليون ومئتى ألف مشاهدة، مع ألف ومئتى تعليق، جميعها يشيد ويبجل ويعظم بصوت الرجل وبهذا للون من الغناء. قد تكون تلك الطقطوقة التى كتبها بيرم التونسى ولحنها رياض لسنباطي أشبهر أغنيات عبد الحي، وقد برى المستمع اليقظ أنها لا تمثل اللون لُقُديم الذي بنَّى عَليه صالح أفندي سمعتَّه الذهبية في عالم التطريب والسلطنة لكنها غالباً ما تكون معبراً آمناً يأخذ غير المتمرس إلى كنز التسجيلات التى خلفها الرجل في العشرينيات والثلاثبنيات، أباه جبروته الصوتى وعنفوانه الأدائى. وهو كُنزُ ضُخم جداً، يتُجاوز 300 تسجيل متنوعً ما بين قصائد وأدوار وطقاطيق وموشحات ومواويل ووصلات غنائية إذاعية.

في كثير من الأحيان، كأنت تسجيلات

عبد الحى ممرّاً يأخذ المستكشف إلى عالم أوسع لأعلام الغناء في ما يعرفُ بعصر النهضة، من أمثال يوسف المنيلاوي أو عبد الحي حلمي، وهو خال صالح وأستاذه الحي حدمي، وسو حال صالح واستداده الأول، أو سيد الصفتي وسليمان أبو داود وزكي مراد وعلي الحارث. وقد انتبه عباس محمود العقاد إلى هذا الجانب في فن عبد الحي، وعبر عن ذلك في مقال تأبيني كتبه عقب رحيل صالح عبد الحي بأيام وفيه يقول: «كان هو الصلة الأخيرة بين عهدين منفصلين من عهود النهضة المجددة في فنون الغناء والموسيقي والتلحين، وهما عهد عبده الحامولي ومحمد عثمان، وعهد أم كلثوم وعبد الوهاب كان صوته كالماء العذب النفقي يأخذ من كل إناء لونه كما يأخذ من كل إناء شكله، واستطاع بهذا الصوت الغني المثالي أن يحاكي عبده، والمنيلاوي، وعبد الحي حلمي، وسلامة حجازي، ومحمد السبع وإخوانهم وزملاءهم أبناء المدرسة " السابقة، فلم يَقصِر عن واحد منهم بحلاوة

عنه العقاد يدركه المستمع بسهولة مع إنصاته لأي تسجيل من تسجيلات عبد الحي، فغناؤه يؤَثّر في النّفس كونه يصدر من دونّ أي جهد أو تكلف: صوت واسع المساحة، ممتلئ، جلي، لذيذ العرب، طيع مع الزخرفة والاستعراض، محكم عُند القفلات. كل هذه العوامل تضافرت لتعطي المستمع معنى الرسوخ والاستواء فمع موهبتّه الكبيرّة، تأسس عبد الحي تأسيس فنَّا متنناً، تمثل في عمله مبكراً مذهبجي خلف خاله، المطرب الأشهر عبد الحي حلمي الذى رحل عام 1912، حين كان عمر ابن شقيقته 16 عاماً فقط حفظ الفتى من خاله محصلا غنية من الأدوار والقصائد والموشحات والمواويل، ثم صقل موهبته من خلال العمل مّع فِرَقَ القانونجيين الشهيرين محمد عمر وعُلى الرشيدي. ثم ختم مرحلته التأسيس بالتتلمذ للموسيقي الشيخ درويش الحريري . خــلال سـنــوات قـصّـيـرة، ومــع دخــول عقد العشرينيات من القرن الماضي كأن صالح عبد الحي قد بلغ ذروة اللّجد الفني. أصبح من أهم مطربي القطر المصري، وصار في مكانة لا

و«الاستواءالمطمئن»على التخت الذي يتحدث

يعصر النهضة

يدبالطربفي

السيمفونية التاسعة لبيتهوفن... عن أي أخرّة تتحدث؟



أدَّات عبد الحبِّ كلَّ ينازعه فيها أحد، وارتفع أجره إلى مستويات لمتعرفها أوساط المطربين من قبل عاش حياة ترف وبذخ وملذات. كان مطلب الأثرياء وعلية القوم في أفراحهم ومجالس أنسهم. تجلس الجماهير أمامه بأعداد غفيرة، ثم ينطلق عنائه - قبل ظهور مكبرات الصوت - فيدب لطرب في المستمعين حتى يفقدوا وقارهم، فتخلعون عمائمهم، ويقذفونه يطراييشهم، وسط صيحات الوجد والاستحسان المتصاعد مع درجات الصوت الجبار. النغمة، وامتدادُ النفس، وطمأنينة المعلم المرتاح في حلسته وإشارته، ولا أذكر أنني رأيت مغنياً قط يستوي على التخت مثل استوائه، ويمتزج بأعضاء التخت الآخرين

في الحياة الفنية العربية، وعند الاحتفاء بمشاهير المغنين والمغنيات، اعتادت لصحافة ووسائل الإعلام أن تضفي على المحتفى به كثيراً من أوصاف المبالغة، حتى لوُ كانت زيفاً محضاً، ومن هذه الأوصاف لشائعة والمحينة للصفحات الفنية العربية ن المطرب «أدى كل قوالب الغناء»، ثم كتشف من يتتبع الشائعة أن الموصوف لم كن هذا الوصف ينطبق على صالح عبد

من عيون القصائد العربية، وفي مقدمتها (أراك عصبي الدمع) التي ترك منها أربع بعثناً مع النسيم سلاماً»، و«عجبت لسعى الدهر»، و «فتكات لحظك أم سبوف أبيك»، و«غيري على السلوان قادر»، و«قرطبة الطرب الفسيح، والتصرفات البديعة. ياً نفس حظك»، أو «بستان جمالك»، أو واحشني»، أو «في البعد ياما كنت أنوح»،

والليالي، والمواويل.

أعلام الغناء فئ ما يعرف

. يقرب بعض أهم القوالب الغنائدة الرئيسية. الحي من دون تزيُّد أو مبالغة. أدى الرجل كل الأشكال الرئيسية للغناء: القصائد، والأدوار، والموشحات، والطقاطيق، يكشف مسرد أعمال الرجل عن غنائه عدداً

ثم جاءت ثورة يوليو عام 1952، فأخذ الأهتمام المحدود بالطرب الكلاسيكي في صورته القديمة يتقلص رويداً رويداً، إلى سحيلات مختلفة. كما غنى قصائد: «كم أن أُزيح تماماً من البث التقليدي اليومي، إلى بثُّ تحت لافتات وعناوين ترسخ في بل على زوال أنماط أكثر منه حداثة. و «عهد الأخوة نحفظه»، أو «على روحي أنا

وعي الجماهير صورة من صور الأثار والماضي، فهو لا يُسمع إلا تحت عنوان «الحان زمان»، ولا يصادفه المستمع إلا لغراء». لكن تفننه الأكبر يتجلى واضحاً عند أداء الأدوار، وهي بطبيعتها ميدان ضمن برامج متخصصة تؤكد أثريته وماضويته. وكان ظهور التلفزيون خطوة ويمكن التنبية إلى أدائه لأدوار: «جددي

المستمعين حتى كبيرة في تأكيد نهاية «الطرب المحض»، يفقدوا وقارهم، ثم جاءت شرائط الكاسيت لتكون الشهادة رأد ما أحيك زعلان منك»، أو «ياما أنت فيخلعون عمائمهم الرسمية العملية على هذا النمط الغنائي،

ريان ـ **على موره لي**

يكاد ذكر السيمفونية التاسعة لبيتهوفن، في معرض الحديث عن الموسيقي، أز يكون علامةً على تسطّح الثقافة الموسيقية لدى المتحدّث، أكثر منه دليلاً على تعمّقها وتبحرها. ذلك أن المقطوعة الملحمية، التي مُرِّتُ النَّثلاثاءَ الماضي 200ٌ عام على تُقديمهاً لأول مرة سنة 1824 على خشبة مسرح «الممر الكارينشي» (Kärntnertortheater) في فييناً، عاصمة النَّمسا اليوم، تُعدُّ المقطوعاً الكُلاسيكية الأكثر شعبيةً. لا يُنازعها ريما، سوى باليه «بحيرة البجع» للمؤلف الروسى بيتر تشايكوفسكي، أو قصيدة «شهرزاد»ً السيمفونيّة لمواطنه ريمسكي كورساكوف، على الأخص ضمن المنطقة الناطقة بالعربية، نظراً إلى استلهام الشرق لحناً وموضوعاً. لودفيغ فان بيتهوفن (1770 - 1827) الذي قارب حينذاك على الخمسين، وكانت تجربته قد نضجت وتبلورت، لم يغب عن ذهنه تصوّر رواج السيمفونية وسعة انتشارها. وبالتالي، لم بحدث ذلك بمحض الصدفة، . و بلغة اليوم، بأثر ظاهرة فيروسية غير مُتُوقِّعة، وإنْما نُظر إليها من البداية بوصُّفها مشَّروعاً فنيّاً هَأْدَفاً وموجَّها، ليس فقط إلى جمهور، وإنما جماهير.

لأجلُ ذَلَكَ المُشَرِوَّع، وظُلف الْمُؤلف مجمل الأدوات التعبيرية الَّتي حازها، بنيَّة وقصد إيصال رسائلُ اجْتماعيَّة وسياسيةٌ، تحديداً للطبقة البرجوازية الأوروبية الصاعدة مقتبلُ القرن التاسع عشر؛ إذ يمكن الجزم بأن العمل، من حيث التصميم والتضمين، قد تعدّى بصداه الشعبية إلى الشعبويّة، نظراً

تجربة سمعية، تُخلق وحدة حال جمعية ونشوة تشبه إلى حد بعيد ما يُصيب الجموع بحضور خطيب مفوّه.

سعت البروجوازية الصاعدة التي صبا بيتهوفن نحوهاً، إلى منظومة جُديدة من القيم الأخلاقية والروحية والجمالية، تتجاوز مؤسسة الكنيسة السيدة متذ العصور الوسطى، إلى عَلمانية عالمية، وإن بالمعنى اليورو- مُركزي الضيّق. هكذا، وجدت لها في التجربة الفنية، سواءً على

إلى قدرته، إن وُضع في سياق بيئته، على الاستمالة الشعورية والعاطفية، فإحداث

وظف بيتهوفن أحواته التعبيرية بنيّة إيصاك رسائك سياسية



نطاق فردي أو جمعيّ، نوعاً من ممارسة دينيّة حداثِية، نُظَر إليها حينئذ تحت مظلة فكرية تُعرف اليوم بمصطلح «المثالدة الألمانية» (German Idealism). تتجلّي هكذا مقاربة شبه دينية للفن عموماً وللموسيقي على وجه الخصوص في مقالة نقدية، كتبها سنة 1827 عالم الموسيقي الألماني برنارد ماركس في صحيفة كانت تصدر في يرلين، افع عدرها عن العملقة الزائدة غدر المسدوقة في عمران سيمفونية بيتهوفن التاسعة، لا سيما تداخل الجوقي، أي غناء الكورال،

بالسيمفوني، أي الأوركسترا، إذ كتب: (لدى سماع أصوات الحناجر والآلات سوية تُمنح الأصوات الأدمية فخر المنزلة التي كانتً للإنسان عِند بدء الخلق، إذ تتضمَّنّ الترانيم كلًّا من أثر الكلام وقوة الموسيقي اللذين بحوزة البشر، فيجسّدان ما هو إنساني، ثم يوضعان في علاقة تقابلية مع المادة الموسيقية الصادرة عن الآلات، التَّى تُمثِّل بدورها ما يسمو إلى ما وراء الإنسان». ففي اعتماد التقابل، ثمة إشارة من برنارد ماركس إلى صيرورة جدليّة تطورية، تعتمد اللغة الفلسفية للمثالية الألمانية، تستشرف مجتمعاً جديداً، يصبو إلى عقيدة روحية ورابطة إيمانية منبثقة عن الماضي، ومنسلخة عنه في أن.

للموسيقى في ثنايا السيمفونية التاسع

كان قد لمُحَّ أيضاً إلى البعد ٱلأيديولوجي مراسلٌ لصحيفة موسيقية متخصصة سنة 1824، كانت تصدر من مدينة لايبزيغ الألمانية، حينما وصف الكورال في الحركة الأخيرة، ذي اللَّحن الأشهر في تاريخ الموسيقى والمعروف بأنشودة الفرح، بأنه

والاقتصاد والمجتمع.

مبتكره، بيتهوفهن، لقب «كاهن رفيع». ترمز المقاربة الكهنوتية لبيتهوفن ضمن هذا السياق المجازي، إلى مقدرته الدعوية على التأثير بالناس عبر وسيط الموسيقي، إذ إن عبقريّته تتجلى في «أنشودة الفرح»، مُن خَلال تساطة اللَّحِنَّ ونفوذيَّته، التَّي تؤدي بالمستمع إلى سرعة التأثّر به، ومنّ ثم حفظه وترديده ليس لأجيال، بل لقرون، وليس ضمن أوروبا وحسب، وإنما حول العالم أجمع. كما يمكن النظر إلى استخدام لغة دينية في توصيف عمل أوركسترالي كورالي دنيوي مِن حِيث القالب والوظيفة، على أنه توظّيفُ فنّي جمالي في خدمة عصبة ناشئة، لم تعد المسيحية فيها، سوي مكوّن هويةٍ ثقافي جزئي، وإن بقي متاصّلاً، في مجتمع يعيش تحوّلاً تاريخياً، بدفع منَّ الثورة العلمية والصناعية وما ترتب عليها من هجرة مزارع الأرياف الزراعية إلى مصانع المدن، وتصدر البورجوازية المشهد

«تحية لفن الموسيقي الإلهي»، مُطلقاً على

صالح. ويستحق المتطلع إلى الطرب إشارة سريعة إلى أدائه دور «قدك أمير الأغصان»،

وتحديدًا في تسجيل شركة كُولومبيا، إذ يجتمع الجمال مع القوة، ويتنافس المطرب

مُع بطانتِه. كان أداء صالح في التسجيل

صنطبائياً، لم يتكرر في تسجيلات أخرى

مع انتصار موجة الحداثة الغنائية في

الثلاثينيات، وتولية القطاعات الأوسع منّ

الجماهير وجهها إلى غناء مختلف، يتزعمه

عبد الوهاب وأم كُلثُّوم، وترسخه السيِّنما،

بدأت رحلة انحسار السطوة الفنية لصالح

عبد الحي. كان المشهد الحداثي أشبه بالقدر

المقدور، لا مفر منه ولا مهرب، ولا سبيل

إلى موجهته بعد أن استوفى كل أسبابه

المنطقية. لكن هذا الانتصار، لم يكن يعني القضاء على المدرسة القديمة قضاءٍ تاماً؛ إذ

بقي لها أنصار يقدرونها ولا يرضُون بها

بديلاً، ولعل هذا كان من أسباب وجود صالح عبد ألحي في فقرة أساسية من فقرات يوم

افتتاح الإِذَّاعة المصرية في 31 مايو/ أيار عام

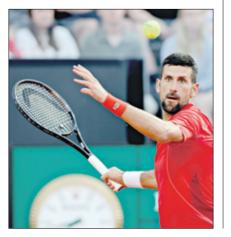
1943. بقيت لهذا اللون مساحته، التي تستمد

مشروعيتها من تنوع الذوق الجماهيري.

من شان كل ذلك، أن قاد بنموذج الدولة القومية الحديثة في أوروبا إلى التبلور، بين منتصف إلى آخر القرن التاسع عشر، حيث شكلت مفاهيم العالمية والإنسانية بالنسبة البورجوازية الأوروبية، وإن من منظور المركزية الأوروبية والإرث الكولونيالي، اللبنة الأساس في بناء الهوية الوطنية لعصر الحداثة، التي كتب بيتهوفن سيمفونيته لتكون لها حاملاً أيديولوجياً موسيقياً علمانيّ الهوى، وإن تضمّن رموزاً مجازيّة، تجد صدى في الخطاب الديني المسيحي.

الثقافي بتوجّهها الليبرالي إزاء السياسة

مبابي يُعلن المغادرة



دیوکوفیتش یتعرض لضربة ف*ی* الرأس بقارورة مياه تعرض الصربى نوفاك ديوكوفيتش بعد الفوز في أول مباراة في بطولة روما للتنس لضربة إثر سقُّوط زحاحة منَّاه لأحد المشجعين على رأسه، ما أسفر عن إصابة سطحية من دون خطورة.

وبمجرد انتهاء المباراة، اقترب ديوكوفيتش من المدرجات لتوقيع الأوتوغرافات للجماهير ومعظمهم من الأطفال، والالتقاط الصور، وعند انحناء أحد المشجعين لإحضار قلم، سقطت من حقيبته زجاجة المياه على رأس الصربي.

بيب غواردپولا: رودريغو ليس لديه أي داّفع للقلّق روما للتنس أكد بيب غوارديولا، مدرب مانشستر سيتي، أن

رودريغو هرنانديز ليس لديه أي دافع للقلق لأنه لم يُرشح لجائزة أفضل لاعت خلال الموسم في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. وقال غوّارديوُلاً فيَ مؤتّمرً صحافي «اللرشحُونُ يستحقون ذلك. الفائز سيستحق الجائزة. القائمة كبيرة والجميع مهم. رودري يعلم ما نفكر فيه بشأنه، والمهم أنه بجانب كوّنه لاعباً استثنائياً، ليس لديه أي دافع للقلق».

أزارىنكا تُعانى خلاك أُولُ مباراة في بطولة

اضطرت لاعبة التنس الروسية فيكتوريا أزارينكا إلى بذَّل جهود أكثر من المتوقّع في أول مباراة في بطولة روما للاعبات التنس المحترفات ذات الألف نقطة أمام البولندية ماغدا لينيت، التي فازت عليها في ثلاث مجموعات بواقع (7-6) و(6-4) و(6-3)، لتتأهل إلى الدور الثالث من البطولة. وسعت أزارينكا لتجاوز هذا الدور وتحقيق الانتصار الحاسم أمام لينيت بعد تعويض النتيجة أمامها في المواجهة. الأسبوع

بطولة السعودية: الاتفاق يُعمق جراح الاتحاد

عمق الاتفاق جراح مضيفه الاتحاد باكتساحه بخمسة أهداف في المرحلة اله 31 من الدوري السعودي لكرة القدم على ملعب ستاد الجوهرة المشعة. وسجل خماسية الاتفاق كل من العاجي سيكو فوفانا (د. 5) والفرنسي

موسى ديمبيليه (د. 31 من ركلة جزاء) والكاميروني كارل توكو إيكامبي (د. 35 و39 و55). وارتفع رصيد الاتفاق إلى 44 نقطة في المركز السادس، بينما تجمد رصيد الاتحاد عند 50 نقطة في المركز الخامس بعد تلقيه الخسارة الثالثة توالياً في الدوري ضمن سلسلة تخللتها أيضاً خسارته أمام الهلال (2-1) في الدور نصف نهائي لبطولة الكأس. وفي ظل غياب الفرنسي كريم بنزيمة والغربي عبد الرزاق حمدالله، زادت معاناة الاتحاد على ملعبه ووسط جماهيره ليصل إجمالي الأهداف التي تلقاها الفريق خلال الموسم الحالي إلى 47، في رقم سلبي لم يسبق أن سجله في بطولة الدوري. وفي مباراة ثانية حقق الوحدة فوزأ ثميناً خارج ملعبه على الخليج بنتيجة (2-1)، وسجل للوحدة النيجيري أوديون ايغالو (د. 27 و82 من ركلة جزاء)، فيما سجل للخليج محمد شريف (د. 66)، ورفع الوحدة رصيده إلى 35 نقطة في المركز الـ12، فيما توقف رصيد الخليج عند 36 نقطة في المركز الـ11. وحسم التعادل السلبي نتيجة اللقاء الذي جمع ضمك ومضيفه أبها، ليرتفع رصيد الأخير إلى

29 نقطة في المركز الـ15، مقابل 39 لمنافسه في المركز العاشر.

سبتمبر اليلول ويناير /كانون الثاني، والتي حرمته بالفعل من آخر شهرين من الموسم الماضي، وتبعتها إصابة في الركبة أبعدته عن اللعب لمدة شهرين

آخرين. وقال المدرب الهولندى: «مُتحمس للعب. يفتقده الفريق بشدة ونفتقده

أيضاً. يريد اللعب، لكنه تعرض لثلاث إصابات على مدار الموسم ويكاد يكون

جاهزًا الآن، من دون إصابات وِفي نهاية عملية التعافى. الآن عليه العودة إلى

الفريق. لن أخاطر بأي لاعب أبداً، أبداً. ما يهم هو هم، مستقبلهم. أهم شيء هو

رط جبروباً بقور رابع بوالياً وصيمان الحروج من المرحلة الـ23 ليطوله الدور

الإسباني في كرة القدم الذي حُسِم لقبه لصالح ريال مدريد، وهو في الوصافةً

بتلقيه هدف التعادل (2-2)، أمام مضيفه ألافيس في الوقت القاتل الجمعة.

ودخل النادي الكتالوني مباراته مع ألافيس وهو في المركز الثاني بفارق نقطة

عن جاره العملاق برشلونة بعد فوزه في المرحلة الماضية على فريق المدرب

تشافي هرنانديس (4-2)، ما سمح له يحسم تأهله التاريخي إلى مسابقة

دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. وبدا فريق المدرب ميتشل في طريقه لتوسيع

الفارق الذي يفصله عن جاره إلى أربع نقاط بتقدمه على ألافيس بهدفين لإريك

غارسيا (د. 4) والفنزويلي يانغيل هيريرا (د. 44) مقابل هدف لجون غوريدي

(د. 12)، وذلك بانتظار مباراة «البلاوغرانا» مع ضيفه ريال سوسيندات

السادس الاثنين في ختام المرحلة. لكن غوريدي حرمه من الفوز بتسجيله

هدفه الشخصي الثآني بكرة رأسية في الدقيقة التّاسعة من الوقت بدل الضائع

إثر ركلة حرة، رَافعاً رَصيد فريقه إلى 42 نقطة في المركز الـ11 مؤقتاً ومسدياً

خدمة لفريق برشلونة القادر على أستعادة الوصافة من فريق جيرونا.

مسيرتهم المهنية وستلامتهم وصحتهم».

جيرونا يفرط بفوز رابع توالياً في الليغا

مباريات



شوط أوك تنتظره الجماهير المغربية – المصرية، في سباف رحلة الحصول على لقب بطك الكونفيدرالية الأفريقية لكرة القدم لموسم 2023-2023، عندماً يلتّقي نهضت بركان بنظيره الزمالك في قمة منتَّظرة

نهائی الکونفیدرالیت

لقاءٌ أوك بين الزمالك ونهضة بركان

تأهك الزمالك إلى الحور

لقاهرة ـ **مجدي طايك**

بركان القّمة العربية المرتقبة بينّ وإياباً في نهائي الكونفيدرالية الأفريقية، وتوج الزمالك يومها بطلأ بركلات الترجيح بعد التعادل في مجموع المباراتين، إذ تبادلا

ويدخل نهضة بركان المواجهة، تحت قيادة مديره الفني معين الشعباني، وهو يراهن على عنصري الأرض والجمهور، بحثاً عن فوز بفارق هدفين على الأقل، أملاً في وضع

النهائب، بعدما عبر عقبة نهضة بركان والزمالك، في تكرار درىمز الغانى الفوز بهدفٍ من دون رد.





الفريق في جولة الإياب، عندما يُحلُّ ضيفًا في القاهرة على الزمالك. ويراهن نهضة المدرب التونسي، يتصدّرها حمزة حميانم في حراسة المرمّى ويوسوفو دايو وحمز

في المقابل، يدخل الزُمالك اللقاء مع مدربه البرتغالي جوزيه غوميز وهو يبحث عن نتيجة إيجابية يتجنّب من خلالها الخسارة للعودة إلى القاهرة بمعادلة رقمية سهلة تتيح له حسم جولة الإياب بسهولة، وحصد اللقب القاري الثاني له، وكسر دوامة غياب البطولات عن الزمالك منذ عام 2022. ويراهن الزمالك ومدربه على طريقة لعب بشكل 4-2-3-1، وتشكيلة يتقدّمها محمد عواد في حراسة المرمى، وحسام عبد المجيد وحمزة المثلوثى وعمر جابر وأحمد فتوح في الدفاع، ونبيل دونغا ومحمد شحاتة وأحمد مصطفي زيزو وأحمد حمدي وسامسون أكينيولا في الوسط، وسيف الجزيري في الهجوم، كمًّا استعاد قبل اللقاء عدداً من المصابين، يأتي على رأسهم يوسف أوباما صانع الألعاب وأحد عناصر الخبرة في التشكيلة وكارس مرماه البديل محمد صبحي وعانى الزمالك من مشكلة الاصابات أيضاً التي لاحقت لاعبين من التشكيلة الأساسية للمدرب، مثل محمود عبد الرازق «شبيكاباًلا» كابتن الفريق، ومصطفى شلبى الجناح الأيسر، ومصطفى الزناري قلت الدفاع، بخلاف الغيابات لعدم تسجيل

الموساوي وعادل تاحيف وعبد الحق عسال

وياسين البحيري وأمين المصواب والمرابيط

وأيوب خيري ويوسف مهري وبول، وسط

توقعات بأن يبدأ مدرب بركان اللقاء

عانى نهضة بركان من لعنة إصابات

وإيقافات لاحقت تشكيلته في الأيام الأخيرة قبل اللقاء، مثل لامين كمارا وعبد الكريم

باعدي ويوسف الفحلى ويوسف الزغودي

وأسامة الميلوري وعمر العرجون، وهو ما

شكل مأزقاً بالنسبة إلى مدربه

لاعدين في البطولة مثل عبد الله السعيد. وتأهل ألزمالك إلى السدور النهائج للكونفيدرالية، بعُدماً عبر عقبة دريمزً الغاني في الدور نصف النَّهائي، حَيْنماً تعادلاً سلَّباً في الذهاب، ثم فاز الزمالك في الإيـاب بثلاثية في عقر دار دريمر في غاثا، في حين تأهل نهضة بركان إلى الدورّ النهائيّ للكونفيدرالية، بعدما عبر اتحاد العاصمة الجزائري بانتصار اعتباري، وقرار «كاف» في الذهاب بشلاثة أهدافً نُظيفُهُ، ثم تكرر الموقف نفسه في جولة الإياب، ليتقدم الفريق الجزائري لاحقاً

بطلب طعن واعتراض إلى محكمة التحكيم لرياضي «كاس» لتأجيل النهائي، لكنَّهُ قوبل بالرَّفض يوم الجمعة الماضي، لَتتأكد بذلك إقامة المباراة الختامية رسمياً

وكشف المدير الفنى للنهضة معين الشعباني عن أزمة كبرى يمرُّ بها خلال لقائه المرتقب مع الزمالك، تتمثلُ في كثرة الغيابات بداعى الإصابات التى ضربت صفُوفُه. وقال فَى تصريحات إعلامية: «المباراة هي الشوط الأول، ولن تحسم شيئاً، ويجب علينا استغلال عنصري الأرض والجمهور في تحقيق التقدّم بنتيجة جيدة،

نهضة بركان والزمالك التقيا في نهائي نسخة 2019 (خالد دسوقي/فرانس برس)

في الدوري المصري والكونفيدرالية، ونعلم نقاط القوّة والضعّف لديه جيداً، وأتمنى

والتسجيل في مرمى الزمالك أمر بالغ الأهمية، مع التركيز على الجانب الدفاعي أيضاً». تابّع الشُّعْباني: «لَدينا غياباتُّ لكن ثقتى في قدرات اللاعبين لا حدود لها، وحرصناً على إجراء استشفاء بدني سريع فِّي، ظُلِّ ملاحقة ضغط المباريات على الفريقُ عي عرب بشكلِ كبيرِ في الأسابيع الماضية، وأتمني ألا تلاَّحقناً الإَصابات في الفترة المقبلة. الزمالك فريق مُنظم، ويضمُّ لاعبين أصحاب خبرات كبيرة، وتأبعنا مبارياته الأخيرة

أن نحسم الشوط الأول في المغرب بنتيجة مرضية قبل الذهاب إلى القاهرة». ووعد مدرب نهضة بركان الجماهير بالعمل على تقديم أفضل مستوى في جولتي الذهاب والإياب، والمنافسة بقوة على حصد اللقب القاري، وقيادة الفريق إلى منصة التتويج

من جانبه، أكد المدير الفنى للزمالك جوزيه غوميز خوضه لقاء نهضة بركان بكلُ قوة، بوصفه اللقاء بعباراة «شبوطٌ أول صعب» فى رحلة الفوز ببطولة كأس الكونفيدرالية الأَقْرِيقِية، وتابع: «بركان فريق قوي ومنظم،

وبلوغه النهائي يؤكد هذه الحقيقة، وهو بطل سابق للبطولة، وعلمت أنه واجه الزمالك في نهائي 2019 والجميع هنا في الزمالك يعمل من أجل الفوز». وتابع غوميز: «ما يتردد عن غيابات نهضة بركان الكثيرة في صفوفه لا يقلل من قوته كفريق، ونحن أيضاً لدينا غيابات كبيرة، سواء لاعبين غير مقيدين أو مصابين، وجميعهم عناصر

والحفاظ على نظافة شباكنا، كما فعلنا في مباريات صعبة خارج ملعبنا، وكذلك العودةً بنتيجة إيجابية، وأتمنى التسجيل في مرمى صاحب الأرض، وهذا ما أخبرت به اللاعبين، وعلينا استغلال الفرص، مع إغلاق المساحات تماماً أمام لاعبى الخصم، وتخطى الدقائق الأولى من المباراة بهدوء». وشيدد غومي على أن بلوغ النهائي القاري يمثّل تحدياً كبيراً مهمة في التشكيلة، ولهذا لا أتوقع أن يكون بالنسبة له بوصفه مدرباً، ويقترب معه من هناك تأتير للغياب في بركان». وأضاف: تحقيق أول ألقابه في الزمالك، وهو ما يُعتبر «درسنا نهضة بركان جيداً، وسنَحاول هدفاً مهماً، عندما وقع عقده مع النادي قبل

تطبيق المعادلة عبر الحدّ من خطورة لاعبيه،

بلقب الأبطال مع ريال مدريد (مرتين)، ومع

نادي ميلان (مرتين)، وخسر نهائياً واحداً مع

فريق الروسونيري موسم 2004-2005.

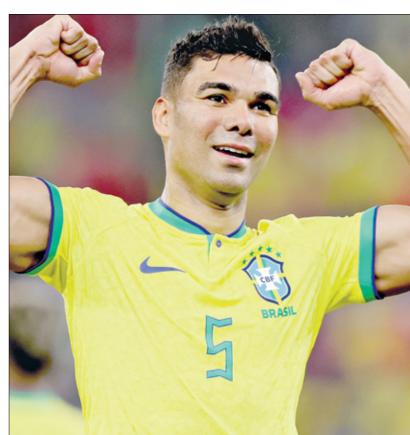
مدرب مانشستر پونایتد: نفتقد ليسأندرو مارتينيز بشدة أكد إريك تين هاغ، مدرب مانشستر يونايتد، أن ليساندرو مارتينيز مُتحمس للعودة إلى اللعب وأن الفريق يفتقده بشدة في ملعب أولد ترافورد، الذي يعانى منذ أسابيع موجة من الإصابات. ولم يتمكن ليساندرو، الذي لعب 11 مباراة فقط في جميع المسابقات هذا الموسم، من اللعب منذ التعادل مع برينتفورد في 30 مارس/آذار الماضي، عندما تعرض لإصابة في عضلة الساق. وكان موسمه مليئا بالمشكلات، بدءا من إصابة في القدم أبعدته عن الملاعب بين

قدم على منصة التتويج، وتسهيل مأمورية





غيابات بارزة عن قائمة البرازيك في كوبا أميركا



مستومى كاسيميرو كان سيئا هذا الموسم (مارك ما تكالف/Getty)

ىدخك المنتخب البرازيلي بطولة كونا أميركا بتغييرات كبيرة على مستواب اللاعست

لندن. **العربي الحديد**

قـرّر المدير الفنى للمنتخب البرازيلى، دوريفال جونيور، الاستغناء عن عدد من النجوم في قائمته المعنية بالمشاركة فح بطولة كوياً أميركا 2024، حيث حملت قائمة الأسماء المستبعدة مفاجأت كثيرة، زيادة على غياب مهاجم نادي الهلال السعودي، نيمار دا سيلفا بسبب معاناته الاصابةً اذ كانت المفاحاة الأهم، بعد تخليه عن نجم مانشستر يونايتد، كاسيميرو.

واختلفت دوافع استغناء المدرب البرازيلي على عدد من نجومه، حيث يعاني بعضهم مشكلات في فرقهم منعتهم من المشاركة في المباريات، وأخرون يلعبون المباريات، منّ دون أن يقدموا المستوى المناسب لكي بحظوا بفرصة اللعب مع المنتخب البرازيلي خاصة أن التطلعات ستكون عالية هذه المرةً والهدف هو التتويج باللقب، وتعويض خسارته في النسخة الأخيرة التي كانت ضد غُريمه الأرجنتيني. وأعدت صّحيفة

البرازيلي خلال المنافسة القاربة المقبلة، ولعل أهمهم، لاعب نادى مانشستر يونايتد، كاسيميرو (32 عاماً)، الذي أدى غيابه عن غلب مباريات نادى الشياطين الحمر إلى إقصائه من منتخب الساميا، بينما أثرت الإصابة عليه، وسبّبت تراجع مستواه. ولم يسلم أنتونى من إقصاء، المدرب وريفال، حيث لم يقتنع المسؤول الأول عن

ديلي ميل البريطانية، تقريراً يعرض

القائمة بما قدمه، رغم مشاركته في عدة مباريات مع مانشستر يُونايتد، إذ لعب 28 مباراة في الدوري الإنكليزي، لكن مستواه کان متواضعاً، حیث لم پسجل سوی فر مناسبة واحدة، وأكتفي بتقديم تمريرةً حاسمة وحيدة أيضاً، مما يضعه في خانة الصفقاتُ الفَّاشِلةُ التي عقدُها النادِّي في السنوات الأخيرة، بمّا أنه دفع من أجلَّ انتقاله قيمة 5,58 مليون جنيه إسترليني. وعانى مهاجم نادى توتنهام الإنكليزي، ريتشارليسون (27 عاماً)، صعوبات كثُّدرة

يسعى المنتخب

الكوبا أميركا

الرازيلى لاستعادة لقب

العودة إلى منتّخت الساميا.

في الحفاظ على حالته البدنية والمعنوية، واشتكى من مروره بأزمات نفسية لأن مُستواه تراجع، فيما كان الضغط كبيراً من المشجعين الدين انتظروا منه أن يقدم الإضافة، لكن ذلك لم يحدث، ومن ثم لم بكن أمام مدرب المنتخب البرازيلي، سوى التخلي عنه بالنظر لقيمة الرهان الذي ينتظره، رغم تسجيله 12 هدفاً في 48 مباراة خاصها هذا الموسم. ولم يكن وضّع مهاجم نادي أرسنال، غابريال جيسوس أفضل من سابقيه، بما أنه سيغيب عن كوبا أميركا هو الآخر، إذ قرر المدرب دوريفال التخلي عنه لأنه لا يشارك باستمرار، وفقد مكانتة الأساسية مع المدفعجية، كما يعيش تراجعاً غير مسبوق في أرقامه، إذ سجّل 19 هدفاً

في الموسم الحالي، حيث يعود ذلك لفشله

وانتقل الرباعيّ من المشاركة في نهائيات كأس العالم 2022، التي أقيمت في قطر قبل عامين، إلى إقصاء من قائمة ستخوض منافسة أقل شهرة وأهمية وهي كوبا أميركا، مما يعكس مطالبة المدير الفنى الجديد نجومه بضرورة البقاء في المستوى العالى، وهو شرط أساسى يضعّه أمامهم لكى يتَّالُوا ثُقته، على أن يتَّداركوا تأخرهم الفتى في الموسم المقبل، في حال أرادواً

فقط في 64 مباراة خاضها منذ قدومه

إلى النادي اللندني، عبر صفقة عقدها مع

وصك كك من كارلو أنشلوتي وحيان سرو غاسىرىنى وإىتاليانو إلى الصاربات النهائية

رياض الترك

فرضت مدرسة التدريب الإيطالية سيطرتها على المباريات النهائية للتطولات الأوروبية الشلاث (دوري أبطال أوروبا، الدوري الأوروبي ودوري المؤتمرات الأوروبي)، وذلك إثر بلوغ ثلاثة مدربين إيطاليين مع الأندية التي يُدربونها النهائيات القارية الكبيرة، بحثاً عن لقب أوروبي في عام 2024.

كارلو أنشيلوتى نهائب حورب أبطاك أوروبا

أثبت المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي أنه واحدُ من أنجح المدربين في كرة القدم الأوروبية، إثر وصوله إلى نهائى دوري أبطال أوروبا للمرة السادسة في مسترتا التدريبية، وللمرة الثالثة مع فريق ريال مدريد الإسباني، بعد أن وصل إلى نهائي عام 2014 (ثُوج باللَّقب)، ونهائي عام 2022 (تُوج باللقب أيضاً). وسبق لأنشيلوني أن فاز

ويُعتبر أنشيلوتي من أفضل المدربين في منافسات دوري أبطال أوروبا تاريخياً، قاد ستة أندبةٍ خلال مسيرته التدريبية، وكانت نتائجًه على الشكّل التالي: مع يوفنتوس الإيطالي (الدور نصف النهائي موسم 1998-1999)، مع ميلان الإيطالي (البطل في موسمي 2002-2003 ً و 2006-2007، الدور ّ ربع النهاّئي مرةً واحدةً موسم 2003-2004، النهائي موسم 2004-2005،

الدور نصف النهائيّ موسم 2005-2006)، ومع تشلسي الإنكليزي (الدور ربع النهائي موسم 2010-2011). ويُضاف إلى ذلك، وصوله مع فريق باريس سان جيرمان الفرنسي إلى الدور ربع النهائي موسم 2012-2013، ومع بايرن ميونخ الألماني إلى الدور ربع النهائي موسم 2016-2017، ومع ريال مدريد الإسباني (البطل موسمي 2013-موسمى 2014-2015 و2022-2023، المتاراة النهائية موسم 2023-2024، بانتظار ما

جيان بييرو غاسبيريني وفينشينزو إيتاليانو

سيفعله يوم الفاتح يونيو/حزيران المقبل).

قاد المدرب الإيطالي جيان بييرو غاسبيريني فريقه أتلانتا الإيطالي إلى

مدرسة التدريب الإيطالية عام 2024... نجاحٌ أوروبي كبير

المياراة النهائية لبطولة الدوري الأوروبي

لموسم 2023-2024، وذلك بعد سنواتِ منّ

التطور الكبير الذي صنعه هذا المدرب

مع النادي، وجعله وآحداً من أبرز الأندية

غاسبيريني إلى أول نهائي أوروبي له

في مسيرته التدريبية، وهو اللدرب النَّذي

جعُّل نـادى أتلانتاً يُشارك في البطولات

الأوروبية لأول مرةٍ خلال السنوات الأخيرة، بعد أن قاد الفريق للمشاركة في دوري . أبطال أوروبا، وحقق إنجازاً غير مسبوق، بالوصول إلى الدور ربع النهائي موسمً 2020-2019، ولم يُسانده الحظ لمواصلة المشوار إلى الدور نصف النهائي أنذاك. في المقابل بدأ المدرب فينشينزو إنتاليانو رحُّلته التدريبية مع أنديَّةٍ صُغُيرةٍ في الدرجات السفلي، مثّل فيغُونتينا سُبانّ باولو ثم أرزينيانو فالشيامبو، ثم قاد فريق ترامباني من الدرجة الإيطالية الثانية، ووصل إلى فريق سبيزيا الذي قاده للصعود من الدرجة الثانية إلى الدرجة الممتازة، وفي عام 2021، درب نادي فيورنتينا، وفي الموسم الثالث له مدرباً للفريق «البنفسجي»، وصل معه إلى المباراة النهائية لبطولة دوري المؤتمرات الأوروبي، لمواجِهة فريق أولمبياكوس اليوناني، طامحاً لتحقيق أول لقب أوروبي

مستقبلٌ رائَـعُ في كرة القدم الأِيطاليةٌ، خصوصاً مع الأفكَّار الفنية النَّتَى أظهرها على أرض المُلعب مع فريق فيورنتينا، ووصوله إلى المبارآة النهائية لبطولة دوري المؤتمرات الأوروبي، يثبت امتلاكه شخصية قيادية، قد تساهم في انتقاله لتدريب فريق إيطالي كبير، بعد نهاية

ومن المتوقع أن يكون للمدرب إيتاليانو رحلته مع ناديً فيورنتينا

تقرير

يواجهارسناكنظيرهمانشستريونايتد علىءملعب أولد ترافورد ، في المرحلة الـُ37 من عمر مسَّابِقة الدورَّبِ الْإنكليزِبِ الممتازِّ، ويمُلكُ «المدفَّعجِية»، الساعي لاستعادة اللقب الغُائب عن خُزَائنه منذ 20 عامًا، 83 نقطة، فْي حيث يبلّغ رصيد «الشياطين الحمر» 54 نقطة

ممارسال ویونایتد ایترسال

يخوض أرسنال مواجهة من العيار الثقيل أمام مضيفه مانشستر يونايتد، الأحد، على لعب أولد ترافورد، في المرحلة الـ37 (قبل الأخيرة) من عمر مسابقة الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. فريق «المدَّفعجية» الساعي لاستعادة اللقب الغائب عن خرائنه منذ 20 عاماً، يملك في رصيده 83 نقطة، فى حين يسعى فريق (الشياطين الحمر»، صاحب المركز الثامن برصيد 54 نقطة مع متلاكة مباراة مؤجلة مع ضيفه نيوكاسل يونايتد، للعودة إلى نغمة الانتصارات فى البطولة، التى غابت عنه فى المرحلتين الماضيتين. وخسر مانشستر يونايتد مباراة واحدة فقط من آخر 16 مباراة على أرضه فى مسابقة الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القَّدم أمَّام أرسَنَّال (فَازُ فَي عشر وتعادل في خمس)، إذ إنه هُزم بهدف من دون رد في نوفمبر/تشرين الثاني 2020، فيما يتطلعَ أرسنال إلى الفوز، في ثنائية الدوري، على كتيبة المدير الفنى الهولندي إريك تين هاغ للمرة الأولى منذ موسم 2006-2007، بينما فاز آخر مرة بثلاثية متتالية

على «الشياطين الحمر» بين نوفمبر 1997 وسبتمبر/أيلول 1998. وبعد أن فشل في التسجيل في 12 من أول 22 مباراة خارج أرضه فَى التدوري الإنكليزي الممتاز ضد مانشستر يونايتد، نجح أرشنال في هز الشباك في كل من زياراته التسع الأخيرة في البريمييرليغ إلى «أولد ترافورد». وخسر يونايتد على أرضه أمام فريقين من لندن (كريستال بالاس وفولهام) في الدوري هذا الموسم؛ وهُزم مرتين فقط من قعل أمام ثلاثة فرق من العاصمة في موسم واحد في الدوري الإنكليزي الممتاز، وشبهدت كلتا المتّاسبتين الخسارة أمام أرسنال (2001– 2022 و 2020–2021). وخسر أرسنال مباراته الأخيرة خارج أرضه

حقف پونایتد 99 فوزأ

في جميع المسابقات

مقابك 88 انتصاراً لأرسناك

في الدوري في ثلاثة من مواسمة الأربعة السَّابقة تُحت قيادة ميكيل أرتيتا، باستثناء



ديتش يتفوق على أرتيتا وغوارديولا

تغلب المحير الفني لإيفر تون شين حيتش على محرب أرسناك ميكيك أرتيتا ومدرب مانشستر سيتي بيب غوار ديولا بكونه افضك مدرب لشهر إبريك/ نيسان في مسابقة الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. وانقذ ديتش فريقه للموسم الثاني على التوالي، وتغلب هذه العرة على عقوية العشر نقاط، التي جرب تخفيضها للحقأ إلى ست نقاط، والتي تعرض لها الفريق سبب مخالفات مالية. وحقق إيفر تون في الصاريات الست التي خاضها في إبريك أربعة انتصارات و تعادلاً واحداً مع خسارة واحدة.

لمرمى الانتقادات بسبب المستوى المتواضع لللمدفعجية في بداية مشواره، لتتزايد الأصوات المطالبة برحيله عن النادي ورغم سوء النتائج، تمسكت إدارة أرسنال بُبِقاء أرتيتا، الذِّي تخلص مُنْ اللَّاعبين ذوى الأجور المرتفعة، مثل بيير إيمريك أوباميانغ ومسعود أوزيل، وأنفقت الأموال على اللاعبين الشباب الذين تطوروا معه واقتنعوا بأساليبه، مثل مارتن أوديغارد وبن وايت وديكلان رايس، الذين أصبحوا وتصدر أرسنال ترتيب الدوري الإنكليزي الممتاز مدة 248 يوما الموسم الماضي، لكن انهيار الفريق المفاجئ في الأمتار الأخيرة من الموسم كان سببا لتجدد الانتقادات، ومع ذلك، فإن الطريقة التي حول بها المدير

الفوز 3-1 على كريستال بالاس في 2020-2021، ومع ذلك، لم يخسر «المدفعجية» عندما واجهوا مانشستر يونايتد في مباراتهم الأخيرة خارج أرضهم في الدوري

الإنكليزي الممتّاز (فازوا مرة وتعاّدلوا في

مُواجَهْتَين)، وحصلواً على اللقب بفوزهمّ

علَّى المنافس ذاته أ-0 في موسم 2001-

2002. وتتجه مسارات الفريقين في اتجاهات

مختلفة تماما، فبينما يسعثى أرسنال

للتتويج باللقب للمرة الـ14 في تاريخه، فإن

مانشستر يونايند يحاول تجنّب أدنى مركز

له في عصر الدوري الإنكليزي المتاز، الذي

بدأ لأول مرة موسم 1992-1993. ولا يزال

بإمكان تين هاغ، مدرب مانشستر يونايتد، إنقاذ موسمه بالفوز بكأس الاتحاد

الإنكليزي هذا الشهر، حينما يلعب المباراة

النَّهائيَّة ضَّد الجار اللَّدود مانشستر سيتي،

ولكن حتى في حال التتويج باللقّب، فإنّه

لن يخفى الأداء البائس لفريقه في الدوري،

وفى وقت يعمل خلاله المالك المشارك الحديد

جيم راتكليف على وضع حد لكبوات النادي

العريق في السنوات الأخيرة. وكان الإسباني

ميكيلٌ أرتَّيتا، المُدير الفنيُّ الحالي لأرسنالُّ،

يواجه نفس المصير منذ أن تولى قيادة

الفريق اللندني عام 2019، فقد كان هدفا

الُفُنِّي الإسباني النَّاديُّ النَّايِ لَم يتأهلُ لمسابقة دُوري أبطال أوروبا منذَّ عام 2016 حتى العام الماضي، هي درس في فوائد الصبر والثقة بالمدير الفني. ويأمل تين هاغ أن يسير على نفس نهج أرتيتا، حيث دعا إدارة مانشستر يونايتد للثقة بمشروعه رغم تردي النتائج، حيث تعرض الفريق لـ13 خسارة هذا الموسم حتى الآن، وهو أكبر عدد من الهزائم يتلقاها النادي في موسم واحد للمسابقة خلال عصر الدوري الممتاز وحقق فريق مانشستر يونايتد فوزاً وحيداً على شيفيلد يونايتد، متذيل الترتيب الذي تأكد هبوطه للدرجة الأولى (تشامبيون

شيب)، في مبارياته السبع الأخيرة في

البطولة الإنكليزية، مقابل أربع تعادلات وخسارتين خلال تلك السلسلة، التي كانت أخرها الهزيمة المدوية (٥-4) أمام مضيفه كريستال بالاس الخميس الماضي. ويطمح يونايتد، الذي يحمل الرقم القياسي في عدد مرات التتويج بالدوري الإنكليزي برصيد 20 لقبا، للفور في مبارياته الثلاث الأخيرة

إسلام المؤدب

وجه رياضي

تعرض النجم

لنيجيري تيجاني

ىاىانحىدا لحادث

سر قاتك شحيريا،

وقد تم نقله

للمستشفى

إذ توفي شقىقه،

في المسابقة هذا الموسم، لتفادي الغياب عنَّ المسابقات القارية في الموسم المقبل. من جانبه، يرغب أرسنال في مواصلة سلسلة انتصاراته وتحقيق فوزه الخامس على التوالي، لتعزيز أماله في المنافسة على اللقب، رغم صعوبة المهمة التي تنتظره. وتحمل هذه المواجهة الرقم 210 في تاريخ

تنحانات بالانحلاد

تعرّض أسطورة كرة القدم في نيجيريا تيجاني بابانجيدا

(50 عاماً)، لحادث مرور قاتل، وذلك في الطريق بين

مدينتي كادونا وزاريا، في شمال البلاد، حين كان في

سيارته التي كان على متنها أيضاً زوجته، وأحد الموظفين،

بالإضافة إلَّى شقيقه إبراهيم البالغ من العمر 47 عاماً،

والذي توفي مباشرة بعد الاصطدام القوي. وقالت صحيفة

ماركًا الإسبانية، إن تيجاني بابانجيداً، جرى نقله إلى

المستشفى في حالة حرجةً، رغم أنّه لم يفقد الوعي،

ويدرك تماماً ما يدور حوله، كما جرى أيضاً نقل الزوجة

والموظف إلى نفس المستشفى، بعد تعرّضهما لإصابات

قل خطورة، فيما قال إيمانويل بابايارو، زميل تيجاني

السابق في المنتخب، والأمين العام لرابطة لاعبى كرة القدم

لقاءات الفريقين في البطولة العريقة، حيث يمتلك مانشستر يونايتد الأفضلية المواجهات السابقة التي أقيمت بينهمآ في المسابقة التي شهدت قوره في 85 متاراة، مقابل 75 انتصاراً لفريق أرستال، فيما فرض التعادل نفسه على 49 لقاء،

المحترفين التي يرأسها النجم السابق نفسه، في بيان على

حسابها الرسمى على موقع إكس: «أيها الرفاق.. دعونا

نصلى من أجل رئيسنا، تيجاني بابانجيدا، الذي وقع للتو

ضحية لحادث سيارة مروع على طريق كادونا – زاريا».

وقدم وزير التنمية الرياضية، في البلاد جون أوان

إينوه تعازيه، القلبية لنجم سوبر إيغلز السابق تيجاني

بابانجيدا وعائلته في الخسارة المأساوية اشقيقه إبراهيم

بابانجيدا في حادث السيارة الميت، وقد قال في بيان

نشره على حسابه الرسمي في موقع فيسبوك: «في

أعقاب هذه المأساة المفجعة، يقدم السيناتور جون أوان

إينوه، أعمق تعاطفه ودعمه لبابانجيدا وعائلته خلال هذا

الوقت العصيب، وأؤكد على أهمية الوحدة والتضامن داخل

المجتمع الرياضي في حزنهم على فقدان أحد أفراد الأسرة

وسَجِلُ لاعبى «المُدفعجية».

يسعى يونايتد الانتصارات في الانتصارات في الدوري (شون بو تيريك/Getty

صورة في خبر

3 انتصارات و10 أهداف

انطلقت منافسات بطولة الدورى الأرجنتيني الممتاز لكرة القدم بعرض تضمن تسجيل عشرة أهداف في ثلاث مباريات، تغلب خلالها إينستيتوتو خارج أرضه على سارميينتو 2-1، وفاز أرخنتينوس جونيورز على روساريو سنترال 3-2، وحقق نيويلز أولد بويز الانتصار على بلاتينسى بهدفين نظيفين. وبعدما توج إستوديانتيس دى لا بلاتا بطلاً لكأس الدوري الأرجنتيني الأسبوع الماضي على حساب فيليز سارسفيلد، انطلقت منافسات البطولة الثانية في الموسم الأرجنتيني، والتي يتنافس فيها 28 فريقاً في



على هامش الحدث

السلة الأميركية: دنفر وإنديانا يقلصان الفارق مع مينيسوتا ونيويورك

تنفّس حامل اللقب دينفر ناغتس الصعداء في الدور نصف النهائي للمنطقة الغربية لدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، عندما حقق فوزه الأوّل على مضيفه مينيسوتا تيمبروولفز (117-90)، مقلّصاً الفارق إلى (2-1). وسجّل أفضّل لاعب في الدوري الصربي نيكولا يوكيتش 24 نقطة و14 متابعة وتسع تمريرات حاسمة وأضاف الموزع الكندى جمال موراي 24 نقطة. ويتأهل الفائز بأربع مباريات من أصل سبع ممكنة إلى نهائي الغربية، لملاقاة المتأهل بين دالاس مافريكس وأوكلاهوما سيتي ثاندر (1-1). ورفض دنفر الاستسلام بعد تعرّضه لخسارتين صادمتين افتتاحاً على أرضه أمام التشكيلة الشابة لتيمبروولفز. وعلى غرار ناغتس، قلَّص إنديانا بايسرز الفارق مع نيويورك نيكس إلى (2-1) في نصف نهائي الشرقية، بفوزه على ضيفه (111-106)، في مباراة ساخنة. وكان الموزّع تايريز هالبورتون أفضل مسجّل لبايسرز (35 نقطة)، في وقت سجل الموزّع الآخر أندرو نيمبهارد ثلاثية في الوقت القاتل منحت فريقه الفوز الأوّل في السلسلة.

كلوب ينغي التكهنات بشأن انتقاك نونيز إلى برشلونة



نفى مدرب ليفربول، يورغن كلوب، أي نوع من التكهنات بخصوص مستقبل المهاجم الأوروغواياني، داروين نونيز، بعدما حذف اللاعب عدة صور له بقميص الفريق من على حساباته الرسمية على شبكات التواصل الاجتماعي بسبب الإهانات التي كان يتعرض لها من الجماهير، ولارتباط اسمه مستقبلاً بنادي برشلونة. وقال كلوب خلال مؤتمر صحافي: «ماذا؟ لا توجد تكهنات. سيكون أمراً خارجياً، لأننى لا أعلم عنه شيئاً. الآن لا توجد أي تكهنات بخصوص مستقبله، هذا هو ما فى الأمر». وقرر نونيز (24 سنة) حذف العديد من المنشورات له بقميص ليفربول

فابريغاس نادي كومو الإيطالي إلى تحقيق صعود تاريخي وعودة إلى الدوري

الإيطالي بعد غياب طويل، حيث تعود

هدفاً خلالها، مقابل 294 هدفا لأرسنال. وبصفة عامة، التقى الناديان في 240 لقاء ى جميع المسابقات، حقق خلالها بونايتد 99 فوزاً، مقابل 88 انتصاراً لأرسنال، وخيم التعادل على 53 مباراة، وأحرز لاعبو مانشستر 364 هدفاً، مقابل 343 هدفاً

بعدما تعرض لإهانات من قبل الجمهور لإهداره فرصة لا تعوض أمام توتنهام، ولتحوم بعدها التكهنات حول إمكانية انتقاله إلى النادي الكتالوني بعد انتشار صورة له مع مدافع الفريق الإسباني، رونالد أراوخو. وأضاف كلوب ذاكراً «نعم، داروين لم يكن سعيدا بإهداره لهذه الفرصة. لم يكن موفقا في العديد من المواقف، لأنه يقدم كل شيء على نحو جيد، لكن الكرة لا تريد الدخول، وهذا أمر قاس للغاية على لاعب شاب. هو يعلم مدى التوقعات المنتظرة منه وهذا أمر صعب».

فابريغاس يقود فريق كومو نحو الكالتشيو قاد المدير الفنى الإسباني، سيسك



أيلول من العام 1973، بمدينة كادونا النيجيرية، ويملك

1994 وعام 2002، التي خاض فيها كأس العالم بفرنسا مناسبتين عامى 1996 و1998. وسبق لتيجاني بابانجيداً

1996، بلقب الميدالية الذهبية في الألعاب الأولمبية، بالولايات المتحدة الأميركية، كما لعب مع منتخب النسور الخضر، 37 مباراة سجل فيها سبعة أهداف، خلال الفترة بين عام عام 1998، كما لعب مع فريقه أياكس أمستردام الهولندي، أبرز فترات مسيرته الدولية، وتوج فيها بلقب الدوري في أن لعب بألوان عديد الأندية، بالإضافة إلى أياكس، وأهمها نيجر تورنادوس في نيجيريا، وفيتس أرنهايم ورودا وفينلو في هولندا، وأنقرة التركي، الاتحاد السعودي وتشانغهوم إيتاي الصيني، وهو الفريق الذي أنهى معه المحبوبين». وولد تيجاني بابانجيدا، يوم 25 سبتمبر / مسيرته الرياضية في عام 2004.

مسيرة مميزة مع منتخب نيجيريا الذي توج معه في عام

تحقيق حلمهم باللعب ضد كبار إيطالياً، لكن الحظ والأداء المحدود أجّلا الإنجاز إلى غاية هذا الموسم. وكان نادى كومو بحاجة للتعادل فقط من أجل ضمان الصعود رسمياً، حيث انتهت المواجهة التى جمعته بنادى كوتسينزا بهدف في كل شبكة، بينما عاد الفضل في الصعود التاريخي إلى المدرب فابريغاًس، الذي وضع تشكيلة مثالية يحسب لها ألفّ حساب، وذلك في وقت وجيز، وهو الذي عانى كثيراً قبل أن يستقر في عمله دون مشاكل، مع العلم أنّه أبعد لأستباب إدارية، قبل أن يعود بقوة كبيرة وطموح قاده إلى

تحقيق حلم المشجعين. واندمج النجم الإسباني سريعاً في نادي كومو، رغم أنها التجربة الأولى التي يخوضها بإيطاليا، كما استّغل الفرصة والثقة التي وضعها فيه مجلس الإدارة، وسترعان ما تحول من لاعب إلى مدرب يُشرف على القريق الرديف، وهو الخبر الذي أعلنه عبر رسالة نشرها الموقع الرسمي للنادي، عام 2023، لكن هذه التجربة كانت فقط بداية لمشروع يعكس طموحه الكبير، بعد أن اختار، على غرار عدة لاعبين سابقين، أن يدخل مجال التدريب مباشرة بعد الاعتزال.



هوامش

تضرب الأرض حالياً عاصفة شمسية أو جيومغناطيسية، من المتوقع أن تؤثّر على نظام تحديد المواقع العالمي GPS وشبكات الطاقة، والمركبات الفضائية، والملاحة عبر الأقمار الصناعية وغيرها



تُنتج العاصفة الأضواء الشمالية، سلوفاكيا في مايو 2024 (الاناضوك)

عاصف جيومغناطيسية الأرض تحت رحمة انبعاثات الشمس

واشنطت **العربي الجديد**

ضربت الأرض، الجمعة، عاصفة شمسية أو جيومغناطيسية من المستوى الخامس على مقياس من 5 درجات، وهو مستوى يوصف بأنه «شديد»، وذلك للمرة الأولى منذ عام 2003، وفق ما أعلنت الوكالة الأميركية لمراقبة

المحيطات والغلاف الجوي (NOAA). وأضافت الوكالة أن هذه العاصفة نتجت عن وصول انبعاثات كتلية إكليلية من الشمس إلى الأرض. وقالت إن «نظام تحديد المواقع العالمي GPS وشبكات الطاقة، والمركبات الفضائية، والملاحة عبر الأقمار الصناعية وسواها من التقنيات قد تتأثر». ويتوقع استمرار العاصفة خلال تتأثر». ويتوقع استمرار العاصفة خلال تلك الإنبعاثات وفق الوكالة، بحسب ما نقلت وكالة فرانس برس. وآخر حدث من نقلت وكالة فرانس برس. وآخر حدث من أكتوبر/ تشرين الأول 2003 وأطلق عليه أكتوبر/ تشرين الأول 2003 وأطلق عليه اسم «عواصف الهالوين» الشمسية.

عاصفة شمسية وأضواء شمالية وقال العالم في مركز التنبؤ بالطقس

الفضائي التابع للوكالة الأميركية لمراقبة المحيطات والغلاف الجوي، روب ستينبرغ: «إنَّ معظم الناس هنا على كوكب الأرض، لن يضطروا إلى فعل أي شيء». ويمكن أن تنتج العاصفة الأضواء الشمالية جنوباً في الولايات المتحدة مثل ألاباما وشمال كاليفورنيا، لكن كان من الصعب التنبؤ بذلك. وشرح العلماء أن هذه الأضواء لن تكون ستائر ملونة مثيرة ترتبط عادة بالأضواء الشمالية، ولكنها أشبه ببقع من

الألوان الخضراء. ونهاية شهر مارس/ أذار الماضي، ضربت الأرض عاصفة حبومغناطيسية درجتها أخف من العاصفة الحالية، ونتجت أيضاً عن نشاط شم مفاجئ، ما انعكس على ظاهرة الشفقّ القطبي. ووقتها حذَّر العلماء من تعرض الأرض لمزيد من العواصف الشمسية أو الجيومغناطيسية التي لها أثار سلبية على الكوكب. وكانت أكّبر عاصفة شمسية مرصودة في عام 1859، وحملت اسم حدث كارينغتون. وقد أدت إلى اضطراب كبير على الأرض، ودمّرت آلات التلغراف، وظهر إثرها شفقَ ليلى شديد السطوع، لدرجة أن الطيور بدأتّ تغرّد، معتقدة أن الشمس قد بدأت بالشروق.

عاصفة عام 2022

في فبراير/ شباط 2022 قالت شركة «سبايس إكس» إن عاصفة مغناطيسية أرضية نجمت عن تدفق إشعاعي ضخم من الشمس دمرت ما لا يقل عن 40 من الشمس دمرت ما لا يقل عن 40 من الأخيرة ضمن شبكتها لاتصالات الأخيرة ضمن شبكتها لاتصالات ماكدويل، عالم الفيزياء الفلكية، في مركز هارفرد سميثونيان، وقتها إن من المعتقد أن الحادث يشكل أكبر خسارة جماعية لأقمار صناعية بسبب عاصفة مغناطيسية واحدة.

معناطيسيه واحده. وذكرت الشركة في إعلان نُشر على موقعها الإلكتروني، أن العاصفة ضربت الأقمار يوم الرابع من فبراير، بعد يوم من إطلاقها إلى مدار «منخفض» مؤقتاً على ارتفاع حوالي 210 كيلومترات من الأرض. وقالت «سبايس إكس» إنها تنشر الأقمار اعتيادياً في مثل تلك المدارات المنخفضة في البداية، حتى يتسنى لها السقوط والعودة سريعاً وبسلام إلى الأرض والاحتراق عند الدخول إذا رُصد عطل في وفقاً للشركة، زادت سرعة العاصفة ووفقاً للشركة، زادت سرعة العاصفة

الشمسية وشدتها من كثافة الغلاف

باختصار

ضربت الأرض، الجمعة، عاصفة شمسية أو جيومغناطيسية من المستوى الخامس على مقياس من 5 درجات، وهو مستوى يوصف بأنه «شديد»، وذلك للمرة الأولى منذ عام 2003

أكبر عاصفة شمسية مرصودة في عام 1859، وحملت اسم حدث كارينغتون. وقد أدت إلى اضطراب كبير على الأرض، ودمّرت آلات التلغراف، وظهر إثرها شفقً ليلي شديد السطوع

الجوي كثيراً عند مدار الأقمار الصناعية المنخفض، ما سبّب زيادة حدة الاحتكاك أو السحب، وأدى إلى تدمير 40 منها على الأقل. وأضافت الشركة أن مشغلي شبكة «ستارلينك» حاولوا توجيه الأقمار إلى بتقليل السحب، إلا أن تلك الجهود بخفقت مع معظم الأقمار الصناعية، ما أخفقت مع معظم الأقمار الصناعية، ما من الغلاف الجوي، حيث احترقت عند المعدد المعدد

ما هم العاصفة الشمسية؟ العاصفة الشمسية هي اضطراب كبير في الغلاف المغناطيسي للأرض، ينتج إثر تبادل للطاقة بين الرياح الشمسية والبيئة الفضائية المحيطة التيارات والبلازما والحقول في الغلاف المغناطيسي للأرض، بحسب تعريف الوكالة الأميركية لمراقبة المحيطات والغلاف الجوي. والعاصفة الشمسية والفضائي. وهذا الطقس الفضائي هو علم المنعرة داخل النظام الشمسي.

وأخيراً

مُستجدّات الملف السور*ي*

خطیب بدلة

الإغراءات التي تدفع المرء إلى الخوض في سوالف السوريين قليلة. لو كانت الأمور تراوح في مكانها؛ لاعتبرنا ذلك نعمة تُبَاسُ عليها اليد وتوضع على الحرأس، ولكن المقياس الوحيد الذي ينطبق على أوضاعنا، من وجهة نظر محسوبكم، بيتُ من الشعر الساخر أبدعه شاعر الفلاسفة أبو العلاء المعري، ونسبه لشاعر من بلدة كفر طاب، اسمه الجَحْجَلُول، يقول: صَلْحَتْ حالتي إلى الخلفِ حتّى، صرتُ أمشي إلى الورى رَقَفونة (المشي بالمقلوب).

به الوري راسول السير إلى الوراء لا يقتصر على ويبدو أن غذ السير إلى الوراء لا يقتصر على السورين، فمما يُروى عن الشيخ خالد محمد خالا، سنة 1958، عندما قال له: «أنا أرى أنّ ثورة 23 يوليو كانت خطوة إلى الوراء في ما يتعلق بالحرّيات العامة، وحقوق الإنسان في مصر». والشيخ خالد، كما أعتقد، استخدم كلمة «ثورة» على سبيل المجاز، فهو يعرف أنّ ما حصل يوم 23 يوليو ليس إلّا انقلاباً يعرف أن ما جماً، وأمّا في الحالة السورية، فيمكن على مارس/آذار

2011، وما بعده ببضعة شهور، ثم أصبحت، كما يقال، وراءنا، ومحاولات بعض الثوار والمعارضين استعادتها باءت كلّها بالفشل.. وإذا أراد عقلاؤنا، اليوم، تبنّى مطالب أكثر واقعية، فليسعوا لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من سورية المعطوبة، المجزأة، المتناحرة، النازفة، وإعادة أيّ عدد، مهما كان صغيراً، من اللاجئين السوريين الذين يعانون الذل والهوان في المخيمات، ودول الجوار، إلى ديارهم، والحيلولة دون حدوث دفعة جديدة من الكوارث التي يمكن أن تُذهب بالبلاد والشعب إلى «جورة تاريخية» يصعب الخروج منها في المدى المنظور. لا جديد، في الشأن السوري، على المستوى الدبلوماسي. ثمّة تصريحان لوزيري الخارجية والدفاع التركيين، وثالثٌ لوزير الخارجية الروسى سيرغى لافروف، تشير كلها إلى أنّ مسار التطبيع بين سورية وتركيا، الذي كانت روسيا تخطّط له، قد توقف، واتضح، كذلك، أنّ الأحاديث التي تدور بِين السوريين، عن خطط، أو سيناريوهات تُطْبَخُ في قُدُور المجتمع الدولي، ضعيفة، لأنّ الدول الكبرى المُتدخّلة في الشئان السوري غارقة في مشاكلها الأكثر أهمية وإلحاحاً من الشأن السوري؛ فروسيا ماضية في الحرب على أوكرانيا، وأميركا مشغولة

قسعة شهور، ثم أصبحت، كما ولات بعض الثوار والمعارضين تشهد منافسة شرسة بين ترامب والديمقراطيين. ولات بعض الثوار والمعارضين والثانية، حرب ذات جبهات متعددة تدور في أراضي كثر واقعية، فليسعوا لإنقاذ ما الشرق الأوسط، حيث أميركا وإسرائيل تستهدفان كل وجود لإيران في سورية ولبنان والعراق، عدا عن الاجتياح الإسرائيلي لغزة، والتسخين المستمر على الجبهة اللبنانية.. ونظام الأسد، نفسه، يبدو متململا لين يعانون الذل والهوان في الجبهة اللبنانية.. ونظام الأسد، نفسه، يبدو متململا بلار، إلى ديارهم، والحيلولة دون بشار برهوم، وهو مُؤيّد لنظام الأسد (يتظاهر بأنه جورة تاريخية» يصعب الخروج معارض)، صرّح، في مقابلة مع طوني خليفة، أن ربا جديد، في الشأن السوري، من الوجود الإيراني مقابلة مع طوني خليفة، أن ماسي. ثمّة تصريحان لوزيري



المجتمع الدولي لا يضع أيّ سيناريوهات لحكّ يحافظ على وحدة سورية، ويُخرجها مما هي فيه

المباشر في الشأن السوري، ولا يضع أيّ سيناريوهات لحلّ يُحافظ على وحدة سورية، ويُخرجها مما هي فيه، أنّ أميركا مستمرة في تشديد الخناق على نظام الأسد، ما يعني أنّ استراتيجيتها تتلخص في إماتته سريرياً، ولا يمكن الجزم بأنّ هذه السياسة منطلقة من الفكرة الأميركية القديمة عن الشرق الأوسط، أعني الفوضى الخلاقة. أميل إلى الاعتقاد، أخيراً، بأنّ السوريين، على اختلاف مواقعهم، يضيّعون على

إيران تحتل الموقع رقم واحد في قائمة أعداء الشعب،

قبل إسرائيل، هكذا بكل وضوح، ناهيك عما تتداوله

صُحف ووسائل تواصل اجتماعي كثيرة، من أنّ

بعض رجال المخابرات السوريين يُسرّبون لإسرائيل

إحداثيات الوجود الإيراني، وهناك مُؤشّرات على ذلك،

أبرزها أنّ هذا القصف الإسرائيلي كله، شبه اليومي،

للمواقع الإيرانية الموجودة على الأرض السورية،

ومما يدلُ على أنّ المجتمع الدولي لا ينوي التدخّل

والنظام يتخذ وضعية «المزهرية».

اعني العوضى الحارفة، (مين إلى الاعتفاد) احيرا، بأنّ السوريين، على اختلاف مواقعهم، يضيّعون على أنفسهم فرصة تاريخية؛ أن يتركوا المجتمع الدولي غارقاً في مشاكله، وأن يبادروا إلى إيجاد حلّ سوري لقضيتهم؛ تسوية تاريخية، فإن لم يفعلوا فسيكون مصيرهم كارثياً أكثر مما هو عليه اليوم.